إقليم نقـــادة

بصعيد مصر

(المعالم التاريخية والبشرية)

أحمد عبد النبي فرغل الدعباسي

مؤسسة الأمة العربية للنشر والتوزيع
٢٠١٥م - الطبعة الأولى - ١٤٣٦ هـ
كافة الحقوق محفوظة للمؤلف

اسم الكتاب :: إقليم نقادة بصعيد مصر
اسم المؤلف :: أحمد عبد النبي فرغل الدعباسي
رقم الإيداع بدار الكتب والوثائق : ٢٠١٥/٢٠٨٥٥
الترقيم الدولي :: ٩ ـ ٠٩٥ ـ ٧٨٣ ـ ٩٧٧ ـ ٩٧٨
الناشر :: دار الأمة العربية للنشر والتوزيع
إنتاج وتنفيذ : دار الأمة العربية للنشر والتوزيع
رسوم الغلاف : فريق التصميم بالدار
بلد المؤلف :: جمهورية مصر العربية
بلد الناشر :: جمهورية مصر العربية
سنة النشر :: ١٤٣٦ هـ - ٢٠١٥ م
رقم الطبعة :: الطبعة الأولى

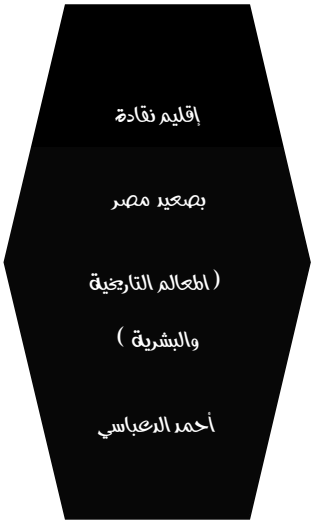

تحذير

جميع الحقوق محفوظة للمؤلف ولا يسمح بإعادة نشر هذا الكتاب إلا بموافقة خطية من المؤلف .

الناشر
دار الأمة العربية للنشر والتوزيع
جمهورية مصر العربية
هواتف :: ٠٠٢ – ٠٤٨ – ٣٧٩٨٩٨٨
المبيعات :: تحويل داخلي ١٣
الفاكس :: تحويل داخلي
إدارة النشر :: ٠٠٢٠١٠٢٧٦٥٧٤٧١
WWW.FIRST-BOOK.NET

الطبعة الأُولى

١٤٣٦هـ - ٢٠١٥م

ISBN 978-977-783-053-9

كافة الحقوق محفوظة

فيرست بوك ™ للنشر والاعلام
أحد أنشطة مؤسسة دار الأمة العربية ودار علوم الأمة للاستثمارات الثقافية
WWW.FIRST-BOOK.NET
دار الأمة العربية للطباعة والنشر والتوزيع

بسم الله الرحمن الرحيم

اهداء

" إليها ... صغيرتي ، وآيتي الكبرى التي
لا يتلوها غيري ! "

أحمد ..

بين يدي القارئ

بسم الله والحمد لله والصلاة والسلام على نبينا محمد رسول الله، وعلى آله وصحبه الكرام، وبعد: فهذا كتاب عن "إقليم نقادة" الإقليم الكائن بالضفة الغربية لنهر النيل العظيم، في "الصعيد الجوّاني" الذي هو قلب صعيد مصر. وتقع "مدينة نقادة" – قاعدة الإقليم - قبالة المدينة الشهيرة "قوص"، وهي بشمال غربي مدينة طيبة "الأقصر" صاحبة ثلث آثار العالم، وجنوب غربي مدينة "قنا" العاصمة الإدارية للمحافظة التي تتبعها نقادة في زماننا هذا.

إن التاريخ ليقف طويلاً أمام ذلك الإسم "نقادة"، بل إن نقادة عُرفت قبل أن يَعرف الإنسانُ التاريخ نفسه، وقت لم يكن قد دُوّن التاريخ بعد. إذمثّلت نقادة حضارة وعصراً من عصور ما قبل التاريخ وما قبل الأسرات "المصرية القديمة"، عصور حضارات نقادة: الأولى والثانية والثالثة، وكانت نقادة "التاريخية" أوسع وأكبر نفوذاً من نقادة اليوم، والأمس القريب. وكانت قاعدة إقليم نقادة في ذلك الزمان قرية "طوخ" الواقعة شمالي الإقليم.

وبعد تلك الإشراقة التاريخية الكبيرة إذ بشمس هذا الإقليم تغيب قليلاً، ولكنّها لم تلبث أن بزغت مشرقة من جديد، على "جبل الأساس" - وهو جبل نقادة – بعد أن قام رهبان وقساوسة مصر بإنشاء وتأسيس نظام الرهبنة الفردي ببرّية جبل الأساس، وذلك في فترة بدايات إنتشار الديانة المسيحية في ذلك الإقليم الصعيدي، وأقيمت سبعة أديرة فوق رمال برّية الأساس، شكّلت تجمّع من أكبر تجمعات الأديرة المسيحية القبطية في صعيد مصر كله. وكانت قاعدة إقليم نقادة في ذلك الزمان سفوح "جبل بنهدب" ببرّية الأساس، فيما يُعرف اليوم بمنطقة "حاجر دنفيق" الواقعة جنوب غربي الإقليم.

ومرة ثانية أَفَلَتْ شمس هذا الإقليم، ولكنها ما لبثت أيضاً أن بزغت من جديد، وأشرَقت وأشرَقت على ذلك "الغرب الكبير"، الممتد من "دير مار بقطر" بغربي قرية أسمنت جنوباً، وحتى تخوم قرية البلاص "المحروسة" بأقصى شمال إقليم نقادة. فمنذ أن أشرقت شمس الإسلام على هذا الإقليم النقادي الواقع فوق

ضفة نهر النيل الغربية، إذ بشأنه قد كبر وعلا، حتى أصبح يُعرف بـ "إقليم الغرب الكبير"، وكانت قاعدته إبان الحقبة الإسلامية القديمة "عصريّ: الدولة العباسية والمملوكية" في قريتيّ: "قمولا" و"شوص" حيث كانت مدارس العلم وكان مقر القضاء الشرعي، وأما في بدايات عصر الدولة العثمانية فإن قاعدة إقليم نقادة كانت في منطقة "دنفيق" الواقعة جنوبي الإقليم، وفي أواخر القرن العشرين الميلادي أصبحت "مدينة نقادة البلد" هي قاعدة لكامل الإقليم، الذي استقل بعد ذلك عن "مركز قوص"وشكّل مركزاً إدارياً جديداً هو القائم حالياً.

وإن المتأمل في تاريخ "إقليم نقادة" سيجده منذ ما قبل الفتح الإسلامي لمصر كان تابعاً إدارياً لإقليم قوص "الأعمال القوصية"، ثم ما لبث أن استقل في الربع الأخير من القرن العشرين الميلادي، وأصبحمركزاً إدارياً مستقلاً وذلك سنة ١٩٧٩ م تحديداً، ونحن الآن وبعد مرور أكثر من ثلاث عقود على الإستقلال الإداري إرتأينا أنه لزاماً علينا أن نؤرخ لذلك الإقليم: "نقادة، برّية الأساس، الغرب الكبير" على مدار تاريخه الطويل من وقت أن لم يكن قد دُوّن التاريخ بعد، وحتى يوم الناس هذا.

وإني لأجد نفسي كما قال أبو الفضل كمال الدين جعفر بن ثعلب الإدفوي في "طالعه السعيد" عن سبب تأليفه لكتابه ذاك عن إقليم "قوص" وبلاد الصعيد – حيث كان الإدفوي يعيش في "إدفو" والتي كانت تابعة لإقليم قوص وقتذاك – فأقول مستعيراً لسان الإدفوي وببعض التصرف: ولّما كان صعيد (نقادة) الموضع الذي منه نشأتي، والمكان الذي إليه نسبتي، وأرضه الأرض التي هي أول أرض مس جلدي ترابها، ولذّ لطرفي آكامها وظِرابها، وحلا لقلبي أرجاؤها ورحابُها، والتي أمطر الرزق عليَّ سحابها، ووُضِعت علي بها التمائم، وهي التي فيها يقول القائل:

أحنُّ إلى أرض الصـعيد وأهلهـا ... ويزداد شوقي حين تبدو قبابها
تذكرها في ظلمة الليـل مهجتـي ... فتجري دموعي إذ يزيد التهابها
وما صـعبت يومـاً عـلي ملمـة ... وشاهدتها إلا وهانت صعابها
بلاد بها كان الشباب مسـاعدي ... على نيل آمـالٍ عزيـز طلابهـا

وقضيت صفو العيش فيعرصاتها لذلك يحلـو للفـؤاد رحابهـا
مواطن أهلي ثم صحبي وجيرتي وأول أرض مس جلدي ترابها

فأحببت أن أحيي ما مات من علم علمائها، وأنشر ما انطوى من فضل فضلائها، وأظهر ما خفي من نثر بلغائها، ودَرَسَ من نظم شعرائها، وأذكر ما نُسي من مكارم كرمائها، وكرامة صلحائها، فالإنسان يكرمُ بكرامة أهله كما يَعظمُ بذُبله وفضله. انتهى قول الإدفوي.

وأعود فأقول..اللهم أرزقني في عملي هذا القبول، ومما لا ريب فيه أنّي سأكون قد قصّرت بشكل من الأشكال في كتابي هذا، بسبب كوني بشراً !، وإنّي لا أجد تعزية في هذا، خيرٌ مما كتبه القاضي الفاضل عبد الرحيم بن علي بن سعيد اللخمي البيساني إلى العماد محمد الأصفهاني – يعتذر عن كلام استدركه عليه – فقال: (وقد وقع لي شيئ ولا أدري أوقع لك مثله أم لا؟ وذلك إني رأيت أنه لا يكتب إنسان كتاباً في يومه إلا قال في غده لو غير هذا لكان أحسن، ولو زيد لكان يستحسن، ولو قدم هذا لكان أفضل، ولو ترك هذا لكان أجمل. وهذا من أعظم العبر، وهو دليل على استيلاء النقص على جملة البشر) اهـ. وأقول: إن هذا لهو غاية جهدنا، وليعذرنا من وجد في كتابنا هذا خللاً أو نقصاً، فالكمال لله وحده ولكتابه الكريم.

اللهم تقبل منّا وأعف عنّا وأرحمنا، ولا تؤاخذنا إن نسينا أو أخطأنا، أنت الموفق والمستعان، وصلّى الله على سيدنا محمد النبي الرسول، وعلى آله أبناء الزهراء البتول، وصحابته الحِال الكهول، وسلم تسليماً كثيراً، وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين.

كتبه.. أحمد بن عبد النبي آل فرغل الدعباسي البكري الصديقي القرشي، باحث في التاريخ والأنساب، وعضو اللجنة العلمية لبحوث التاريخ والأنساب بالسجادة العنانية العمرية، وصاحب كتاب "السلالة البكرية الصديقية – التاريخ والأنساب والمشاهير". وكانت بداية الشروع في تأليف هذا الكتاب يوم

الإثنين الرابع من شهر جمادى الأول سنة ١٤٣٦ هـ الموافق للثالث والعشرين من شهر فبراير سنة ٢٠١٥ م، وكان الفراغ منه بعد أربعة أشهر،وتحديداً يوم السبت الثامن عشر من شهر رمضان المبارك سنة ١٤٣٦ هـ الموافق للرابع من شهر يوليو سنة ٢٠١٥ م وذلك بـ "الغرب الكبير" بإقليم نقادة بجنوب صعيد مصر.

مقدمة

بسم الله الكريم الوهّاب، مُجري السحاب ومُنَزِّل الكتاب وهازم الأحزاب، والحمد لله والصلاة والسلام على نبيّه والآل والأصحاب، وبعد: يُحدثنا الإمام جلال الدين السيوطي (المتوفى سنة ٩١١ هـ) في حُسن محاضرته، أن أول من سكن مصر بعد أن أغرق الله قوم نوح بالطوفان: بيصر بن حام بن نوح عليه السلام، وهو أبو القبط كلهم، فسكن مدينة "منف" - وهي أول مدينة عمرت بعد الغرق - هو وولده وهم ثلاثون نفساً، قد بلغوا وتزوجوا، فبذلك سميت ماقة - وماقة بلسان القبط ثلاثون - وكان بيصر بن حام بن نوح قد كبر وضعف، وكان مصر أكبر ولده، وهو الذي ساق أباه وجميع إخوته إلى مصر، فنزلوا بها، فبمصر بن بيصر بن حام سُميت مصر مصراً، فحاز له ولولده ما بين الشجرتين لحف العريش إلى أسوان طولاً، ومن برقة إلى أيلة عرضاً. ثم إن بيصر بن حام توفي فدفن في موضع أبي هرميس، فهي أول مقبرة قبر فيها بأرض مصر، واستخلف ابنه مصر، وحاز كل واحد من إخوة مصر قطعة من الأرض لنفسه؛ سوى أرض مصر التي حازها لنفسه وولده. فلما كثر أولاد مصر وأولاد أولادهم، قطع مصر لكل واحد من أولاده قطيعة يحوزها لنفسه ولولده، وقسم لهم هذا النيل، فقطع لابنه قِفْط موضع قِفْط، فسكنها، وبه سُميت، وما فوقها إلى أسوان وما دونها إلى أشمون في الشرق والغرب، وقطع لأشمن من أشمون فما دونها إلى منف في الشرق والغرب، فسكن أشمن أشمون، فسميت به. وقطع لأتريب ما بين منف إلى صا؛ فسكن أتريب، فسميت به، وقطع لصا ما بين صا إلى البحر، فسكن صا، فسميت به؛ فكانت مصر كلها على أربعة أجزاء: جزأين بالصعيد، وجزأين بأسفل الأرض، انتهى كلام الجلال السيوطي[1].

(1) حسن المحاضرة في تاريخ مصر والقاهرة ١/ ٣٥

وقد تتالت على مصر الدول الكثيرة، من مصريين قدماء "فراعنة" ونوبيين وليبيين وفُرس ومقدونيين وإغريق وبطالمة ورومان، وأثناء حكم الرومان دخلت الديانة المسيحية مصر فصارت معقلاً لها، وبعد قرون دخلها الفاتحون العرب المسلمون، واستوطنوها وأحبّوا المكوث بها، خاصة في الصعيد لتشابه مناخه مع مناخ بلادهم بالحجاز ونجد وتهامة والعروض واليمن، حتى قال شاعر العرب في مصر:

وصعيد علا فوق الأقاليم قدره به العيش حلو والمقام حميد

وصعيد مصر عبارة عن وادي ضيق يشقّه نهر النيل، وينقسم إلى صعيد أدنى وصعيد أعلى، وأدناه ما كان شمالاً بالقرب من الدلتا، وأعلاه ما كان جنوباً حتى تخوم بلاد النوبة وما وراءها من البلاد من حيث يأتي ماء النيل.

وبقلب هذا الصعيد الأعلى توجد محافظة قنا التي يلقّبها أهل الصعيد بـ (الصعيد الجوّاني) فهي قلب الصعيد، وبالجانب الغربي من نهر النيل بذلك الصعيد الجواني توجد منطقة نقادة أو برّية الأساس أو الغرب الكبير، فتلك أسمائها وألقابها القديمة التي ربما لم تعرفها السجلات الحكومية ولكن عرفها أهل الصعيد، وهذه البرّية "برية الأساس" اخذت هذا الإسم لكونه قد أسِّس نظام الرهبنة الفردي فوق تراب ذلك الإقليم، وفوق سفح جبل "بنهدب" الواقع بتلك البريّة.

وأما هذا (الغرب الكبير) فقد بحثت كثيراً عن سبب تلقيبه بهذا اللقب "الكبير" فوجدت بعض التفسيرات، أقواها أنه قد اكتسب لقبه هذا "الغرب" لكونه يقع على الضفة الغربية لنهر النيل، واضيف إليه لقب "الكبير" ربما نظراً لإتساعه عن المنطقتين الواقعتين شماله وجنوبه، فهو إقليم ذو جغرافية محددة، يبدأ من الجنوب ما بين قرية القبلي قمولا ومدينة القرنة – تحديداً عند نجع الزمامي وعزبة العبابدة - حيث لا تزيد المسافة الفاصلة بين سفح الجبل الغربي ونهر النيل عن نصف كيلو متر، ثم يتجه شمالاً متسِعاً حتى يصل إلى أقصى مساحة فاصلة بين الجبل والنيل وهي ٧ كيلو مترات وذلك عند قُرى

ناحية الأوسط قمولا، ثم يضيق بعد ذلك إلى حدود نصف هذه المساحة "٣ إلى ٤ كيلو متر" وأخيراً يصل في نهاية الشمال "عند قرية الدير الشرقي" إلى نقطة يقترب فيها الجبل الغربي من نهر النيل بمسافة لا تزيد عن الكيلو متر الواحد. فلعله لهذا دُعي بالغرب الكبير "أي الرقعة الأكثر إتساعاً في الضفة الغربية من نهر النيل بمحافظة قنا"، وإن كان لدى بعض أهالي الغرب الكبير ترسيم آخر لحدود غربهم "الكبير"، حيث تجعله يبدأ جنوباً من "شجرة الجميز" جنوبي قرية أسمنت بجوار الخط الفاصل ما بين قرية أسمنت وقرية نجع البركة، ويمتد شمالاً حتى آخر نجوع قرية الزوايدة بجنوبي البلاص "المحروسة"، وهنا نجد أن قرى القبلي قمولا برمتها قد خرجت عن نطاق الغرب الكبير، وكذلك قرية البلاص ونواحيها الشمالية، وإن كان الواقع الجغرافي يجعلهما ضمن تلك الرقعة الجغرافية الغربية الكبيرة. ولّما نظرنا في الوثائق والمخطوطات الأهلية المتعلقة بأنساب أهل الصعيد وبحثنا فيها عن "الغرب الكبير"، وجدنا أن (الغرب الكبير) كان يشتمل بالفعل على نواحي القبلي قمولا ونواحي البلاص، فمثلاً: نجد أحد الوثائق تذكر أن فلان بن فلان نزل بالبلاص بالغرب الكبير، وآخر نزل بالزوايدة وآخر بالهدايات وآخر بطوخ وآخر بدنفيق وآخر بدراو وآخر ببشلاو وآخر بقمولا.. وهكذا (وجميعهم بالغرب الكبير)، وهو ما يتوائم والواقع الجغرافي، وهو ما نراه الأصوب.

ويحدّ الغرب الكبير من الغرب "جبل الأساس المقدس" كما درجت تسميته عند أقباط نقادة "برّية الأساس"، ويمتد جبل الأساس من مدينة دندرة بمركز قنا شمالاً حتى جبل شامة بمنطقة القرنة بغربي الأقصر جنوباً[٢]. وجدير بالذكر أن قرية دنفيق ونواحيها كانت تمثّل قاعدة اقليم "الغرب الكبير" وقت أن اكتسب الغرب مسمّاه ذاك "الكبير" وذلك في حدود القرن العاشر الهجري/السادس عشر الميلادي في بداية الفتح العثماني لمصر، ويقول أهل

(٢) وبالضفة الشرقية لنهر النيل نجد أن الجبل الشرقي بها يُسمّى "جبل الأساس" أيضاً، وهو يقع شرقي قرية المسيد بمركز قوص، وكان يلتجئ المسيحيون إلى ذلك الجبل، وللمزيد انظر: القاموس الجغرافي للبلاد المصرية ٥/ ١٨٤

دنفيق أن لقب الغرب الكبير إنما هو في الأساس لقب لقريتهم "دنفيق" ثم شمل باقي الإقليم النقادي ببرّية الأساس.

يشغل حاليا "مركز نقادة" بمحافظة قناتقريباً نفس المنطقة التاريخية لبرّية الأساس "القبطية" وللغرب الكبير "الإسلامي"، وتبعد نقادة عن القاهرة نحو ٦٤٠كم جنوباً. ويتكون مركز نقادة من مدينة نقادة البلد كقاعدة للإقليم، ويتبعها ٦ قرى وهم: دنفيق والبحري قمولا والأوسط قمولا جنوباً، والخطارة وطوخ والزوايدة شمالاً، وبلغ إجمالي تعداد سكان مركز نقادة سنة ٢٠١٤ م: ١٦٢٧٧٨ نسمة، منهم: ٧٦٣٨٣ ذكر، و٨٦٣٩٥ أنثى، جميعهم يسكنون الأرياف عدا ٢٥٠٩١ نسمة يسكنون الحضر وهم بمدينة نقادة البلد، وذلك طبقاً للإحصاءات الحكومية الرسمية.

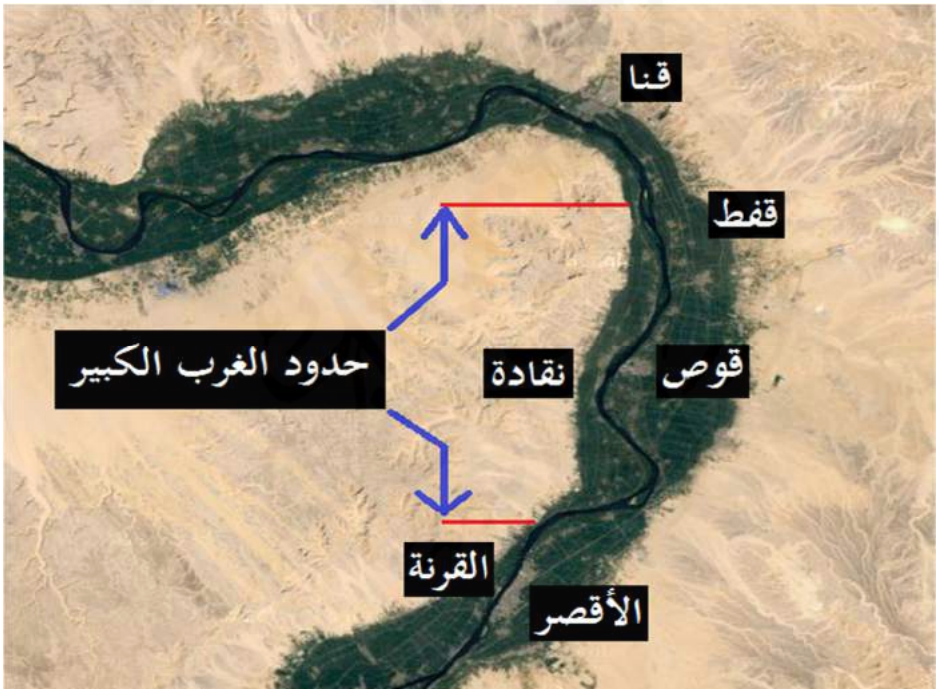

(خارطة توضح موضع نقادة على الضفة الغربية لنهر النيل بمحافظة قنا)

(خارطة توضح حدود مركز نقادة الحالي، وإقليم نقادة التاريخي "الغرب الكبير")

ويتناول كتابنا هذا الجانب التاريخي والبشري (المكان والإنسان) لإقليم نقادة وبرية الأساس والغرب الكبير على امتداد التاريخ المدوّن وبإختصار شديد، فقد رأينا التاريخ والمؤرخون قد أهملوا هذا الإقليم إيما إهمال، ولم يأخذ حقه في تدوين ما جرى فوق أرضه من تاريخ وحكايات وأشعار وبطولات، توغل في عمق التاريخ قدماً، ففي هذا الإقليم نشأت نواة حضارة المصري القديم في عصر حضارات نقادة: الأولى والثانية والثالثة، وعلى ثرى هذا الإقليم أنشأ الأقباط أديرتهم وبيعهم وابتدعوا نظام الرهبنة الفريد "الفردي". وأراضٍ بذلك الإقليم كانت تُخصص غلتها للإنفاق على الحرم النبوي الشريف في عصور الإسلام. ولنترك القارئ الكريم يطالع سطور تحكي روائع من تاريخ ذلك الإقليم الصعيدي الجوّاني (النقادي الأساسي، الغربي الكبير).

وقد وجدنا في نقادة ذلك التناغم الشديد والتلاحم العجيب بين أشقاء الوطن "المسلمين والمسيحيين"، فهذا المسلم نجده قد تلقّى تعليمه في مدارس الأقباط دونما أن يشعر بأدنى نبذ أو تفرقة، وذلك المسيحي يتعلم مبادئ القراءة والكتابة في كتاتيب المسلمين وعلى أيدي شيوخ المسلمين، وربما يحفظ مع تلاميذ المسلمين آيات من القرآن الكريم، دونما اضطهاد أو تفرقة، وتمر الأيام عام وراء عام، حتى مرّ أكثر من ألف عام ولا زال الوئام هو السائد بين الجميع. فلا تخلو جنازة مسلم من جمع من المشيعين الأقباط، وكذا لا تخلو جنازة مسيحي إلا وخلفه العشرات وربما المئات من المسلمين يودعونه لمثواه الأخير، فنقادة أرض طيبة منذ كانت وستظل كذلك إلى ما شاء الله.

أما منهجنا وخطتنا في البحث فهي: تناوُل تاريخ إقليم نقادة في العصر المصري القديم "الفرعوني" ثم العصر المسيحي "القبطي" ثم العصر الإسلامي، واستخلاص المادة التاريخية المتعلقة بتلك الحقب من بطون وأمهات كتب التاريخ والجغرافية وبعض البحوث المتخصصة في التاريخ المصري القديم وتاريخ المسيحية بالصعيد، وعروجاً على وصف شامل لبلدان الإقليم، وذكر أهم معالمه الجغرافية والسكانية وتعداد سكانه في العصر الحالي ومنذ قرن مضى، وذكر أبرز من نبه من مشاهير قراه من المسلمين والمسيحيين، في المجال الديني من مشايخ وفقهاء وقضاة شرعيين وقساوسة ورهبان، وفي المجال الإجتماعي من عُمد ومشايخ وأعيان ومصلحين إجتماعيين وقضاة عُرفيين، وفي المجالين العلمي والأدبي من مفكرين وأدباء وشعراء وعلماء وأطباء ومهندسين بارزين وما أشبههم، وفي المجال الإداري والسياسي والعسكري من ضباط بارزين وقضاة ومستشارين ورؤساء منظمات ومعاهد وإدارات متعددة بالدولة، واختيارنا يعتمد على مدى تأثير تلك الشخصيات وإفادتهم لمجتمعهم وأهلهم في تخصصاتهم المتعددة تلك، أو نبوغهم وتفردهم في أحد المجالات بشكل كبير، وقد اختصرنا قدر الإمكان لكثرة المبرزين والأعلام وكثرة القرى والنجوع النقادية، مع ذكر أهم المعالم الأثرية بالإقليم من مساجد وأديرة ومعابد وآثار

وهياكل وآبار وأطلال ومعالم جغرافية أخرى متنوعة تُفيد المطالع ثقافياً وتجعله مُلمّاً بأبرز معالم بلاده، ويتلوا ذلك باب مخصص لتراجم أبرز مشاهير الإقليم وأكثرهم تأثيراً وإفادة لمجتمعهم، وممن خلد التاريخ ذكرهم، وانتشرت سيرتهم العطرة في ربوع بلادهم. وخصصنا فصل لفن الواو بإقليم نقادة، ذلك الفن الشعري الصعيدي الخالص الذي اشتهرت به محافظة قنا خاصة، حيث نشأ بها، ومنها بدأ على يد الشاعر الشهير ابن عروس كما هو مشهور، وجمعنا قدر لا بأس به من مربعات ومواويل شعراء فن الواو بمركز نقادة، فقمنا بزيارات ميدانية كثيرة لأسر هؤلاء الشعراء لتدوين أشعارهم من ذاكرة أبنائهم وأحفادهم، وعدد شعراء فن الواو الذين استطعنا جمع مربعات ومواويل لهم هم ٢٨ شاعر، من القدماء والمعاصرين.

يتكون الكتاب من ثلاث أبواب رئيسية، وعدة فصول، وهم كالأتي:

الباب الأول:

- الفصل الأول: نقادة ما قبل التاريخ وما قبل الميلاد
- الفصل الثاني: نقادة القبطية
- الفصل الثالث: نقادة الإسلامية

الباب الثاني: المعالم المكانية والبشرية

- الفصل الأول: مدينة نقادة البلد وتوابعها
- الفصل الثاني: دنفيق وتوابعها
- الفصل الثالث: البحري قمولا وتوابعها
- الفصل الرابع: الأوسط قمولا وتوابعها
- الفصل الخامس: الخطارة وتوابعها
- الفصل السادس: طوخ وتوابعها
- الفصل السابع: الزوايدة وتوابعها

الباب الثالث:

الفصل الأول: تراجم الأعلام والمشاهير

الفصل الثاني: فن الواو بإقليم نقادة

الباب الأول

الفصل الأول: نقادة ما قبل التاريخ وما قبل الميلاد

تُمثّل حضارات نقادة "الأولى والثانية والثالثة"[٣]: حلقات ذهبية من حلقات تاريخ مصر، في عصور ما قبل الأسرات وما قبل التاريخ، حيث لم يكن يستطيع الإنسان في تلك الحقب الموغلة في القدم من التعبير عن نفسه كتابة، ليسجل ماجريات حياته وما يدور فيها.

وتنقسم عصور ما قبل التاريخ إلى ثلاثة عصور هامة، هي: العصر الحجري القديم، والعصر الحجري الوسيط، والعصر الحجري الحديث. وينقسم العصر الحجري الحديث بدوره إلى ثلاثة عصور وهم: العصر الحجري الحديث الصرف، والعصر الحجري النحاسي أو عصر بداية المعادن، وعصر ما قبل الأسرات. ويشتمل عصر ما قبل الأسرات على عصور: حضارات نقادة الأولى والثانية والثالثة وهي الممثلة لحضارة الصعيد، وحضارة المعادي الممثلة لحضارة الدلتا. وقد وُجِدَت في نقادة فئوس حجرية وأدوات ذات أسنان كالمناجل والمناشير وأخرى بها النصال والسهام، ويقول "بترى" وهو أحد علماء المصريات: "إن الفئوس الصوانية كانت أهم آلة عند شعب نقادة". وقام الباحثان "فلندرز بترى وكيوبيل" بالحفر في منطقة نقادة عامي ١٨٩٤–١٨٩٥ م فعثرا على جبانة وأواني فخارية، وقد عثر "بترى" على عدد ضخم من جبانات عصر ما قبل التاريخ، فأخرجت حفائره في نقادة محتويات ألفين ومائتي مقبرة، وإليه يرجع الفضل في الكشف عن معالم حضارة نقادة.

وكذلك أخرجت حفائر "دي مورجان" مدير مصلحة الآثار آنذاك (١٨٩٦-١٨٩٧ م) في منطقة نقادة آثار في بلدة طوخ شمالي نقادة، دلت دلالة واضحة

(٣) تاريخ وحضارة مصر القديمة صـ ٩-١٨ ، مصر الفرعونية صـ ٤٠ ، الشرق الأدنى القديم صـ ٤٦ ، تاريخ محافظة قنا صـ (٩-١٥ ، ٨٩)

على وجود حضارة بها، سميت بإسم حضارة طوخ أو حضارة المطبخ القديم لطوخ، لأن معظم هذه الآثار التي عثر عليها بطوخ كانت لأواني فخارية وهي ضمن استعمالات المطبخ. كما أنه عُثر على مقبرة كبيرة في نقادة بداخلها آثار مهمة، ومعلومات تاريخية عن أسرة الملك مينا.

حضارة نقادة الأولى:

(من سنة ٣٩٠٠ إلى ٣٦٥٠ قبل الميلاد)

وهي الحضارة التي خلفت حضارة البداري حيث سايرتها مرحلة من الزمان ثم تعدتها وتفوقت عليها. وفيها كان الإنسان يعيش في جماعات مستقرة، في قرى منتظمة، وقد عمل بالصيد وكانت هي أهم حرفة وقتذاك، ثم الزراعة، وعرف الإنسان وقتها استئناس الحيوانات، فكان يستعين بالكلاب في صيد الغزلان والوعول مثلما توضح ذلك الرسوم الجدارية القديمة لحضارة نقادة الأولى. كما وجدت حضارة سميت باسم حضارة العَمرة ولكن اتضح أنها نفسها حضارة نقادة الأولى.

وطبقاً لتعريفات "علماء المصريات" فإن هذه الحضارة تتميز بالفخار الأحمر المصقول والفخار الأحمر ذي الحافة السوداء، ونوع ثالث يطلق عليه الفخار ذو الرسوم البيضاء المتقاطعة، ويتميز الفخار بتنوع أشكاله فهناك الطواجن والأطباق والأكواب والأواني، أما رسوم هذا الفخار سواء الذي رسمت على جدرانه الداخلية أو الخارجية فمنها ما يمثل زخارف هندسية، ومنها ما يمثل مناظر طبيعية، ومن أدوات الإستعمال اليومي وجدت إبر وأمشاط وألواح من العاج بجانب بعض التماثيل للنساء.

أما مقابر نقادة فهي عبارة عن حفرة بيضاوية وُجِد فيها المتوفى في وضع القرفصاء على جانبه الأيسر والرأس نحو الجنوب والوجه ناحية الغرب، وقد لفت الجثة بجلد الماعز أو الحصير، كما وجدت مقابر جماعية.

حضارة نقادة الثانية:

(من سنة ٣٦٥٠ إلى ٣٣٠٠ قبل الميلاد)

انتشرت هذه الحضارة إلى منطقة النوبة السفلى جنوباً، وإلى جرزه وأبو صير الملق والمعادي شمالاً. وكانت الزراعة قوام الحياة الإقتصادية بها، وذلك بعد أن استقر الإنسان في قرى واستأنس الحيوان، وأدى هذا التجمع إلى الحاجة لتنظيم الجماعة كما أدى إلى وجود التخصص في العمل والحرفة، فوجدت طائفة تصنع الأواني والآلات، وأخرى لبناء المساكن، وثالثة للعمليات الزراعية ورابعة لرعي الحيوان وحراسته، وعرف الإنسان الغزل والنسج لصنع الملابس وشباك الصيد، وعاش الإنسان وقتذاك في قبائل تقتتل في سبيل امتلاك الأرض المزروعة.

وتتميز حضارة نقادة الثانية بنوع من الفخار ذي زخارف أو رسوم حمراء، وهي رسوم تندر فيها الأشكال الهندسية، وتكثر فيها الصور الحيوانية والانسانية والطيور المائية بجانب صور لمراكب ونباتات. كما تميزت أيضاً بنوع آخر من الفخار وهو فخار ذي مقابض متموجة، هذا بجانب الأواني الحجرية والصلايات التي اتخذت أشكالاً مختلفة منها ما هو مستطيل ومنها ما اتخذ شكل الطير أو سمكة، والمقابر عبارة عن حفرة مربعة أو مستطيلة، حاول المصري فيها تحديد جوانب المقبرة الداخلية وذلك بكسائها بالطمي ثم البوص أو بألواح خشبية، وقد اتخذ المتوفى وضع القرفصاء، وكفن بالكتان وتوسد حصير من البوص، أما وضع الرأس فكان نحو الجنوب، والوجه ناحية الغرب.

تميزت حضارة نقادة الثانية أنها أرست قواعد الحضارة الزراعية وبأنها خطت خطوات واسعة في الصناعات الحجرية والمعدنية، وتوسعت في استخدام النحاس في صناعة الأدوات. كما استخدمت بعض الخامات غير المحلية مثل اللازورد، وهذا يدل على وجود صلات تجارية مع آسيا حيث يوجد اللازورد في البلدان الحالية إيران وأفغانستان.

كما ظهرت حضارة الجرزة التي أتضح أنها امتداد لحضارة نقادة الثانية، وتطورت المساكن قياساً بمساكن أهل نقادة الأولى، وكانت مستطيلة وتبنى من الطوب اللبن.

أما عن المقابر فقد بدت هي الأخرى أكثر تطوراً عن ذي قبل حيث جرى تحديد جوانب الحفرة وتقويتها بتكسيتها بالطمي أو البوص والحصير. وقد عرف أصحاب حضارة نقادة الثانية الطوب اللبن فبدؤا يدعمون به جدران القبور ولم يقتصر الأمر في بعض المقابر على حجرة الدفن، وإنما ألحقت في بعض الأحيان بحجرة صغيرة كانت مخصصة لحفظ الأواني والأثاث الجنزي. واتبعت جبانات نقادة الثانية التقاليد السائدة في حقبة ما قبل الأسرات الملكية من دفن الموتى في الهيئة المثنية، وكانوا يضعون مع الميت في قبره الطعام والشراب والمتاع.

حضارة نقادة الثالثة:

(من سنة ٣٣٠٠ إلى ٣٠٥٠ قبل الميلاد)

وهي الحلقة الأخيرة من حلقات حضارات نقادة في عصور ما قبل التاريخ. وتختلف تلك الحقبة عما قبلها في طريقة تجهيز الموتى وعلي الأخص أفراد الطبقة العليا، حيث زاد عدد غرف القبر إلى غرفتين، وكانت توضع بهما الجثة المحنطة للشخص ويوضع معه طعاماً وشراباً وبعض الأثاث. استخدم فيها النحاس على نطاق واسع كما أتقنت الصناعات الفخارية، وكانت زخرفتها بأشكال الإنسان والحيوان والنباتات، كما شكلت القوارب أيضا نماذجاً لتزيين القوارير.

وكانت نقادة التي نسبت الحضارات الثلاث إليها مجرد جبانة لمدينة متحضرة ابتعدت عنها شمالًا ببضع كيلو مترات وهي مدينة نوبت "ربما بمعنى الذهبية لقربها من مصادر الذهب في الصحراء الشرقية" وقامت على أطلالها بلدة طوخ الحالية على الضفة اليسرى للنيل في محافظة قنا وفي مواجهة مدينة قفط. وليس من شيء مؤكد عن الأوضاع السياسية والدينية في هذه المدينة خلال عهد حضارتها الأولى، وكل ما يعرف عنها هو أن الأساطير القديمة احتفظت لمعبودها "ست" بذكرى واسعة واعتبرته ربًّا للصعيد كله، وذلك مما يحتمل معه أن أقاليم الصعيد أو أغلبها اعترفت بزعامة نوبت وسيادة معبودها في فترة من الفترات القديمة البعيدة.

أبرز المعالم الأثرية بإقليم نقادة بفترة ما قبل التاريخ وما قبل الميلاد:

مدينة ومعبد أمبوس [٤]:

تقع مدينة أمبوس القديمة على البر الغربي لنهر النيل، مُكوِّنة رأس مثلث، نقطتاه الأخريان هما قفط وقوص بالبر الشرقي للنيل، ومن المرجّح أنها كانت الأصل لمدينة قفط التي نافستها فيما بعد، وهي غير "كوم أمبو" بأسوان. وعلى طول الشاطئ من البلاص "المحروسة" حتى نقادة توجد الجبانات التي ترجع إلى عصر ما قبل التاريخ والتي حفرها بتري ودي مورجان وكوبيل. وتقع أمبوس تقريباً في منتصف هذا الخط من المقابر القديمة.

وبهذه المدينة كان يوجد معبد أمبوس، وهو من معابد عبادة المعبود المصري القديم "ست" إله الشر عند المصريين القدماء، والذي يُقال أنه يوجد بنجع "الشيخ علي" بقرية طوخ شمالي مركز نقادة. ويرجع تاريخ "معبد أمبوس" كما هو متوقع من تاريخ آلهتها البدائية إلى أقدم العصور التاريخية، وقد اهتم بهذا المعبد وقام بترميمه عدد من ملوك مصر القديمة، منهم: تحتمس الأول، وتحتمس الثالث وابنه أمنوفيس الثاني، ورمسيس الثاني وابنه منفتاح، ورمسيس الثالث.

وأما عن سبب عبادة "ست" بأمبوس فترجعه إحدى الدراسات لكون سكان أمبوس "طوخ وما حولها" رأوا أن التلال والصحاري تحيط بهم من الجانبين، فعبدوا آلهاً يتناسب مع بيئتهم، وشبهوه بكلب الصيد وسمّوه "ست" وجعلوا ميدان قوته الليل المخيف والظلام المرعب، لذلك عمّت هيبته كل سكان الوادي بغرب النيل تجاه قوص، فعبدوا فيه البطش والقوة، لعلهم يتقون شرّه. وبعد ذلك عمّت عبادة "ست" أغلب أرجاء المملكة الجنوبية "المصرية"، ثم ما لبثت عبادته أن وصلت إلى شرق الدلتا وبذلك أصبح الإله الخاص بشرق مصر، بل إنه تخطى الحدود المصرية وأصبح الحامي لأملاك فرعون السورية، وكان

---

(٤) الآثار المصرية في وادي النيل ٢/ ٣١٩-٣٢٢ ، تاريخ محافظة قنا صـ ٢١-٢٨

معظم عُبّاد "ست" من عامة الشعب إلا أن ملوك الأسرة التاسعة عشر عبدوه واعتبروه جداً لهم، وقد تسمّى بإسمه عدد وفير من ملوكهم مثل سيتي الأول وغيره.

وكانت مدينة أمبوس عاصمة الوجه القبلي زمن "نعرمر" والد مينا، وكان يعيش بها مع زوجته الملكة "نيت حتب"، ومن مدينة أمبوس بدأ مينا كفاحه وحربه لتوحيد القطرين، ولكن أمه ماتت في أثناء هذا الكفاح، فشيد لها مقبرة كبيرة في نقادة دفنت فيها، ثم توفي والده "نعرمر" أيضاً ودفن بالمقبرة مع زوجته وذلك أيضاً قبل أن يتم النصر لإبنه مينا، ولكن الملك مينا بعد أن تم له النصر ووحد القطرين، رسم احدى معاركه الحاسمة في لوح من الرخام ووضعه بجانب جثة أبيه حتى تشاهد روحه ذلك النصر الذي لم يره في حياته. وتم اكتشاف مقبرة والدّي مينا سنة ١٨٩٦ م على يد دي مورجان مدير مصلحة الآثار وقتذاك.

مقبرة زوجة مينا نارمر[٥]: وهي مقبرة بدائية، يُقال أنها وُجدت بأقصى شمال حاجر المنشية جنوبي مدينة نقادة، وقد أشار إليها "جيمس بيكي" في كتابه "الآثار المصرية في وادي النيل" عند حديثه عن "معبد أمبوس" فقال: اكتشف السيد "دي مورجان" على مسافة صغيرة إلى الشمال الغربي من نقادة عام ١٨٩٧ م مصطبة كبيرة من – الطوب - اللبن، من الجائز أنها كانت مقبرة ثانوية لمينا أومينيس مؤسس الأسرة الأولى.

هرم جُرن الشعير[٦]:

هرم جرن الشعير أو الهرم المسخوط كما يُسمّيه عوام الناس هناك، وهو هرم بدائي من درجة "مصطبة واحدة" اشتهر بإسم "هرن نقادة" عند علماء المصريات، وينسبه البعض إلى الملك "حوني" من الأسرة الثالثة، أو ولده الملك

(٥) الآثار المصرية في وادي النيل ٢/ ٣٢٢

(٦) الآثار المصرية في وادي النيل ٢/ ٣٢٢

"سنفرو" من الأسرة الرابعة، وهو بغربي نجع الهدايات بقرية طوخ شمالي مركز نقادة، وبجواره مقابر بها عدة فتحات وبداخلها ما يُشبه آبار المياه الناضبة. وقد قام كثير من أهالي المنطقة المجاورة للهرم بنقل الكثير من حجارته واستخدموها في تشييد بيوتهم. وقد أشار إليه "جيمس بيكي" في كتابه "الآثار المصرية في وادي النيل" عند حديثه عن "معبد أمبوس" فقال: وإلى الشمال – منه – توجد بقايا من الأحجار غير المنحوتة لهرم قديم.

يُفسّر لنا الأستاذ "الطيب أديب" سبب تسمية الهرم بجرن الشعير المسخوط، فيقول: ذلكلأن سكان المنطقة لا زالوا يعتقدون أن رجلاً ميسوراً كان له جرن شعير وعندما مر ناحيته القطب "الرجل الصالح" طلب منه قدراً من شعيره فنهره صاحب الجرن ولم يعطه، فدعى القطب عليه دعوة سخطت الجرن إلى حجارة.

طواقي فرعون:

وتوجد في حاجر كوم بلال بقرية طوخ شمالي مركز نقادة، وهي عبارة عن مغارات جبلية وكهوف قديمة محفورة في باطن الجبل وبداخلها حجرة للدفن، ربما تعود في أصولها إلى عصور ما قبل التاريخ، ويُشير البعض إلى أنها بقايا لمعبد الإله ست "المعبود الرئيس لأمبوس".

(صورة طواقي فرعون)

الفصل الثاني: نقادة القبطية

تعد نقادة "المدينة والإقليم" معقلاً كبيراً من معاقل الأقباط في مصر، فبها أسقفية ومطرانية كبيرة يمتد نفوذها إلى مركز قوص بالضفة المقابلة لنهر النيل. وترتبط نقادة بمسمّى "برّيّة الأساس"، الذي يُحدّثنا عنه "نيافة الأنبا بيمن" أسقف نقادة وقوص، فيقول[٧]: (كانت وما زالت منطقة برية الأساس "تاسنتي" وجبل "بنهدب" غربي وجنوبي نقادة عامرة بأديرة عريقة ترجع جذورها إلى القرن السادس الميلادي، وبالرغم من الترميمات العديدة عبر العصور، يشعر الزائر بالعمق الروحي وعبق التاريخ الرهباني في أديرة الصليب المقدس، والقديس أندراس "أبو الليف"، والأنبا بسنتاؤس، ومار بقطر، ورئيس الملائكة ميخائيل، والمجمع. ويعتقد بعض العلماء أن النسخة الأخيرة من السنكسار[٨] الصعيدي تم إعدادها في أحد هذه الأديرة إبان القرن الثاني عشر الميلادي) اهـ.

والأنبا بيمن هو أسقف أبرشية نقادة وقوص منذ عام ١٩٩١ م وحتى عامنا هذا، وكانت الأبرشية فيما مضى توجد في قوص واستمرت فيها زهاء ألف عام، ثم انتقلت إلى نقادة في القرن الخامس عشر الميلادي، وكان أول أساقفتها الأنبا باسيليوس المتنيح[٩] في نحو يناير ١٥٠٩ م، ثم تلاه الأنبا غبريال أسقف قوص ونقادة، وقد رسم أسقفاً في حياة سلفه في نحو عام ١٥٠٨ م أو قبله. وقيل أن نفوذ أبرشية نقادة كان يمتد من "دندرة" شمالاً حتى "القرنة" جنوباً وذلك منذ دخول المسيحية إلى نقادة وحتى الفتح الإسلامي لمصر.

---

(٧) تاريخ المسيحية والرهبنة وآثارهما: تصدير نيافة الأنبا بيمن

(٨) السنكسار: كتاب يحوي سير الآباء القديسين وتذكارات الأعياد، انظر: قاموس المصطلحات الكنسية صـ ٢٦

(٩) المتنيح: المتوفى، فالتنيح هو الموت.

استمر تواجد الأبرشية بنقادة حتى سنة ١٨٣٩ م حيث عادت مرة أخرى إلى قوص، وبعدها انتقلت إلى مدينة قنا في نحو الربع الأخير من القرن ١٩ م، ثم أخيرلًجددت نقادة كرسياً أسقفياً عام ١٩٩١ م وحتى اليوم.

وتُشير احدى النصوص القبطية القديمة إلى أن الوثنية كانت لا تزال موجودة ببعض قرى نقادة، وذلك رُصد تحديداً في النصف الأول من القرن الرابع الميلادي، في وقت بداية تكوين وانتشار الأديرة الباخومية، ويقول النص الذي جاء في السنكسار الصعيدي في يوم ٣ أمشير[١٠]: (تنيح الأب القديس أنبا هدرى، وهو أول راهب ترهب بحاجر بنهدب في بلادنا قبل أنبا بطرس الكبير، وفي هذا الزمان كان الجبل قفراً مستوحش، مملؤاً من عظام الأموات وجميع الدبابات، إذ كان هذا المكان مقبرة للأجيال الماضية) وأيضاً: (وأما أبونا أنبا هدرى، فكان مقيماً بالبرية، حسب ما سبقنا وقلنا حيث العظام المكشوفة للشمس والوحوش المفترسة، وكانوا أناس وثنيين في قرية بالقرب من الدير، لا يعرفون الله، وهؤلاء شاهدوا في الليل لهيب نار عظيم، وهو يضيئ كالبرق يشتق من ذلك البرية...) اهـ.

وإليكم قائمة بأسماء بعض أساقفة نقادة[١١]:

-الأنبا ميخائيل الأول: أسقف نقادة (بين عاميّ ١٥٦٥-١٥٦٦ م).

-الأنبا أخرصطوطولو الأول: أسقف نقادة (في عام ١٦٠٣ م).

-الأنبا ميخائيل الثاني: أسقف نقادة (بين عاميّ ١٦٧٥-١٦٧٦ م).

-الأنبا اخريستوضولو الثاني: أسقف نقادة (قبل ١٦٨٦- تنيح في ٢٨ فبراير ١٦٨٧ م).

-الأنبا يؤنس: أسقف نقادة (أخباره بين يناير ١٧٠٣- أكتوبر ١٧١٤ م).

-الأنبا مرقس: أسقف نقادة (في عام ١٧١٦ م - ...؟).

-الأنبا بطرس أولاً: أسقف نقادة (١٧٥١-١٧٥٨ م).

---

(١٠) تاريخ المسيحية والرهبنة وآثارهما صـ ١١١-١١٣

(١١) تاريخ المسيحية والرهبنة وآثارهما صـ ٢٠٤-٢١٤

-الأنبا بطرس ثانياً: مطران كرسي جرجا والصعيد الأعلى (١٧٥٨-١٧٨٢ م).

أما العائلات والأسر المسيحية بنقادة: فأكثرهم تعود أصوله إلى سلالة المصريين القدماء الذين استقروا بنقادة منذ ألآف السنين، وبعضهم تعود أصول أجداده إلى أماكن أخرى متفرقة بالصعيد، مثل "البلاص" وهي قرية المحروسة بغربي قنا، و"أخميم" بسوهاج، و"الحواتكة" بأسيوط وغيرهم، ثم طاب لهم ولأحفادهم المقام في نقادة.

كما أن عدد كبير جداً من أقباط نقادة هاجروا إلى دولة السودان، وذلك بعد أن فتح والي مصر "محمد علي باشا" السودان سنة ١٨٢١ م، حيث استعان بكثير من أقباط مصر لتعمير السودان، فهاجر كثير من أقباط نقادة وقوص وإسنا إلى السودان واستوطنوا به، حتى قيل أن ٨٠ % من أقباط السودان هم نقادية، أي من نقادة، ويقيم أغلبهم اليوم بمدينة أم درمان السودانية. و

كذلك يوجد عدد ليس بقليل من أقباط نقادة في دول المهجر، خاصة بريطانيا والولايات المتحدة الأمريكية وكندا واستراليا وألمانيا، ويُقال أن بولاية "نيو جيرسي" الأمريكية يوجد شارع سُمّي بإسمهم "النقادية".

وقد حازت نقادة على عدد وافر من الكنائس والأديرة، منها ما كان داخل مدينة نقادة نفسها، ومنها ما هو خارجها في باقي الإقليم النقادي، فتحوي نقادة سبعة أديرة، وأربعة كنائس، وهم[١٢] :

(١٢) الدليل إلى الكنائس والأديرة القديمة صـ ٦٦-٦٩ ، تحفة السائلين في ذكر أديرة رهبان المصريين صـ ١٧٧-١٨٥ ، تاريخ المسيحية والرهبنة وآثارهما صـ ١٧٠-١٨٥ ، مشافهة مع القمص رويس حليم: وكيل مطرانية نقادة.

أولا الأديرة السبعة

١- **دير الملاك ميخائيل بغرب نقادة :** يقع دير الملاك ميخائيل بحاجر المنشية جنوب غربي نقادة بمسافة ٤ كم، ومن السهل وصول الأتوبيسات الكبيرة حتى باب الدير.وهو دير للمدافن، ولم يكن ديراً للرهبان.

الباقي من الدير هو الكنيسة الأثرية وحولها مدافن نقادة، وهي تتكون من صالة مدخل صغيرة في منتصف الحائط الغربي تدخل إلى الكنيسة الرئيسية التي تتكون من ثلاث هياكل وشبه خورس من ثلاث قباب وصحن يتكون من تسعة بواكي أحدهم باكية المدخل.

وقد أضيف في الركن البحري الشرقي من المبنى كنيسة صغيرة من ثلاث هياكل وثلاث قباب أمامها متصلة بالكنيسة الرئيسية بباب. وفي الركن الغربي من مجمع مبنى الكنائس الرئيسية توجد كنيسة أخرى من ثلاث هياكل وصحن من ستة قباب يتوسطها كتفان. وجميع قباب كنائس الدير منخفضة، من الطوب اللبن وغالباً ما ترجع مباني الدير للقرن ١٨/١٩ م.

٢- **دير الأنبا صموئيل بغربي نقادة:** في جبل الأساس الغربي الممتد غربي نقادة، ويقع الدير جنوب غربي نقادة، وهو دير خراب وليس فيه كنيسة عامرة. ولم يذكر في سجل الكنائس في كرسي قنا لأن ليس فيه كنيسة عامرة.

وينسب هذا الدير إلى القديس الأنبا صموئيل النقادي الذي عاش في نحو أوائل القرن السادس الميلادي، وغالباً هو الذي بنى للرهبان الدير بمرافقه فحمل اسمه من بعده.

٣- **دير الصليب والأنبا شنوده "بحاجر دنفيق":** يقع الدير على مسافة ٨ كم جنوب غربي نقادة، ٤ كم جنوب دير الملاك، ويقع هذا الدير غربي قرية "قرقطان" ولعله هو الدير الذي كانت تُسمّى به قرية قرقطان قديماً، فقد كان اسمها "دير قطان" ذكر هذا الإدفوي في "الطالع السعيد" وابن دقماق في "الإنتصار" وابن الجيعان في "التحفة السنية".

أنشئ هذا الدير في القرن الرابع الميلادي وهو يعد أول دير أخذ مسمّى "الصليب المقدس". وتوجد داخل فناء الدير كنيستان:

الكنيسة الغربية للأنبا شنوده من خمسة عشر قبة، ثلاث للهياكل واثني عشر للصحن، وترجع للقرن ١٩ موتقريباً سنة ١٨٨٩ م.

أما الكنيسة الأخرى للصليب فتتكون من صالة مدخل من قبتين تدخل إلى صالة مدخل ثانية ثم صحن الكنيسة المربع المغطى بتسعة قباب محمولة على أكتاف من عمودين ملتصقين غالباً من حيث أنهما حالياً كتف واحد. ويتقدم

الصحن خورس أمام الهياكل، ومن بابين في الحائط البحري ندخل إلى هيكلين جانبيين بحري الكنيسة أمامهما صحن مربع. وجميع قباب الكنيسة الخمسة وعشرين من القباب المنخفضة المحمولة على مثلثات كروية. والمباني الحالية لا ترجع لأكثر من القرن ١٨ م وإن كان يوجد داخل المباني بعض الأعمدة والأجزاء المعمارية من الكنيسة الأقدم.

٤- **دير الأنبا اندراس أبو الليف بحاجر دنفيق:** يقع دير أبو الليف شرق دير الصليب مباشرة ويبعد عنه حوالي ١٠٠ متر شرقاً، وتقع الكنيسة وسط السور الدائري ولها خمسة عشر قبة، أربعة للهياكل واحدى عشر للصحن بعد اقتطاع الحجرة في الركن الغربي من الكنيسة بجوار المدخل.

٥- **دير الشهيد مارجرجس (دير المجمع) بحاجر دنفيق:** يبعد دير مارجرجس مسافة ١١ كم جنوب نقادة غربي قرية "صوص"، على حافة الصحراء المجاورة، واطلق عليه دير المجمع حيث يقال أنه كان مخزناً لمؤونة الأديرة الأخرى. وتسميته بـ "دير مار جرجس" هي تسمية حديثة لا تتعدى المائتي عام تقريباً، أما الإسم القديم الذي عُرف به فهو "دير المجمع" لأنه الدير المركزي المجمع الرئيسي لباقي الأديرة حوله، وفيه كان يقيم رئيس هذه الأديرة المدبر "القمص"، ومثله في ذلك "دير الأنبا أنطونيوس" بالصحراء الشرقية

وكان أيضاً في العصور الوسطى يطلق عليه "دير المجمع" لأنه كان الدير الرئيسي، ويقيم به القمص "المدبر" على الأديرة التابعة له بهذه الصحراء. وتاريخياً يعتبر "دير المجمع" هو نفسه الدير الأصلي بجبل الأساس، وفيه عرف القديس الأنبا بسنتاؤس أسقف قفط (٥٩٩-٦٣٢ م).

كان يوجد بالدير ثلاث كنائس:

الأولى كنيسة العذراء على يمين المدخل الحالي خارج الأسوار وقد اختفت كلية حالياً.

الثانية كنيسة يوحنا المعمدان في الركن القبلي الغربي من الدير وهي مهدمة وبها مغطس، وهناك تفكير في ترميمها واعادتها لوضعها القديم.

الكنيسة الثالثة للشهيد مارجرجس وترجع للقرن ١٨/١٩ م وتتكون من ستة عشر قبة: ثلاث للهياكل وواحدة للمعمودية بجوار الهياكل في الجهة البحرية، وقد استبدلت أحجبة الهياكل بأربعة أعمدة أثرية لكل حجاب، وقد أخذت الأعمدة غالباً من الكنيسة الأقدم، ويعلوهم كورنيش وللكنيسة باب غربي وآخر قبلي.

٦- **دير الأنبا بسنتاؤس بحاجر دنفيق:** يقع هذا الدير خلف دير المجمع ويبعد عنه ٢٠٠متر شرقاً، ويقع بين دير الصليب ودير ماربقطر.

وتعتبر الكنيسة التي بُنيت نحو سنة ١٩٠٤ م "وهي ما تبقى من مباني الدير" من كنائس القرن ١٨/١٩ م ذات الأثني عشر قبة، وإن كانت استدارة الحائط القبلي والبحري والهياكل ترجع تاريخ الكنيسة إلى عصر أقدم. ويحيط بالكنيسة سور يشتمل على نحو فدانين.

وباب الكنيسة في منتصف الحائط البحري ويوجد بالجبل غرب الأديرة آثار كثيرة لأديرة ومغارات مهدمة بها كثير من الفخار القبطي، وهي غالباً ما كانت من بقايا الحياة الرهبانية الأولى لمنطقة نقادة.

٧- **دير ماربقطر بغرب أسمنت:** يقع دير ماربقطر جنوب دير المجمع، ويظهر من بُعد لوجوده على تل أثري، ويبعد عن مدينة نقادة حوالي ١٦ كم جنوباً.

وتعتبر مباني هذا الدير من أقدم المباني الحالية لأديرة نقادة، ويؤكد ذلك بناؤه على التل الأثري الذي يحوي كثير من الشقف الأثري وبقايا المباني القديمة، وتتكون الكنيسة الحالية التي لم يتم تعديلها كثيراً من ثلاث هياكل غير موجودة حالياً واستبدلت بهياكل أحدث، وصحن يتوسطه قبة رئيسية حولها الأروقة الأصغر وقد اضيفت بعض الهياكل في الجهة البحرية. وأقول: يوجد بالقرب من هذا الدير جبانة "مقابر" للمسيحيين.

ثانيا الكنائس الأربعة:

١- **كنيسة السيدة العذراء ورئيس الملائكة ميخائيل :** وهي بمدينة نقادة البلد، ولا زالت قائمة عامرة.

٢- **كنيسة الشهيدة دميانة.**

٣- **كنيسة مارجرجس.**

٤- **كنيسة أبو سيفين بصوص :** تقع الكنيسة داخل قرية صوص التي تبعد ١٠ كم جنوب نقادة شرق الطريق الأسفلتي إلى غرب الأقصر.

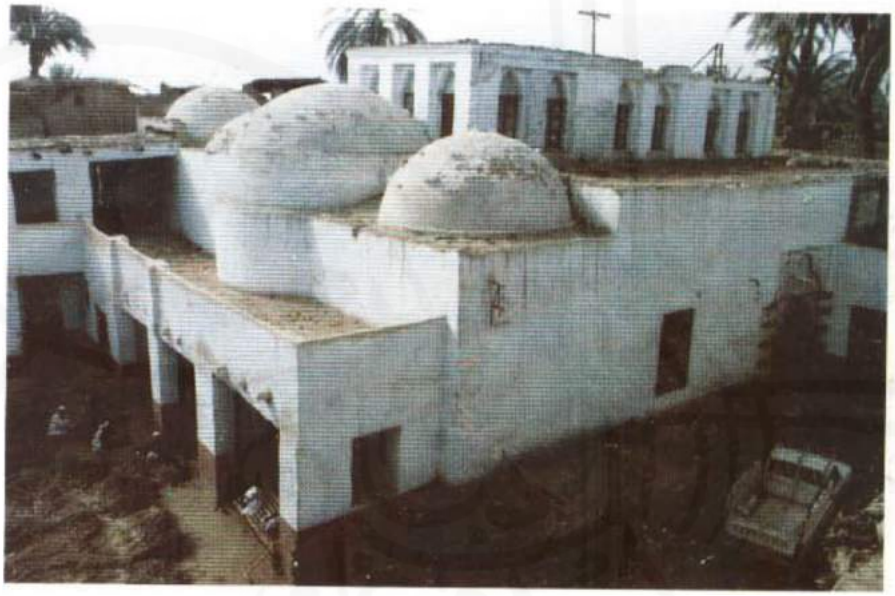

وتتكون الكنيسة من ثلاث هياكل وحجرة جانبية قبلية والحائط الشرقي للهيكل الأوسط نصف دائري تزينه ثلاث حنيات، الصحن يتوسطه أربعة أكتاف من المباني تحمل السقف المستوى العادي، وكان يوجد في الركن الغربي القبلي من الصحن مغطى مربع، أما الخورس الغربي "وهو غالباً مخصص للنساء" فله باب خاص في الحائط البحري بجوار الباب الرئيسي للكنيسة، وفي الركن البحري الغربي سلم إلى الدور العلوي واسفله المعمودية.

بعض الأعلام والمشاهير القدماء من رجال الدين المسيحي:

القديس الأنبا بسنتاؤس: أسقف قفط، بدأ هذا القديس راهباً في جبل شامة بدير القديس أبو فام "فيبامون" - بغربي الأقصر - وله من العمر عشرون عاماً في نحو عام ٥٦٨ م عند الأب القديس إيلياس، وقضى بالدير سبع سنوات، ثم خمس سنوات بكهف بالقرب من الدير، ثم ١٦ عاماً في مغارة بجبل شامة شمالي الدير، ثم مضى إلى الشمال ومكث ثلاث سنوات في مغارة بجبل الأساس، ثم دعي للأسقفية وهو بهذا الجبل بعد أن قضى ٣١عاماً راهباً، وعُيّن أسقفاً على "قفط" في نحو عام ٥٩٩ م بيد البابا دميانوس البطريرك وقضى في الأسقفية ٣٣ عاماً إلى أن تنيح في نحو عام ٦٣٢ م، ودخل جبل الأساس وبه دير الأنبا صموئيل في دائرة رعاية وخدمة إيبارشية، فكان كثيراً ما يتردد على هذا الجبل، وقضى القديس العشرة أيام الأخيرة من أسقفيته في برية هذا الجبل معتكفاً إلى نياحته في نحو عام ٦٣٢ م[١٣].

الأنبا إيلياس: وأصله من قرية اسمها "أسخيم" بمركز قوص شرقي النيل، وقد عدا إلى الغرب وترهب بجبل شامة بادئ الأمر، ثم ذهب إلى جبل بشواو وعاش به حتى تنيح، وذلك في نحو القرن الرابع أو الخامس الميلادي[١٤].

القديس الأنبا يوساب: وأصله من قرية "فاو" بمركز دشنا، وقد ترهبن بادئ الأمر في دير الأنبا باخوم بفاو، ثم تركه ليقضي بقية حياته الرهبانية في جبل بشواو، وبنى كنيسة للآباء الرسل في محل بربا الأصنام القريبة منه[١٥]، وذلك في أواخر القرن الرابع الميلادي، ثم تنيح في نحو بداية القرن الخامس الميلادي فوضع جسده في الكنيسة التي أقامها في كهف الجبل[١٦].

---

(١٣) تاريخ المسيحية والرهبنة وآثارهما صـ ١٢٣

(١٤) تاريخ المسيحية والرهبنة وآثارهما صـ ١٢٤-١٢٥

(١٥) بربا الأصنام: معبد الأصنام أو بقايا الآثار القديمة.

(١٦) تاريخ المسيحية والرهبنة وآثارهما صـ ١٢٥-١٢٧

القديس أنبا بداسيوس: من أهل "فاو" – بمركز دشنا شمالي محافظة قنا – وكان رفيق الأنبا يوساب، وترهبن أولاً في دير الأنبا باخوم بفاو، ثم ذهب برفقة الأنبا يوساب إلى جبل بشواو وسكن به حتى تنيح، وذلك في النصف الثاني من القرن الرابع الميلادي وبدايات القرن الخامس الميلادي[١٧].

الأب القديس أنبا هوب: وكان يسكن بحاجر طوخ[١٨].

الأنبا يوساب: تلميذ القديس الأنبا إيلياس بجبل بشلاو، وأصله من مدينة قفط – بشرقي النيل – من أسرة عريقة، وقد عدا إلى الغرب – غربي النيل – وترهب في جبل بنهدب[١٩].

الأنبا بولس: وأصله من قرية دنفيق، وكانا أبويه فلاحين، وكان قد تعلم صنعة النجارة، ثم ترهب بجبل بنهدب، ثم تم تعيينه رئيساً على رهبان جبل بنهدب، وقد دُفن في بيعة الأنبا بطرس الكبير بقفط[٢٠].

القديس الأنبا صموئيل النقادي: كان حياً في أوائل القرن السادس الميلادي، وهو من أحد قرى نقادة، ترهب بجبل بنهدب، ثم تم تعيينه رئيساً على رهبان جبل بنهدب من قِبل أسقف قفط[٢١].

الأنبا أندراس: المعروف بـ "أبو الليف" وأصله من ناحية شنهور بمركز قوص بشرقي النيل، ذهب إلى جبل بنهدب وترهبن في دير أنبا صموئيل، ثم صار قساً على كنيسة الصليب وذلك في نحو أوائل القرن السابع الميلادي، وللأنبا أندراس دير يُعرف بإسمه بحاجر دنفيق جنوبي نقادة[٢٢].

---

(١٧) تاريخ المسيحية والرهبنة وآثارهما صـ ١٢٧-١٣١

(١٨) تاريخ المسيحية والرهبنة وآثارهما صـ ١٠٩

(١٩) تاريخ المسيحية والرهبنة وآثارهما صـ ١١٥

(٢٠) تاريخ المسيحية والرهبنة وآثارهما صـ ١١٥

(٢١) تاريخ المسيحية والرهبنة وآثارهما صـ ١١٧

(٢٢) تاريخ المسيحية والرهبنة وآثارهما صـ ١٠٣-١٠٨

البابا يؤانس الثاني عشر البطريرك ٩٣ (١٤٨٠-١٤٨٣ م): ولد في نقادة، وترهبن في الدير المحرق باسم الراهب حنا المحرقاوي، واختير للكرسي البطريركي وأقيم بطريركاً في ٢٣ برمودة سنة ١١٩٦ ش/١٨ أبريل ١٤٨٠ م، وبعد مدة ثلاث سنوات وأربعة أشهر وتسعة عشرة يوماً تنيح في ٧ توت سنة ١٢٠٠ ش/٥ سبتمبر ١٤٨٣ م، وكان مقيماً بكنيسة السيدة العذراء بحارة زويلة[٢٣].

الأنبا مقارة "مكاريوس" الأول: أسقف نقادة (نحو ١٧٧١ – نحو ١٨١٠ م)[٢٤].

الأنبا مكاريوس الثاني: أسقف نقادة (١٨١٠ – تنيح نحو ١٨٣٩ م) وهو الإبن الجسداني لسلفه الأنبا مقارة الأول أسقف نقادة، ولا تزال عائلتهما معروفة إلى اليوم بنقادة باسم "عائلة الأسقف"[٢٥].

الأنبا إيساك الأسقف العام (١٩٧٦ – ١٩٧٨ م): ولد في مدينة نقادة سنة ١٩٢٤ م، وترهبن بدير الأنبا أنطونيوس باسم الراهب أثناسيوس الأنطوني في سنة ١٩٤٨ م، ثم خدم في كنيسة عين شمس سنة ١٩٥٦ م، وانتدب للخدمة في القدس ٩سنوات، وعين وكيلاً لدير الأنبا أنطونيوس، ثم رئيساً على الدير في نحو أواخر ديسمبر ١٩٦٩م، ثم رسم أسقفاً عاماً في عيد العنصرة (الأحد ١٣ يونيه ١٩٧٦ م بيد البابا شنودة الثالث ١١٧)، وتنيح وهو في زيارة لمدينة أسوان في يوم الإثنين ٢٩ مايو ١٩٧٨ م ودفن بدير الملاك ميخائيل بحاجر نقادة، وكان أب اعتراف لأديرة الراهبات لسنوات عديدة ويذكرونه بكل خير[٢٦].

---

(٢٣) تاريخ المسيحية والرهبنة وآثارهما صـ ٣٢٣

(٢٤) تاريخ المسيحية والرهبنة وآثارهما صـ ٣٢٣

(٢٥) تاريخ المسيحية والرهبنة وآثارهما صـ ٣٢٣-٣٢٤

(٢٦) تاريخ المسيحية والرهبنة وآثارهما صـ ٣٢٤

الأنبا غريغوريوس (١٩٦٧ – ٢٠٠١ م): أسقف البحث العلمي والدراسات القبطية العليا، ولد في أسوان في ١٣ أكتوبر ١٩١٩ م باسم "وهيب عطا الله جرجس بقطر"، وأصل عائلته من نقادة، التحق بالمدرسة الإكليريكية بمهمشة بعد حصوله على البكالوريا وتخرج منها في سنة ١٩٣٩م وعين مدرساً بها، ثم سافر في بعثة علمية إلى إنجلترا في مايو ١٩٥٢ م وحصل على الدكتوراة وعاد منها في سبتمبر ١٩٥٥ م، ثم ترهبن في دير المحرق في ١٦ سبتمبر ١٩٦٢ م، ورسم قساً في ٢ يونيه ١٩٦٣ م ثم قمصاً باسم الراهب القمص باخوم المحرقي، ثم رسم أسقفاً في الأربعاء ٢ بشنس ١٦٨٤ ش/١٠ مايو ١٩٦٧ م بيد البابا كيرلس السادس البطريرك ١١٦، وتنيح في الإثنين ٢٢ أكتوبر ٢٠٠١ م[٢٧].

(٢٧) تاريخ المسيحية والرهبنة وآثارهما صـ ٣٢٤

من أبرز المعالم الأثرية بإقليم نقادة بالفترة القبطية المسيحية :

جبل بنهدب: يقع هذا الجبل بحاجر دنفيق جنوبي مركز نقادة، ومعنى "بنهدب" بالقبطية أي "الجبل العالي"، ويُسمّى هذا الجبل بـ "جبل الأساس" وأيضاً يُسمّى بـ "جبل دنفيق"، ثم فيما بعد صار اسم برية جبل الأساس يُطلق على كل الحاجر الغربي لنقادة[٢٨].

جبل بشواو: وهو جبل "بشلاو"، ويوجد قبلي جبل الأساس "جبل بنهدب بحاجر دنفيق"، وبشلاو هي أحد قرى ناحية الأوسط قمولا بجنوبي مركز نقادة، ويقع هذا الجبل تحديداً بحاجر غربي قمولة، ويوجد في هذا الجبل دير الكولة، وبداخله كنيسة مار بقطر [٢٩].

ويحدثنا المقريزي (المتوفى سنة ٨٤٥ هـ) عن كنائس نقادة في زمانه، فيقول[٣٠]: (وبنقادة كنيسة السيدة، وكنيسة يوحنا المعمداني، وكنيسة غبريال، وكنيسة يوحنا الرحوم، وهو من أهل أنطاكية ذوي الأموال، فزهد وفرّق ماله كله في الفقراء وساح وهو على دين النصرانية في البلاد، فعمل أبواه عزاءه وظنوا أنه قد مات، ثم قدم أنطاكية في حالة لا يعرف فيها، وأقام في كوخ على مزبلة، وأقام رمقه بما يلقى على تلك المزبلة حتى مات، فلما عملت جنازته كان ممن حضرها أبوه، فعرف غلاف إنجيله، ففحص عنه حتى عرف أنه ابنه، فدفنه وبنى عليه كنيسة أنطاكية) اهـ. ولكن هذه الكنائس الأربعة لم يبق منها غير كنيسة واحدة وهي كنيسة السيدة العذراء، ولا تزال قائمة[٣١].

بير العين: بئر ماء يوجد بالقرب من "عمارات السيول" بأقصى جنوب غربي حاجر دنفيق، تحدّث عنه المؤرخ أبو المكارم سعد الله بن جرجس في مؤلفه عن

---

(٢٨) تاريخ المسيحية والرهبنة وآثارهما صـ ١١٠-١١١

(٢٩) تاريخ المسيحية والرهبنة وآثارهما صـ ١٢٣-١٢٤

(٣٠) المواعظ والإعتبار بذكر الخطط والآثار ٤/ ٤٥١

(٣١) تاريخ المسيحية والرهبنة وآثارهما صـ ١٧٠

الكنائس والأديرة، الذي وضعه في نحو عام ١٢٠٩ م، فقال عند حديثه عن دير المجمع ودير الأنبا بسنتاؤس بحاجر دنفيق بجبل الأساس: (الدير المعروف بأبو بسندة – بسنتاؤس – أسقف قفط، وبيعته على اسم السيدة العذرى الطاهرة مريم، وهي غربي قوص، فيه قبر أبو بسنده ظاهراً، وغربي الدير عين ماء، وردت عليها ستنا السيدة – مريم – والسيد المسيح معها وصحبتهم الشيخ البار يوسف النجار، وبه بيعة على اسم القديس أبو قلته) اهـ[٣٢].

ويدّعي بعض المسيحيين أن السيدة مريم قد ولدت ابنها المسيح عيسى – عليه السلام – عند ذلك البئر، وكانت توجد نخلة بجوار البئر، قيل أن المسيح عليه السلام قد وُلد تحتها. وأقول: هذه النخلة قد قطعت أو يبست منذ زمن بعيد.

يُشير الأستاذ "الطيب أديب" إلى مسألة أخرى مرتبطة بالبئر، وهي اعتقاد كثير من نساء الصعيد أن لماء بئر العين قدرة على شفائهن من العقم وبعض الأمراض الأخرى، ويصاحب زيارة النساء للبئر طقوس وخرافات يقمن بها، مثل الدوران حول البئر عدة مرات، ورمي قطع الخبز والحلوى في البئر، ثم النزول إلى البئر وغرف قدر من المياه تحمله المرأة في زجاجة لتغتسل به في بيتها، وعندما تصادف الأقدار وتحمل إحدى النساء تعود وبرفقتها فرقة المزمار البلدي فرحاً بشفائها من العقم، زعماً منها بأن الحمل جاء بسبب البئر، ويستفيد أهل المنطقة من زوار البئر، خصوصاً بعد شفاء إحدى النساء، التي غالباً ما تزور المنطقة حاملة معها الذبائح والخبز وما لذ وطاب لسكان المنطقة فرحة بحملها، وهذا كله مخالف للشريعة الإسلامية.

كما ويضيف قائلاً أن الباحث الأثري بشرى فرح وهو من نقادة، قال: إن تاريخ هذا البئر "بئر العين" يرجع للقرن السادس الميلادي في عهد الأنبا "بسنتاؤس أب برية"، حيث كانت صحراء خالية من المياه وتفجرت العين لأحد الرهبان الذي هرب من بطش الرومان، ليشرب ويعيش في هذه المنطقة القريبة من دير "مار جرجس".

---

(٣٢) تاريخ المسيحية والرهبنة وآثارهما صـ ١٨٠

ويصفه الطيب أديب وقت أن زاره سنة ٢٠٠٤ م أن عمقه لا يتجاوز المترين، ويصل منسوب ماءه إلى ثلاثين سنتيمتراً، وأن ماءه لا يجف، وكلما زاد ماء النيل قل ماء البئر، والعكس صحيح، وأضاف: أنه على مقربة من البئر توجد بئر أخرى من الطين يتبرك الزوار بها بعد زيارة "بئر العين"[٣٣].

وأقول: تم ردم البئر وأصبح عمقه لا يزيد عن المتر ونصف، ولا تكاد توجد به سوى قطرات من الماء وذلك عند زيارتي له في أوائل صيف عام ٢٠١٥ م، وكان البئر قديماً أعمق من ذلك بقرابة متر واحد، ولعله كان يوجد بأسفله رمال ناعمة "متحركة"، حيث كان البئر يبتلع في جوفه كل ما يقع داخله "طبقاً لروايات السكان المجاورون للبئر"، وكان الناس إذا أرادوا أن يدعوا بالهلاك على شخص ما، كانوا يقولون له: "يا رب تقع في بير العين". وأما عين الماء الصغيرة المجاورة "لبئر العين" فقد ردمت بالكلية وأصبحت عبارة عن حفرة عمقها لا يتجاوز النصف متر، وقطرها لا يتعدى الثلاث مترات.

وأما حكاية مولد المسيح عند نخلة بير العين فإنها حكاية لا تُعقل، ويقول الحق عز وجل في القرآن الكريم عن السيدة مريم: (وَاذْكُرْ فِي الْكِتَابِ مَرْيَمَ إِذِ انْتَبَذَتْ مِنْ أَهْلِهَا مَكَانًا شَرْقِيًّا) مريم: ١٦، فإن افترضنا أن قوم السيدة مريم كانوا يعيشون بصعيد مصر على ضفاف النيل، فاننا سنجد أن بئر العين تقع في أقصى الضفة الغربية لنهر النيل، ولم يكن في مصر حياة إلا على جانبي ضفتي نهر النيل، والآية الشريفة تشير إلى أن مريم اتجهت جهة المشرق، وموقع بئر العين على خلاف ذلك فهو في أقصى الغرب. كما أنه قد تواتر أن مولد المسيح عليه السلام كان بفلسطين وليس في مصر، وكذلك فمن المعروف أن المسيح وأمه لم يتجاوزا أسيوط جنوباً في رحلتهم إلى صعيد مصر.

---

(٣٣) مقال للأستاذ الطيب أديب - مجلة الأسبوعية السعودية: العدد الأول الثلاثاء ٢٢ رجب ١٤٢٥ هـ / ٧ سبتمبر ٢٠٠٤ م

(صورة لبئر العين سنة ٢٠١٥ م)

(صورة لعين الماء الضحلة الملاصقة لبئر العين سنة ٢٠١٥ م)

الفصل الثالث: نقادة الإسلامية

دخل الإسلام نقادة بُعيد الفتح الإسلامي لمصر، وأصبح تاريخها من وقتذاك مرتبط إرتباطاً وثيقاً بتاريخ ولاية قوص "الأعمال القوصية" حيث كانت نقادة عبارة عن عدد من القرى التابعة لتلك الولاية الكبيرة المشتملة على أكثر مساحة صعيد مصر الأعلى، ولم تكن نقادة "الإقليم" في تلك الفترة ذات كثافة سكانية كبيرة، فنجد أن الإمام الإدفوي وهو من أهل القرن الثامن الهجري عندما ذكر قرى نقادة في كتابه "الطالع الصعيد" كان عددها محدوداً، وأغلبها لم تكن قرى ذات شأن كبير، خلا "قمولا" التي كان بها مقر للقضاء ومعهد علمي من أصل ٢٧ معهد علمي بالولاية القوصية، إذ يقول الإدفوي: (ومن معاهد العلم بالأعمال القوصية: ست عشرة مدرسة بقوص وثلاثاً بأسوان واثنتين بأسنا وواحدة بالأقصر وأخرى بأرمنت واثنتين بقنا وواحدة بهو وأخرى بقمولا). ونجد كذلك أن قرية "شوص" كان بها مقر للقضاء وهي قرية صوص حالياً، وكذلك قرية البلاص بأقصى شمال الإقليم كانت به – وإلى عهد قريب – محكمة شرعية.

وبعد جهد مُضني من البحث والتنقيب في كتب التاريخ والتراث والجغرافية والتراجم والرحلات خلُص إلينا أن الإقليم النقادي لم يكن يتكون إلا من ١٠ قرى فقط، وذلك على مدار تاريخه وحتى نهايات العصر المملوكي في بداية القرن العاشر الهجري، وقد ذكر الإدفوي هذه القرى النقادية العشر، وهي من الجنوب إلى الشمال: قمولة، دراو، بشلاو، سمنت "أسمنت"، شوص الكبرى "صوص" وتتبعها: شوص الصغرى، دير قطان "قرقطان"، دنفيق، نقادة، طوخ، دمنو "كوم الضبع"، البلاص "المحروسة"، دير البلاص. وكانت أهم هذه القرى، قرى: قمولة، ونقادة، والبلاص، ويليهم: شوص، ودير قطان، وطوخ.

أما مدينة نقادة عاصمة الإقليم: وقد كانت في الأصل قرية صغيرة، يُحدثنا التاريخ أنها كانت وقفاً إسلامياً حُصص لخدمة مصالح الحرمين الشريفين بأرض الحجاز، ففي عام ٥٦٩ هـ أوقف السلطان صلاح الدين الأيوبي "ناحية نقادة" التي كانت من أعمال قوص بناحية الصعيد الأعلى، مع ثلث ناحية "سندبيس" من القليوبية، على أربعة وعشرين خادماً لخدمة الضريح النبوي الشريف بالمدينة المنورة ببلاد الحجاز، هكذا أخبرنا المقريزي في كتابه "السلوك لمعرفة دول الملوك"، والسخاوي في "التحفة اللطيفة"[٣٤].

وبعد ذلك نجد أراضي نقادة في فترة من فترات الخلافة العثمانية وتحديداً عام ١١٦٣ هـ/١٧٤٩ م وقد أصبحت ضمن إلتزامات الهمامية الهوارة، وكانت نقادة إذ ذاك تتبع ولاية جرجا[٣٥].

وجدير بالذكر أنه لا تُعرف مدينة تُسمّى نقادة غير هذه المدينة، ومدينة أخرى في بلاد "فرغانة" – بوسط آسيا –اسمها "ذُقادة" بضم النون وفتح القاف، ذكرها السمعاني وقال أن من مشاهيرها الإمام عمر بن الحسين بن الحسن النقادي الفرغاني[٣٦].

وأما قرية قمولا: وكانت ذات شأن على مدار التاريخ الإسلامي، فيحدثنا التاريخ عنها بكل حفاوة، فيقول الشريف الإدريسي (المتوفى سنة ٥٦٠ هـ) في "نزهته" عن قمولا حيث وصفها مادحاً[٣٧]: هي كالمدينة جامعة متحضرة مكتنفة لكل نعمة وفضيلة، وأخبر بعض الثقات في هذا العصر – يعني القرن السادس الهجري – فقال رأيت بها أنواعاًمن الفواكه وضروباً من الثمر من جملتها عنب

(٣٤) السلوك لمعرفة دول الملوك ١/ ١٦٥ ، التحفة اللطيفة في تاريخ المدينة الشريفة ١/ ٣٥ ، وانظر أيضاً: ازدهار وانهيار حاضرة مصرية قوص صـ ١٠٥

(٣٥) الصعيد في عهد شيخ العرب همام صـ ١٧١

(٣٦) الأنساب للسمعاني ١٣/ ١٦٢

(٣٧) نزهة المشتاق في اختراق الآفاق ١/ ١٢٩ ، الروض المعطار في خبر الأقطار ١/ ٤٧٣

ما توهمت أن على الأرض مثله طيباً وحسناً وكبراً حتى إنه دعتني نفسي إلى أن وزنت منه حبة فوجدت في زنتها اثني عشر درهماً، وفي هذه القرية من الدلاع وأنواع الموز ما يجل عن المقدار المعهود وكذلك من الرمان والسفرجل والإجاص وسائر الفواكة ما لا يكون إلا بمثلها وكل شيء من ذلك كثير يباع بأيسر الأثمان. وبشمال هذه القرية جبل يمر من الجنوب إلى الشمال إلى أن يقارب مدينة أسيوط وهذا الجبل يقال له "بران" يقال إن فيه كنوز ولد أشمون بن مصرايم وفيه مطالب وطلاب إلى الآن. وقد نقل الحميري (المتوفى سنة ٩٠٠ هـ) في روضه المعطار وصفه لقمولة عن الإدريسي.

كما يحدثنا المقريزي (المتوفى سنة ٨٤٥ هـ) في "البيان والإعراب عما بأرض مصر من الأعراب"، والقلقشندي (المتوفى سنة ٨٢١ هـ) في "قلائد الجمان" و"نهاية الأرب"، وابن فضل الله العمري (المتوفى سنة ٧٤٩ هـ) قبلهما في "مسالك الأبصار" أن: إحدى القبائل العربية وتُدعى "بَلِيّ القضاعية" كانت موجودة في بلاد الشام، فنادى رجل منها بالشام "يا آل قضاعة" مستصرخاً ومستنجداً ببقية قبائل قضاعة الأخرى "أبناء عمومة بلي مثل قبيلة جهينة وبني عذرة وكلب"، فبلغ ذلك الخليفة عمر بن الخطاب رضي الله عنه، فكتب إلى عامل الشام أن يُسيِّر ثلث قضاعة إلى مصر، فنظروا فإذا "بلي" ثلث قضاعة فسيروا إلى مصر. وكانت بلي متفرقة بأرض مصر، ثم اتفقت هي وجهينة فصار لبلي من جسر سوهاج غرباً إلى قريب غرب قمولة، وصار لها من الشرق من عقبة قاو الخراب إلى عيذاب، وأقول: كان ذلك في عصر الدولة الفاطمية[٣٨].

كما ويحدثنا المقريزي أيضاً في "السلوك" أنه في (سنة ٧٢٤ هـ) هبّت رياح عاتية ببلاد الصعيد، حتى أنها اقتلعت من ناحية غرب قمولة زيادة على أربعة ألاف نخلة في ساعة واحدة. وأن الرياح هبّت كذلك في (سنة ٧٣٨ هـ) بقمولة وأتلفت ألفين وخمسمائة نخلة مثمرة [٣٩].

---

(٣٨) البيان والإعراب عما بأرض مصر من الأعراب ١/ ١٨ ، نهاية الأرب في معرفة أنساب العرب ١/ ١٨٠ ، قلائد الجمان في التعريف بقبائل عرب الزمان ١/ ٤٥ ، مسالك الأبصار في ممالك الأمصار ٤/ ٣٦٤

(٣٩) السلوك لمعرفة دول الملوك ٣/ ٧٥ ، ٢٤٧

ويُخبرنا الشيخ بدر الدين أبو عبد الله محمد بن أبي بكر بن عمر المخزومي الدماميني (المتوفى سنة ٨٢٨هـ)، عن قيامه بتبييض مُصنّفه الموسوم "العيون الفاخرة الغامزة على خبايا الرامزة" في نقادة وذلك (سنة ٨١٧ هـ) ومُصنّفه عبارة عن شرح على عروض الخزرجية، وهي المنظومة المسماة بالرامزة، وهي للإمام ضياء الدين أبي محمد عبد الله بن محمد الخزرجي الأندلسي المالكي. فيقول الدماميني: وكان الفراغ من تبييض هذه النسخة بعد العصر من يوم الإثنين ثاني شهر رجب الفرد سنة سبع عشرة وثمانمائة بنقادة من بلاد الصعيد. وكان ابتداءُ تصنيف هذا الشرح بها يوم السبت أول يوم من جمادى الآخرة من السنة المذكورة أحمد الله تعالى عقباها[٤٠].

والدماميني نِسبة إلى قرية "دمامين" أو "دماميل" وهي بلدة المفرجية بمركز قوص المقابل لمركز نقادة شرقي النيل، ويعود نسب هذا الشيخ إلى بني محزوم من قبيلة قريش، وبنو مخزوم هم عشيرة الصحابي الجليل خالد بن الوليد رضي الله عنه، ولعله من أقارب وبني عمومة أسرة الشيخ نجم الدّين أبو العبّاس أحمد بن محمد بن مكّي بن ياسين القرشي المخزومي القمولي الشافعي المتوفى سنة ٧٢٧ هـ، وهي أسرة علمية من قمولة بجنوب إقليم نقادة.

ونعود إلى نقادة مرة أخرى، فنجد المؤرخ الشهير "الجبرتي" (المتوفى سنة ١٢٣٧ هـ) قد ذكرها إبان حديثه عن أمير الصعيد همام بن يوسف الهواري، حينما دُفن في قرية قمولة، وأقول: لا زال ضريح الأمير همام موجوداً ومعروفاً وقائماً يُزار بجبانة "الشيخ أحمد العزب" بقرية نجع البركة بالغربي قمولا[٤١]. كما يشير المستشرق الفرنسي جان كلود جارسان أنه في القرن العاشر الهجري/السادس عشر الميلادي قدمت احدى القبائل العربية وهي "قبيلة قصاص" من غربي الدلتا وسكنت الضفة الغربية من نهر النيل "ما بين دندرة

(٤٠) كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون ٢/ ١١٣٥ ، معجم المطبوعات العربية والمعربة ٢/ ٨٨٠

(٤١) تاريخ عجائب الآثار في التراجم والأخبار ١/ ٣٨٦

إلى منطقة الجبلين بالمطاعنة بمركز إسنا" ويصفها بأنها قبيلة مشاغبة مزعجة تعود أصولها الأولى إلى إقليم برقة بليبيا، ويُضيف جارسان فيقول: "وهذا الإقليم – ما بين دندرة إلى الجبلين "ويشمل نقادة"- تسكنه بعض القبائل المزعجة من العرب المتمردين، حيث لا يُمكن للأتراك ولا للمسافرين أن يغامروا بالذهاب إلى هناك، إنها منطقة يرفض فيها جميع ربابنة المراكب استضافتك، والجميع يتمترسون على الضفة الأخرى.. وهذا المكان يسمّيه المسلمون بالقصاص"[٤٢]. وأقول: لا تزال بقايا هذه القبيلة متواجدة بكثافة في مختلف قرى إقليم نقادة وخاصة في دنفيق.

ويذكر السيد مصطفى شملول في كتابه "عروبة مصر من قبائلها" دنفيق والقامولات الأربعة كأحد البلاد التي تستوطنها قبائل عربية وهم من قرى إقليم نقادة. حيث ذكر في معرض حديثه عن القبائل العربية في الصعيد: (أما عند قوص فإننا نجد عرب دنفيق، وعرب القمولات "البحري قمولا والأوسط قمولا والغربي قمولا والقبلي قمولا")اهـ[٤٣].

وأما إن تحدثنا عن طوخ: التي كانت شبه مقر وعاصمة لحضارات نقادة القديمة في عصور ما قبل التاريخ، فلن نجد عنها إلا معلومات قليلة لا تروي الظمأ، ومما وجدناه عنها، أن حوادث عنيفة ووقائع مريرة قد جرت على أرض طوخ، أعظمها ما جرى زمن الدولة الفاطمية وتحديداً قبيل مقتل "كنز الدولة"، ويحدثنا عن هذا المؤرخ شهاب الدين النويري (المتوفى سنة ٧٣٣ هـ) في موسوعته "نهاية الأرب" فيقول تحت عنوان "ذكر هلاك عرب الصعيد وقتل كنز الدولة": وفى سنة ٤٦٩ هـ اجتمع جماعة كثيرة من عرب جهينة والجعافرة والثعالبة وغيرهم بمدينةطوخ العليا من صعيد مصر، واتّفقوا على

(٤٢) ازدهار وانهيار حاضرة مصرية: قوص صـ ٣٤١ ، وللمزيد حول قبيلة القصاص يُنظر كتاب: السلالة البكرية الصديقية للمؤلف أحمد عبد النبي فرغل الدعباسي – الطبعة الأولى ٢٠١٤ م دار الأمة العربية للنشر.

(٤٣) عروبة مصر من قبائلها صـ ٥٦

قتال أمير الجيوش، فخرج إليهم. فلمّا قاربهم هجم عليهم فى نصف الليل، فهزمهم وأبادهم بالقتل، وغرق خلق كثير منهم، وغنم أموالهم وحملت إلى المستنصر(٤٤).

وبتفاصيل أوفى عن تلك الواقعة يقول المقريزي في "اتعاظ الحنفاء": وفي سنة ٤٦٩ هـ اجتمع بمدينة طوخ من صعيد مصر عدد كبير من عرب جهينة والثعالبة والجعافرة لمحاربة أمير الجيوش، فسار إليهم حتى قرب منهم، فنزل، ثم ارتحل بالليل وأمر بضرب الطبول وزعقت البوقات، واشتعلت المشاعل وقد تزايد وقود النيران. وجدّ في السير والعساكر لها صرخات وصيحات متتابعة في دفعة واحدة، حتى طرقهم بغتة ووضع فيهم السيف فأفنى أكثرهم قتلاً، وفر منهم طوائف فغرقوا، ولم ينج منهم إلا القليل. وأحاط بأموالهم فحاز منها ما يتجاوز الوصف كثرة، وسيرها إلى المستنصر. وثار كنز الدولة محمد بأسوان وتغلّ ب عليها وعلى نواحيها، وكثرت أتباعه ونجم أمره؛ فسار إليه أمير الجيوش بعساكره، فالتقى معهم وحاربهم محاربة طويلة أسفرت عن قتله وهزيمة أصحابه بعد أن قتل منهم جم غفير، فكانت هذه الواقعة آخر الوقائع التي قطع فيها دابر المفسدين، وخمدت جمرتهم(٤٥). ولعل المقريزي قد وصفهم "بالمفسدين" تعصباً لقومه، لكونه ينتمي في النسب إلى هؤلاء الفاطميين العبيديين، الذين ثار عليهم العربان المذكورين، والله أعلم.

ومن الوقائع المريرة الأخرى التي وقعت على أرض طوخ: حادثة وقعت زمن دولة المماليك وقد ذكرها النويري في "نهاية الأرب" وكذلك المقريزي في "السلوك لمعرفة دول الملك"، فقالا: أنه في شهر المحرم سنة ٦٨٩ هـ سار الأمير طرنطاي النائب إلى بلاد الصعيد ومعه عسكر كبير، فوصل إلى طوخ دمن تجاه قوص، وقتل جماعة من العربان، وحرق كثيراً منهم بالنار، وأخذ خيولاً كثيرة

(٤٤) نهاية الأرب في فنون الأدب ٢٨/ ٢٣٦-٢٣٧ ، ازدهار وانهيار حاضرة مصرية قوص صـ ٦٨

(٤٥) اتعاظ الحنفاء بأخبار الأئمة الفاطميين الخلفاء ٢/ ٣١٦

وسلاحاً ورهائن من أكابرهم. وعاد بمائة رأس من الغنم وألف رأس من الغنم وألف ومائتي فرس وألف جمل، وسلاح لا يقع عليه حصر[٤٦].

كما يحدثنا علي مبارك عن تلك الوقائع في "الخطط التوفيقية" فيقول[٤٧]: طوخ البلاص قرية من مديرية قنا بقسم قفط على الشط الغربي للنيل في جنوب البلاص بنحو خمسة الآف متر وفي شمال نقادة بنحو أربعة الآف متر وبها جامع بمنارة وأبراج حمام وبدائرها نخيل وأشجار، وفي بعض التواريخ أن الأمير طرنطاي توجه إلى الجهات القبلية في شهر الله المحرم سنة ٦٨٩ هـ ومعه جملة من العساكر بسبب قيام عرب الصعيد، ولما وصل إلى طوخ وهي قرية من عمل قوص قتل من بها منهم، البعض بالسيف والبعض أحرقه بالنار، ووضع يده على خيلهم وسلاحهم ثم عاد إلى مصر برهائن من العرب ومائة ألف رأس من البهائم ومائتي حصان وألف جمل وأسلحة لا تُعد من أنواع مختلفة.

وقال أيضاً عن ترعة طوخ[٤٨]: هي ترعة يخرج فمها من البحر الأعظم من الشاطئ الغربي بحري ناحية نقادة بمسافة نصف ساعة، وهي تمر بالساحل مبحرة لري حوض طوخ والزوايدة وحوض البلاص والطويرات وطولها أحد وعشرون ألف متر وعرضها المتوسط ثمانية عشر متراً وارتفاع المياه بها ثلاثة أمتار، وخارج من هذه الترعة جملة فروع ومصارف وترعة ايراد من البحر الأعظم لناحية الترامسة جميعها من جهة الغرب ومجموع طولها ثمانية عشر ألف متر والعرض المتوسط عشرة أمتار والإرتفاع ثلاثة أمتار، وهذه الفروع والمصارف لتحصيل الطمي بالحيضان المارة بها وهذه الترعة متممة لري حوض الزوايدة وحوض كوم بلال وحوض الطويرات وحوض الترامسة ثم

(٤٦) نهاية الأرب في فنون الأدب ٣١/ ١٦٧ ، السلوك لمعرفة دول الملوك ٢/ ٢١٥

(٤٧) الخطط التوفيقية ١٣/ ٦١-٦٢

(٤٨) الخطط التوفيقية ١٩/ ٩٩

تصب بترعة الترامسة وتصل لحوض دندرة، ومن دندرة تصرف على البحر الأعظم وذلك بواسطة مقاطعة الجبل الغربي للبحر الأعظم بحري دندرة المسمى بمحجر المراشدة.

وكان من أبرز العلماء والمشاهير القدامى بالإقليم النقادي في العصر الإسلامي:

١- عبد الرحيم بن حرمي القمولي المتوفى سنة ٦٨٩ هـ، من قرية قمولا بجنوب نقادة، من الفقهاء، تولى القضاء بالأقصرين وأرمنت وقمولا.

٢- حجازي بن أحمد الديرقطاني المتوفى سنة ٧٠١ هـ، من قرية قرقطان بناحية دنفيق جنوبي نقادةوكان أديباً ناظماً شاعراً.

٣- عثمان الفخر الشوصي المتوفى سنة ٧٠٥ هـ بدمشق، وهو من قرية صوص من توابع البحري قمولا بجنوب نقادة، وكان إمام الظاهرية بدمشق.

٤- ابن نوح الدراوي المتوفى سنة ٧٠٨ هـ بالقاهرة، شاعر صوفي، وله رسالة في التصوف.

٥- الشيخ نجم الدّين أبو العبّاس أحمد بن محمد بن مكّي بن ياسين القرشي المخزومي القمولي الشافعي المتوفى سنة ٧٢٧ هـ، الفقيه المفتي المفسّر، صاحب التصانيف الكثيرة المفيدة، من قرية قمولا، تولى قضاء قمولا وإخميم وأسيوط والمنيا والشرقية والغربية، وتولّى الحسبة بالقاهرة، وولي تدريس الفائزية بالقاهرة.

٦- الشيخ علي بن محمود الأسمنتي المتوفى سنة ١٣٣٤ هـ / ١٩١٥ م، من قرية أسمنت بناحية الأوسط قمولا جنوب نقادة، إمام وخطيب المسجد الكبير بقوص، وصاحب التصانيف الكثيرة النافعة، منها: منحة المجيد على سيف المريد، والدرر السنية في تراجم السادة المالكية.

نقادة في خرائط الحملة الفرنسية

جاءت تفاصيل هامة عن أسماء قرى ونجوع إقليم نقادة منذ أكثر من ٢٠٠ عام، زمن الحملة الفرنسية على مصر سنة ١٧٩٨ م، حيث أعد علماء الحملة الفرنسية خرائط وافية للبلدان المصرية أودعوها كتابهم الموسوعي "وصف مصر"، لاحظنا فيها أن من سجّلوا أسماء البلدان والقرى لم يكونوا من ذوي الإلمام الكافي باللغة العربية تقريباً، فكتبوا الأسماء حسبما استطاعوا أن ينطقوها بلغتهم، وقد ذكروا بلاد بغير أسمائها، وآخرى تكرر ذكرها في أكثر من موضع، وإليكم صورتين أحدهما لشمال إقليم نقادة، وأخرى لجنوبه كما جائت في خرائط الحملة الفرنسية، ويليهما قائمة بأسماء القرى والنجوع التي وردت أسمائهم بالخارطتين مع تبيان لأسمائها الصحيحة ما أمكن :

(شمال إقليم نقادة)

(جنوب إقليم نقادة)

القرى والنجوع النقادية، من الشمال إلى الجنوبمثلما ذُكِرَت في الخارطة، ووضعنا بين (قوسين) رأينا حول الإسم الصحيح لكل قرية ونجع:

-البلاص Ballas

-السباسي El Sabaci

-أبو عامر Abou Amer (لعله نجع العمامرة بقرية الزوايدة)

-السوادن El Souadin

-ناحية ناصر Nahieh Naser

-شيخ ناصر Cheik Naser (لعله نجع الشيخ ناصر بقرية الزوايدة)

-العرقية El Araqieh (لعله نجع الحريقة بقرية الزوايدة)

-الحامود El Hamoud

-جزيرة طوخ Gezirei Kouk

-العرابشة El Ariabeheh (لعله نجع الخرابيش بقرية الزوايدة)

-الفوا El Fwa

-العفت El Aft (لعله نجع اللافات بقرية الزوايدة)

-القراي El Qeraie (لعله نجع القرينات بقرية الزوايدة)

-كفر الديا K.el Di'a (لعله نجع أولاد ضياء بقرية طوخ)

-الديريمات El Deremat (لعله نجع الدرهمات بقرية طوخ)
-كفر شيخ التوخ Kati Cheik El Touk
-كوم أبو هلال Koum Abou Helal (لعله نجع كوم بلال بقرية طوخ)
-كفر شيخ Kafr Cheik
-شيخ علي Cheik Ali (لعله نجع الشيخ علي بقرية طوخ)
-القطارة El Qattarah (لعلها قرية الخطارة)
-القنطرة El Qantarah (لعلها قرية الخطارة: مكررة)
-نقادة Naqadah
-المنشية El Menchieh
-الخليل El Kalil (لعله نجع القليلة بقرية دنفيق)
-القاقين El Qaqin (لعله نجع قرقطان بدنفيق)
-الدنفيق El Denfiq
-قباويل Qabaouil (لعله نجع أبو عديل بقرية دنفيق)
-أبو تركي Abou Torki
-القرقطم El Qarqatem (لعله نجع قرقطان بقرية دنفيق)
-سعاقت Saaqet (لعله نجع ساقية القاضي بقرية البحري قمولا)
-الدوا El Dowa (لعله نجع دويح بقرية البحري قمولا)
-البشلو El Bechlou (لعله نجع بشلاو بقرية الأوسط قمولا)
-الكاريه El Karieh (لعله نجع القرية بقرية الأوسط قمولا)
-داورد Daroud (لعله نجع دراو بقرية الأوسط قمولا)
-سيمن Semen (لعله نجع أسمنت بقرية الأوسط قمولا)
-جزيرة قريه G.Qerieh (لعلها جزيرة نجع القريّة: وقد وردت في الخارطة قبالة قرية قمولا وليس في موضعها الصحيح)
-العربه El Arabeh (لعله نجع العربات بالبحري قمولا: وقد وردت في الخارطة جنوب قرية قمولا وليس في موضعها الصحيح)

ومن أبرز المعالم الأثرية بإقليم نقادة بالفترة الإسلامية

مسجد الدارقطني: أو مسجد الداراقطني أو مسجد القرقطاني أو مسجد الديرقطاني بنجع قرقطان "دير قطان" بدنفيق جنوبي إقليم نقادة. وقد اشتهر بين الناس أن قرية "قرقطان" قد سُمّيت بهذا الإسم نِسبة الي العالم الجليل المحدث "الدارقطني"، حيث يقال أنه قدم إليها ودفن بها، وما زال مسجده الذي يحمل اسمه "مسجد الدارقطني" قائماً بها، وبالمسجد ضريح ينسب له، ولكنني أشكك في الرواية التي تقول بأن الشيخ المحدث أبي الحسن علي بن عمر الدارقطني قد دفن بمسجد قرية "قرقطان"، حيث أنه قد جاء في سيرته أنه وُلِد في بغداد بالعراق في "محلة دار القطن" فنسب إليها فقيل "الدارقطني"، وأنه دفن في بغداد وقبره بجوار قبر "معروف الكرخي"، وقد أورد الإمام الذهبي في "سير أعلام النبلاء" عنه الأتي بإختصار[٤٩]: الإمام الحافظ المجود، شيخ الإسلام، علم الجهابذة، أبو الحسن علي بن عمر بن أحمد بن مهدي بن مسعود بن النعمان بن دينار بن عبد الله البغدادي، المقرئ المحدث، من أهل محلة دار القطن ببغداد. ولد سنة ٣٠٦ هـ. أما عن وفاته، فقد ورد أنه[٥٠]: توفي يوم الأربعاء الثامن من شهر ذي القعدة سنة ٣٨٥ هـ بالعراق ببغداد في "مقبرة باب الدير" قريبا من قبر "معروف الكرخي".وأيضا ورد أن[٥١]: هناك إجماع على أنه توفي في شهر ذي القعدة سنة ٣٨٥هـ ببغداد. وكذلك جاء أنه[٥٢]: توفي ببغداد لثمان خلون من ذي القعدة سنة ٣٨٥ هـ.

وكذلك يوجد "قارب نهري" معلّق في سقف قبة ضريح الدارقطني بمسجد الدارقطني قرقطان، يقول الناس أن المحدث الدارقطني عندما كان في أحد

---

(٤٩) سير أعلام النبلاء ١٦/ ٤٤٩ ؛ رجال الحاكم في المستدرك ٢/ ٦٧

(٥٠) الأنساب للسمعاني ٥/ ٢٧٥ ؛ تاريخ بغداد ١٣/ ٤٨٧ ؛ معجم البلدان ٢/ ٤٢٢ ؛ سؤالات السلمي للدراقطني ١/ ٢٣

(٥١) الإمام أبو الحسن الدارقطني وآثاره العلمية ١/ ٩٢

(٥٢) وفيات المصريين لأبي اسحاق إبراهيم ابن الحبّال صـ ٣٥

نواحي بلاد الصعيد، ركبه وخرج به هارباً من بعض أعداءه، ولكنه مات في الطريق، فحمله القارب حتى رسى به عند قريتهم "دير قطان"، فوجده الأهالي هناك، فأخذوه ودفنوه في ضريحه ذاك.

وأقول: أظن الأمر كله وهم وأحاديث خرافة، فقد جرت العادة في مصر على تعليق مجسّم "سفينة أو مركب أو قارب" توضع في أسفل قباب الأضرحة أو في أعلاها، وهي موروث قديم ورثه المصريون عن المصريين القدماء "الفراعنة"، حتى إن نصارى مصر يصوّرون في كنائسهم أحياناً صورة السفينة، التي تمثل عندهم "سفينة النجاة والخلاص" للروح، وقلما تخلو مقبرة أو معبد فرعوني من نقش للمراكب "السماوية" التي تقلّ الروح في رحلة العالم الآخر، حتى لا تضل الطريق فتبتلعها الأفعى فتهوى إلى "الظلمات/الجحيم". وكذلك ألاحظ أن الأضرحة "المصرية" الموضوع في قبابها سفن ومراكب، يكون أصحابها في الغالب من أهل العلم وليسوا مشايخ عاديين أو أميّين، فوضع السفينة فيه رمزية وإشارة إلى تبحّر صاحب الضريح في العلم ولذا ترسوا السفينة فوق "قبره/بحره"، فنجد أن قبة ضريح الإمام الشافعي بها هذه السفينة، وكذا قبة ضريح سيدي أبي الحجاج الأقصري بالأقصر، وهما كانا من أهل العلم. كما لا يفوتنا ذكر تفسيرات أخرى لوجود هذه السفن، ومنها: أنه كان وعاءً لحمل الحبوب والغلال التي تُوضع به لإطعام الطيور، أو هو إشارة إلى أهل بيت النبي صلى الله عليه وآله وسلم حيث ورد تشبيههم في الحديث الشريف بالسفينة، وإن كانت السُفن هذه قد توضع في أضرحة أناس ليسوا من السادة الهاشميين الأشراف "أهل البيت".

وفي النهاية نقول: لعل الإمام الدارقطني قد مرّ بهذه القرية في رحلته المعروفة لمصر، فسميت بإسمه وهو إحتمال ضعيف جداً، أو لعل صاحب الضريح هو أحد العلماء "الديرقطانيين" القدامى، مثل العالم "حجازي بن أحمد بن حجازي الديرقطاني"وكان عالماً أديباً شاعراً يستحق وضع سفينة في أعلى قبة ضريحه، وبعد تطاول الزمان اشتبه على الناس أمره، وحدث الوهم في أن

صاحب الضريح هو الإمام المحدث أبو الحسن الدارقطني لشهرة الأخير وللتشابه الشديد في اللقب "الديرقطاني/الدارقطني"، وهو ما أميل إليه. والله أعلم بالحقيقة.

أبرز الصناعات والحرف بإقليم نقادة

صناعة الفِركة: يُحدّثنا عنها الأستاذ "الطيب أديب"، فيقول أنها صناعة نقادية بإمتياز، فقد اشتهرت نقادة على مدار تاريخها بصناعة الفِركة التي تُنسج على النول اليدوي، وتُصنّع من خيوط صناعية محلية، تدخل على عدة مراحل تصنيعية، ثم تُصبغ بالألوان الزاهية المناسبة، لتصنيع ملايات الفركة كبيرة الحجم، وكانت تتبرك بها المرأة الأفريقية، وتستخدمها في مناسبات الأعراس والختان وكانت أخميم تُنافس نقادة في صناعتها، ولكن ما لبثت أخميم أن تركت المجال كله لنقادة لتكون المحتكر الأوحد للفركة في صعيد مصر، وتصير الفركة النقادية صاحب الماركة التجارية الأثمن والأجود في ربوع البلدان الأفريقية برمتها.

ويُضيف الأستاذ الطيب: لفركة نقادة جودة معروفة، فكانت تُصدّر إلى السودان، ومنه إلى بقية البلدان الأفريقية مثل أثيوبيا والصومال وكينيا ودول القرن والشرق الأفريقي عامة. حتى أن المرأة السودانية كانت تخرج تتباهى وهي تلف قوامها الفارع بالملاية النقادية، وغالباً لا يتم زواج الفتاة في هذه العواصم الأفريقية إلا بعدد من هذه الملايات التي يقدمها العريس لعروسه لتجلب الحظ والبركة علي الإثنين.

وكانت الفركة تُدر على مركز نقادة دخلاً يبلغ ٤ مليون دولار سنوياً وذلك في الربع الأخير من القرن العشرين الميلادي، ولكن منذ عهود قريبة نسبياً تدهورت صناعة الفركة نظراً لتغير الأحوال الإقتصادية والسياسية الذي أثر عليها سلباً، ولدخول الفركة الصيني والخيوط الهندية الجاهزة المصبوغة في سوق المنافسة.

ويُحدّثنا عن أحوالها أكثر فيقول: قام بعض الغيورين على صناعة الفركة من أبناء مركز نقادة بالبحث عن منافذ تسويقية بديلة، لا تحتاج للملايات الكبيرة "الأفريقية"، فوجد بغيته في أسواق أوروبا وأمريكا اللاتينية وبعض الدول العربية والأسيوية، وكانت احتياجاتهم تتوزع بين الستائر والمفارش وأغطية الرأس والكوفيات، وبهذا انطلقت صناعة "الفركة السياحية" بنقادة، وحالياً تنتشر صناعة الفركة السياحية في ريف نقادة بقرية الخطارة وقرية كوم الضبع .

ويصف لنا الأستاذ حمزة سيد طه الخطاري أجزاء النول، فيقول: بداية يُستخدم النول – في نقادة – لنسج نوعين من الفركة وهما "الفركة الدرماني" التي تُصدر إلى أم درمان السودانية (مثل الكوفية والشال وملايات العرائس) وهذه الصناعة توجد داخل مدينة نقادة وقرية الخطارة فقط، وتستخدم فيها الخيوط الحريرية الصناعية "مصرية أو هندية أو صينية"، و"الفركة السياحي" التي تُصدر إلى الأسواق السياحية المصرية والخارجية في تركيا ولبنان وليبيا والجزائر وبعض دول الخليج العربي (مثل الستائر والمفروشات والعباءات النسائية وأغطية الرأس وأربطة العنق) وتوجد هذه الصناعة داخل مدينة نقادة وقرية الخطارة وكوم الضبع ونجع المنشية، وتستخدم فيها الخيوط القطنية الطبيعية.

ويتكون النول من ثلاث أجزاء رئيسية وهم: "المطوة" وهي قطعة خشبية تستخدم لطيّ القماش المنسوج، و"حُقّين" وهما دعامتان من الخشب لحمل "المطوة"، و"الجعزل" وهي قطعة خشبية يُشد عليها الحبل الحامل لبقية أجزاء النول. بالإضافة إلى الأجزاء التالية: "مقبض" قطعة خشبية لدكّ الخيوط وبداخله "المُشطة" لتحديد أماكن الخيط، و"النير" لربط الفِتل – جمع فتلة – ولضبط عملية النسج، و"جوز دواسات" من الخشب، و"المكوك" وهو قطعة خشبية تستخدم في النسج، و"جوز قصب" وهي لتحديد أماكن الفِتل أثناء الغزل، و"الكسرات" يُطوى عليها الغزل عند البسط، و"البَدَبَدْ" وهو من

الخشب أيضاً وهو بمثابة دعامة رئيسية لجسم النول، و"بيض النول" وهي قطعة حجرية أو حديدية تعمل كثقل لحمل "القصب" بالنول، وأخيراً "اللطخ" ويُصنع من الخشب ويُستخدم كي تُطوى عليه خيوط الغزل حتى يتم عمل "مسداة" منه، والمسداة هي كرة ضخمة من الخيوط المصبوغة.

(صورة لنول يُستخدم لصناعة الفركة بقرية الخطارة شمالي مركز نقادة)

صناعة الفخار: صناعة قديمة اشتهرت بها نقادة، وتعتبر كامتداد لحضارات نقادة "الفخارية" في عصور ما قبل التاريخ، وحالياً انحصرت صناعة الفخار بنقادة تقريباً في انتاج الأواني الفخارية المستخدمة في المأكل والمشرب مثل "زيار المياه، الطواجن، المواجير"، وتقريباً فإن البلدة الوحيدة التي لا زالت تحافظ على هذه الصناعة هي نجع الشيخ علي بقرية طوخ شمالي مركز نقادة.

صناعة الحصير: كانت مشتهرة ومزدهرة بنقادة وحتى عصر قريب، ولكنها أوشكت على الإندثار بل وربما الإنقراض، وكانت توجد تلك الصناعة بكثرة في نواحي الأوسط والبحري قمولا، وكانت تستخدم فيها نباتات الحلفا "الحلف" الذي ينبت بكثرة على حواف نهر النيل وبعض الترع والمصارف، وكذلك سعف "خوص" النخيل، ولكل منهما استخدامه الخاص، ولكن منذ مطلع الألفية

الثالثة تمت الإستعاضة عنه بالحُصر المُصنّعة من البلاستيك ومن المواد البترولية والكيمياوية المختلفة.

صناعة الجريد: صناعة قديمة ولازالت موجودة حتى وقتنا هذا، في مدينة نقادة البلد، وببعض نواحي الأوسط قمولا، ويُستخدم فيها "جريد النخيل" في صنع الأثاث المنزلي، مثل السرير الجريد، والكراسي والمقاعد والأقفاص المختلفة التي تدخل في استخدامات عديدة في ريف نقادة خاصة.

الباب الثاني: المعالم المكانية والبشرية

الفصل الأول: مدينة نقادة البلد وتوابعها

مدينة نقادة[٥٣]: من القرى القديمة التي صارت فيما بعد مدينة، وردت في قوانين ابن مماتي، وفي تحفة الإرشاد، وفي التحفة، من الأعمال القوصية، ثم أصبحت بعد ذلك قاعدة لمركز مستقل يحمل اسمها (مركز نقادة)، وقد تأسس هذا المركز الإداري سنة ١٩٧٩ م.

بلغ تعداد مدينة نقادة طبقاً لتعداد سكان مصر لسنة ١٨٩٧ م: ٦٢٣١ نسمة، وهم: ٣٠٨٨ ذكر، و ٣١٤٣ أنثى، وبلغ عدد منازل المدينة في ذلك العام ٧٨٤ منزل[٥٤]. وطبقاً لتعداد سكان مصر لسنة ٢٠١٤ م فإن عدد سكان مدينة نقادة بلغ ٢٥٠٩١ نسمة، وهم: ١١٩٠١ ذكر، و١٣١٩٠ أنثى، ويتبع نقادة نجع المنشية وحاجره.

وقديماً كان بنقادة مقر للقضاء، فيذكر صلاح الدين الصفدي (المتوفى سنة ٧٦٤ هـ) أن أحد معاصريه وهو القاضي شرف الدين يونس بن عيسى بن جعفر بن محمد الهاشمي الأرمنتي، قد تولى الحكم بنقادة وبعدة جهات أخرى منها دشنا وادفو وأسنا وأسوان وقمولا، وكان من الفقهاء الفضلاء النبلاء وأنه ناب بقوص قريباً من ثلاثين سنة، وتوفي بقنا سنة ٧٢٤ هـ[٥٥].

وقد وجدنا في التاريخ الإسلامي ذكراً هاماً لنقادة، ففي عام ٥٦٩ هـ أوقف السلطان صلاح الدين الأيوبي "ناحية نقادة"، مع ثلث "ناحية سندبيس" من القليوبية، على أربعة وعشرين خادماً لخدمة الضريح النبوي الشريف بالمدينة

---

(٥٣) القاموس الجغرافي للبلاد المصرية ٥/ ١٨٩

(٥٤) تعداد سكان مصر صـ ٤٧٠

(٥٥) الوافي بالوفيات ٢٩/ ١٨٥ ، أعيان العصر وأعوان النصر ٥/ ٦٨٥

المنورة ببلاد الحجاز، هكذا أخبرنا المقريزي في كتابه "السلوك لمعرفة دول الملوك"، والسخاوي في "التحفة اللطيفة"[٥٦].

وفي عام ١١٦٣ هـ/١٧٤٩ م ظهر اسم "نقادة" في دفاتر إلتزام أراضي ولاية جرجا لصالح ملتزمي الهمامية الهوارة[٥٧].

ولا نعلم مدينة تُسمّى نقادة غير هذه المدينة، وأخرى في بلاد "فرغانة" – بوسط آسيا – اسمها "نُقادة" بضم النون وفتح القاف، ذكرها النسابة السمعاني وقال أن من مشاهيرها: الإمام عمر بن الحسين بن الحسن النقادي الفرغاني[٥٨].

يوجد بمدينة نقادة عدد من المقامات والأضرحة تنسب لعدد من الصالحين والمشايخ، نذكر منهم[٥٩]: الشيخ حسين سلام صاحب الجبانة المشهورة بغربي مدينة نقادة، والمُنشأ بجواره منطقة سكنية عُرفت بإسمه. ويوجد بجبانة الشيخ حسين عدد من الأضرحة، تنسب إلى: الشيخ فرح حسنين، والشيخ أبو ناير، والشيخ عطيتو، والشيخ ناصر، والشيخ حسين، والشيخ خضير، والشيخ مقارين، والشيخ منشتح، والشيخ شعير، والشيخ أحمد عرابي، والشيخ علي، والشيخ تميرك.وبنقادة أيضاً: الشيخ منصور النقادي، وكان تقيّاً ورعاً، ومقامه بجوار المسجد العتيق بشارع السوق بمدينة نقادة، والشيخ بربور أبو الحق بطريق المعادي.

ومن مشاهير وأعلام مدينة نقادة نذكر: العمدة صالح دويدة عمدة نقادة، والعمدة فلتاؤس باخوم الحاوي الشهير بـ "تَـوَّس" عمدة نقادة، ونجيب بك قديس بدار عمدة نقادة، وقيصر بدار عمدة نقادة، وسامي بدار من الأعيان،

---

(٥٦) السلوك لمعرفة دول الملوك ١/ ١٦٥ ، التحفة اللطيفة في تاريخ المدينة الشريفة ١/ ٣٥ ، وانظر أيضاً: ازدهار وانهيار حاضرة مصرية قوص صـ ١٠٥

(٥٧) الصعيد في عهد شيخ العرب همام صـ ١٧١

(٥٨) الأنساب للسمعاني ١٣/ ١٦٢

(٥٩) الأولياء الصالحون في قنا صـ ٤٨

واسحاق أبادير وزير الهجرة وقنصل بريطانيا سابقاً، وكامل بك اسحاق أبادير عضو مجلس النواب سنة ١٩٣٦ م وعضو مجلس الشيوخ سنة ١٩٤٢ م، وزكريا بك جندي اسطفانوس بدار من الأعيان، والأستاذ محمد بهي الدين علاء الدين نائب سابق من سنة ١٩٨٧ حتى سنة ٢٠٠٥ م ورئيساً للنقابة الفرعية للمعلمين بالأقصر ورئيساً للجنة النقابية الفرعية بنقادة والحاصل على وسام المُعلم المثالي على مستوى الجمهورية لمدة عشر سنوات على التوالي.

والقاضي السنوسي عالم شرعي وكان مأذون الناحية، وليف حليم طانيوس من الأعيان وكبار التجار، وحبيب جبرة من أبرز المشاهير، والحاج عبد الحليم محمود جاموس من المشاهير ومن رجال التصوف وله أعمال خيرية، ومحمد يوسف الملقب حجاجي محمد علي من المشاهير وعضو مجلس محلي محافظة قنا، والأستاذ محمد موسى من أوائل رجال التعليم، والشيخ عطية مصطفى والشيخ إمام هارون والشيخ أحمد محمد الخطيب وظريف الحاوي من أبرز المشاهير، ويونان فلاح من المشاهير وكان مقيماً بالأقصر، وقديس تاوضروس من المشاهير وكان مقيماً بالأقصر، والقمص حنا اسطفانوس وكان مقيماً بالأقصر.

والحاج تامر دسوقي مؤسس جمعية الشبان المسلمين، والقمص حنا بدار من رجال الدين ومن المشاهير، والحاج حافظ إمام هارون من رجال التعليم، والأستاذ علاء الدين الحاج علي من رجال التعليم، ومحمد صادق أمين رئيس المجلس المحلي لمركز نقادة سابقاً ومدير الإدارة الصحية بنقادة سابقاً، وعطا الله عشري رئيس المجلس المحلي لمركز نقادة سابقاً، وعياد تكلا من رجال التعليم وتولى رئاسة مجلس محلي مدينة نقادة، والحاج صادق آدم من رجال التعليم ونائب إحدى الطرق الصوفية، والأستاذ محمود صادق آدم من رجال التعليم وتولى رئاسة مجلس محلي مركز نقادة، والحاج عباس الأمير شيخ الطريقة السعدية الصوفية، وهلال راوي الحاج علي مدير الإنتاج بمطاحن قوص سابقاً، وعبد الرزاق علي حماد من رجال التعليم، والحاج حمدي عبد

النعيم من المشاهير، وعبد الجواد جهلان هارون من المشاهير وعضو بالإتحاد الإشتراكي ومجلس المحافظة ومدير مستودع الدقيق بنقادة سابقاً، والحاج كامل إمام هارون من المشاهير وتبرع ببناء مسجد بنقادة، والحاج عطية مصطفى الحاج علي من المشاهير وتولّى منصب نائب العمدة، والحاج نظير أحمد محمد الخطيب وتولى منصب نائب العمدة، والحاج صادق مهران من رجالات الدين ومدير منطقة قنا الأزهرية سابقاً، وعاطف عبد الرازق عبد المنعم مدير عام بنك التنمية والإئتمان الزراعي لمحافظة قنا، والدكتور أحمد عبد الموجود جهلان بكلية العلوم جامعة أسيوط، والحاج محمد عطية إبراهيم من المشاهيروعضو الإتحاد الإشتراكي سابقاً، وجابر الوزان من كبار تجار الفِركة، وشمروخ مقار من كبار تجار الفركة، وعلي حميد الحداد من كبار مُصدّري الفركة للسودان، وكلاً من: وصفي نوح ويوسف الخطيب ومحمود علي المنشاوي وهم من كبار تجار الفركة ومُصدّروها إلى السودان.

وكذلك: وليم بطرس من المشاهير والمصلحين وله أعمال خيرية كثيرة منها مساهمته في بناء مركز شرطة نقادة، والعميد حمدي علاء الدين محمد الحاج علي، والمستشار مدحت محمد يوسف رئيس احدى محاكم الإستئناف، والعقيد أركان حرب مجدي حمدي محمد علاء الدين، والعقيد زين محمد بهي الدين علاء الدين بالرقابة الإدارية، وفؤاد محمد حراجي مدير الإدارة التعليمية بنقادة، والأستاذ جرجس ثروت رزيق روائي وسيناريست وعضو اتحاد كُتّاب مصر وله رواية "وعد" ورواية "الباش تمرجي" وكتاب "خسارة يا بلد" سلسلة مقالات وسيناريو لمسلسل كوميدي صعيدي وسيناريو فيلم "وعد" وفيلم "حوش عيسى"، والدكتور أحمد عبد العاطي مهاود بكلية التربية الرياضية بقنا ومؤسس ستاد نقادة الرياضي "تحت الإنشاء"، والمهندس فهد الطيب إمام هارون مدير الأمن الصناعي بأسوان سابقاً، ومحمد بكري الحاج علي مدير الإدارة الهندسية بالأقصر سابقاً، وعمرو صلاح علاء الدين عضو

لجنة الخمسين لصياغة الدستور سنة ٢٠١٢ م ونائب وزير العلاقات الخارجية.

وأما نجع المنشية: وهو من توابع مدينة نقادة،وهو نجع حديث الإنشاء نسبياً فهو "منشأة"، ويتبعه عزبة بحاجره بقرب سفح الجبل الغربي، ويوجد بحاجر المنشية دير الملاك ميخائيل وهو من الأديرة المسيحية القديمة، وبجواره جبانة للمسيحيين، وأما مدافن مسلمي نجع المنشية فتوجد بجبانة الشيخ حسين بغربي مدينة نقادة، وتربط أكثر سكان نجع المنشية صلات قرابة بأهالي ناحية دنفيق، وكانت أنحاء منالمنشية سابقاً من توابع دنفيق.
وقد قيل أنه عُثر بأقصى شمال حاجر المنشية على مقبرة زوجة الملك مينا نارمر موحد القطرين بالعصور الفرعونية.

بلغ تعداد نجع المنشية طبقاً لتعداد سكان مصر لسنة ١٨٩٧ م: ٥٥٠ نسمة، وهم: ٢٨٠ ذكر، و ٢٧٠ أنثى، وبلغ عدد منازل النجع في تلك السنة ٨٥ منزل[٦٠]. ومن مشاهير الصالحين أصحاب المقامات والأضرحة بالمنشية نذكر[٦١]: الشيخ محمد المغربي، والشيخ الهارب، والشيخ نايل.
حاجر المنشية: ويُطلق عليه أهالي نجع المنشية إسم "العزبة"، وقد ورد في تعداد سكان مصر عام ١٨٩٧ م بإسم عزبة عثمان إبراهيم، وبلغ تعداده: ٢٩٧ نسمة، وهم: ١٥٠ ذكر، و ١٤٧ أنثى، وبلغ عدد منازله ٤٩ منزل في ذلك العام[٦٢].
ومن توابع نجع المنشية قديماً "نجع أبو قياط": حيث ورد اسمه في تعداد سكان مصر لسنة ١٨٩٧ م، وكان عدد سكانه: ٦٨ نسمة، وهم: ٣١ ذكر، و

(٦٠) تعداد سكان مصر صـ ٤٧٠

(٦١) زيارات ميدانية، وانظر أيضاً: الأولياء الصالحون في قنا صـ ٤٨

(٦٢) تعداد سكان مصر صـ ٤٧٠

٣٧ أنثى، وبلغ عدد منازل النجع في تلك السنة ٢١ منزل[٦٣].وقد ألحق حالياً بقرية المنشية الأم.

ومن أعلام ومشاهير نجع المنشية وحاجره: الحاج موافي عثمان إبراهيم عابد وهو من أبرز المشاهير، والحاج أحمد عواد من أبرز المشاهير، وعباس أبو الحاج محمود من المشاهير، والشيخ عبد النعيم محمد من محفّظي القرآن الكريم، والدكتور كمال عابد صاحب الأعمال الخيرية الكبيرة والإسهامات الرائدة في المجالات الدينية وتأسيس دور تحفيظ القرآن الكريم على مستوى مركز نقادة، وكامل زكي عابد عضو مجلس محلي مركز نقادة، والحاج جمعة محمد محمد عطية الشهير بجمعة البرعي وله مساهمات خيرية وإجتماعية كبيرة، والشيخ عبد الصمد المنشاوي من مشاهير قرّاء القرآن الكريم، واللواء مهندس أحمد سعيد بالكلية الفنية العسكرية، واللواء بحرية حمدي عابد، والحاج شعيب إبراهيم عابد من المشاهير وقد تبرّع بقطعة أرض بنيت فوقها مدرسة المنشية الإبتدائية والإعدادية وكذلك بأرض المدرسة الإبتدائية الأزهرية، وزين أنور منصور مدير فرع بمصنع الألومنيوم.

(٦٣) تعداد سكان مصر صـ ٤٧٠

الفصل الثاني: دنفيق وتوابعها

قرية قديمة ذكرها الإدفوي في "الطالع السعيد"، وذُرجّح أن أصول نشأتها تعود للحقبة المسيحية، أما أسمها "دنفيق" فلعله مُسمّى عربي، وهو من مقطعين "دن" وهو الوعاء الضخم الذي يوضع بداخله الماء، و"فيق" وهو إسم أحد الأشخاص، حيث تقول إحدى الروايات أن رجلاً –مسيحياً – اسمه "فيق" كان له سبيل ماء "دن" فاشتهر به، وسميت القرية بإسمه "دن فيق"، ويُقال أيضاً أن أحد قادة الجيوش – الإسلامية زمن الفتوحات – واسمه "فيق" قد اقترب ودنى بجيشه من تلك القرية، فقال الناس لقد "دنى فيق" ودنى بمعنى اقترب، والله أعلم بالصواب .

وذكر ابن الجيعان في "التحفة السنية" أن مساحة دنفيق وديرقطان تبلغ ٢٠٩٥ فدان، وذلك في القرن التاسع الهجري/الخامس عشر الميلادي [٦٤]. وفي عام ١١٣٩ هـ/١٧٢٦ م يظهر اسم "أرض دنفيق" في دفاتر إلتزام أراضي ولاية جرجا لصالح ملتزمي الهمامية الهوارة[٦٥].

ويذكر السيد مصطفى شملول في كتابه "عروبة مصر من قبائلها" دنفيق كأحد البلاد التي تستوطنها قبائل عربية. حيث ذكر في معرض حديثه عن القبائل العربية في الصعيد: (أما عند قوص فإننا نجد عرب دنفيق، وعرب القمولات "البحري قمولا والأوسط قمولا والغربي قمولا والقبلي قمولا") اهـ[٦٦].

وتتكون دنفيق من قرية دنفيق البلد كقرية أم، تتبعها ١١ قرية ونجع وعزبة وذلك طبقاً للتقسيم الإداري الحكومي، وهم: حاجر دنفيق، قرقطان، قرقطان الشرقية، نجع أبو سلامة، نجع القليلة، نجع الجديدة، نجع أبو عديل، نجع

([٦٤]) التحفة السنية صـ ١٩٣

([٦٥]) الصعيد في عهد شيخ العرب همام صـ ١٧٠

([٦٦]) عروبة مصر من قبائلها صـ ٥٦

الطود وهو مجاور لنجع المنشية، نجع ترعة شعت، عزبة عوض الله الجديدة، عزبة الأبعادية الجديدة.

وتوجد بحاجر دنفيق مقبرة للمسلمين وهي "جبانة الشيخ سليمان" وهي مقبرة أهالي دنفيق، وتاريخ تأسيسها يعود إلى ما يقارب ثلاث قرون مضت، وقبلها كانت توجد مدافن أهالي قرية دنفيق بجبانة الشيخ أحمد العزب بنجع البركة، ويُقال بل بجبانة الشيخ حسين بغربي مدينة نقادة، والأول أولى، والله أعلم.

وطبقاً لإحصائيات السكان الرسمية لسنة ٢٠١٤ م فإن تعداد دنفيق وتوابعها يبلغ ٢١٧٩٣ نسمة، وبها عدد ٤٢٩٥ أسرة، وجميعهم من أهل الريف ليس بينهم حضر. وقد تضاعف عدد سكان دنفيق أربعة أضعاف ما كان عليه منذ ١١٧ سنة، حيث كان قد بلغإجمالي تعداد ناحية دنفيق وتوابعها طبقاً لتعداد سكان مصر لسنة ١٨٩٧ م: ٤٤٧٩ نسمة، وهم: ٢٢١٦ ذكر، و ٢٢٦٣ أنثى، وبلغت عدد منازل قرية دنفيق وتوابعها في تلك السنة ٦٥٤ منزل[٦٧].

ولنلقي إطلالة حول أبرز وأقدم قرى ونجوع وعزب ناحية دنفيق:

١-نجع دنفيق البلد[٦٨]: من القرى القديمة، وردت في قوانين ابن مماتي، وفي تحفة الإرشاد من أعمال القوصية، وفي التحفة "دنفيق وديرقطان"، وفي الإنتصار وردت مشوهة "دنفيق وديرقطان".

بلغ تعداد نجع دنفيق البلد طبقاً لتعداد سكان مصر لسنة ١٨٩٧ م: ١٤٠٢ نسمة، وهم: ٧٠٣ ذكر، و ٦٩٩ أنثى، وبلغ عدد منازل النجع في تلك السنة ٢٢١ منزل[٦٩]. أما في عام ٢٠١٤ م فقد بلغ تعداد سكانه ٤٥٣٨ نسمة، وبه ٩١٨ أسرة. وبه مسجد جامع عتيق، وعدد من المساجد والزوايا الآخرى، وبه

---

(٦٧) تعداد سكان مصر صـ ٤٧٠

(٦٨) القاموس الجغرافي للبلاد المصرية ٥/ ١٨٦

(٦٩) تعداد سكان مصر صـ ٤٧٠

عدد من الأسر المسيحية. ومدرسة حكومية إبتدائية وأخرى اعدادية، ومعهد ابتدائي أزهري. ويعمل أكثر أهله بالزراعة، وقليل منهم في الوظائف الحكومية. ومن مشاهير الصالحين أصحاب المقامات والأضرحة بدنفيق نذكر[٧٠]: الشيخ أبو بكر، والشيخ عبد الحميد الصحابي.

٢-قرقطان[٧١]: كانت تُعرف بدير قطان، وهي من توابع دنفيق. وبلغ تعدادها طبقاً لتعداد سكان مصر لسنة ١٨٩٧ م: ٦٧٨ نسمة، وهم: ٣٤٤ ذكر، و ٣٣٤ أنثى، وبلغ عدد منازل قرقطان في تلك السنة ٧٤ منزل[٧٢]. أما عام ٢٠١٤ م فقد بلغ تعدادها ٢٧٠٣ نسمة، وبها ٥٥٥ أسرة. وبالقرية مسجد جامع عتيق وهو مسجد الدارقطني، ومسجد آخر حديث الإنشاء جنوب غربي القرية، وجميع سكان القرية من المسلمين، وجميعهم بنو أب واحد.

ومن مشاهير الصالحين أصحاب المقامات والأضرحة بقرقطان نذكر[٧٣]: مشهد الشيخ علي الدارقطني راوي الحديث بالمسجد المسمى بإسمه "مسجد الدارقطني". والشيخ يوسف، والشيخ محمد، والشيخ مكي، والشيخ مسعود.

٣-نجع أبو عديل: بلغ تعداد نجع أبو عديل طبقاً لتعداد سكان مصر لسنة ١٨٩٧ م: ٣٦٦ نسمة، وهم: ١٧٣ ذكر، و ١٩٣ أنثى، وبلغ عدد منازل النجع في تلك السنة ٤٩ منزل[٧٤]. وأما عام ٢٠١٤ م فقد بلغ تعداده ٨٩٠ نسمة، وبه ١٧٨ أسرة. وبالنجع مسجدين، وأسرة مسيحية.

ومن مشاهير الصالحين أصحاب المقامات والأضرحة بهذا النجع نذكر[٧٥]: الشيخ محمد، والشيخ عطا الله.

---

(٧٠) زيارات ميدانية، وانظر أيضاً: الأولياء الصالحون في قنا صـ ٤٩

(٧١) القاموس الجغرافي للبلاد المصرية ٥/ ١٨٦

(٧٢) تعداد سكان مصر صـ ٤٧٠

(٧٣) زيارات ميدانية، وانظر أيضاً: الأولياء الصالحون في قنا صـ ٤٩

(٧٤) تعداد سكان مصر صـ ٤٧٠

(٧٥) زيارات ميدانية، وانظر أيضاً: الأولياء الصالحون في قنا صـ ٤٩

٤-نجع الجديدة: بلغ تعداد نجع الجديدة طبقاً لتعداد سكان مصر لسنة ١٨٩٧ م: ٢٤٥ نسمة، وهم: ١١٣ ذكر، و ١٣٢ أنثى، وبلغ عدد منازل هذا النجع في تلك السنة ٣٥ منزل[٧٦]. وأما عام ٢٠١٤ م فقد بلغ تعداده ١١٠٥ نسمة، وبه ٢٢١ أسرة. وبالنجع مسجد جامع عتيق، وجميع سكانه من المسلمين.

ومن مشاهير الصالحين أصحاب المقامات والأضرحة بنجع الجديدة نذكر[٧٧]: الشيخ أحمد الغطاس، والشيخ شحاته، والشيخ عبد الباري. ولعل سبب تسمية هذا النجع بنجع "الجديدة" أن بعض أهالي قرية دنفيق قاموا بتأسيس بلدة "جديدة" بجوار بلدتهم "دنفيق"، وأطلقوا عليها اسم "دنفيق الجديدة" وفيما بعد اختصرت إلى "الجديدة" فقط، والله أعلم بالصواب.

٥-نجع القليلة:بلغ تعداد نجع القليلة طبقاً لتعداد سكان مصر لسنة ١٨٩٧ م: ١٥٣ نسمة، وهم: ٧٧ ذكر، و٧٦ أنثى، وبلغ عدد منازل النجع في تلك السنة ٢٢ منزل[٧٨]. أما عام ٢٠١٤ م فقد بلغ تعداده ٧٢٢ نسمة، وبه ١٤٦ أسرة، وجميع سكانه من المسلمين.

ومن مشاهير الصالحين أصحاب المقامات والأضرحة بنجع القليلة نذكر[٧٩]: الشيخ عمرو الحساني.

٦-حاجر دنفيق: وموضعه بالقرب من سفح جبل "بنهدب" ببرية الأساس بجنوب غربي نقادة، ويوجد بحاجر دنفيق مسجد جامع عتيق بعزبة الحاج سالم وعدد من المساجد والزوايا الآخرى، وبه عدد من الأديرة المسيحية، وهي: "دير بسنتاؤس، ودير المجمع، ودير الصليب، ودير أبو الليف".

---

(٧٦) تعداد سكان مصر صـ ٤٧٠

(٧٧) زيارات ميدانية، وانظر أيضاً: الأولياء الصالحون في قنا صـ ٤٩

(٧٨) تعداد سكان مصر صـ ٤٧٠

(٧٩) زيارات ميدانية، وانظر أيضاً: الأولياء الصالحون في قنا صـ ٤٩

ينقسم الحاجر إلى ٩ عِزب، وهم من الجنوب إلى الشمال: عزبة الإبعادية، عزبة الحاج سالم، عزبة الخلوفات، عزبة العويضات، عزبة هارون، عزبة الخلايلة، عزبة عوض الله، عزبة إدريس، عزبة الخطبة. وبلغ عدد سكانه طبقاً لإحصائية سنة ٢٠١٤ م: ٩٥٥٠ نسمة، وبه ١٨١٨ أسرة، وألحقت به في التعداد: عزبة عوض الله الجديدة وتعدادها ١٥٢ نسمة وبها ٣١ أسرة، وعزبة الأبعدية الجديدة وتعدادها ٢٠٩ نسمة وبها ٤٢ أسرة.

وقد ذُكرت أسماء بعض عِزب حاجر دنفيق في تعداد سكان مصر لسنة ١٨٩٧ م، تم الإستدلال على أماكن بعضها، والبعض الأخر لم يُستدل عليه، وهم كالأتي:

عزبة سالم عيسى: وعدد سكانها ١٦٧ نسمة، وهم: ٨٠ ذكر، و ٨٧ أنثى، وبلغ عدد منازل العزبة في تلك السنة ٢٤ منزل[٨٠]. وأقول: هي العزبة المعروفة حالياً بإسم "عزبة الحاج سالم".

عزبة حسن أبو بكر: وعدد سكانها ٢٠٨ نسمة، وهم: ٩٩ ذكر، و ١٠٩ أنثى، وبلغ عدد منازل العزبة في تلك السنة ٣٣ منزل[٨١]. وأقول: لعلها العزبة المعروفة حالياً بإسم "عزبة إدريس" المجاورة لجبانة "الشيخ سليمان".

عزبة علي أبو بكر: وعدد سكانها ٢٣٢ نسمة، وهم: ١١٥ ذكر، و ١١٧ أنثى، وبلغ عدد منازل العزبة في تلك السنة ٣٥ منزل[٨٢].وأقول: لعلها العزبة المعروفة حالياً بإسم "عزبة الخلايلة".

عزبة علي بك سري: وعدد سكانها ١٧٦ نسمة، وهم: ٩١ ذكر، و ٨٥ أنثى، وبلغ عدد منازل العزبة في تلك السنة ٢٨ منزل[٨٣]. وأقول: لعلها العزبة المعروفة حالياً بإسم "عزبة الإبعادية".

---

(٨٠) تعداد سكان مصر صـ ٤٧٠

(٨١) تعداد سكان مصر صـ ٤٧٠

(٨٢) تعداد سكان مصر صـ ٤٧٠

(٨٣) تعداد سكان مصر صـ ٤٧٠

ومن مشاهير وأعلام قرية دنفيق وتوابعها نذكر: العمدة داود بك عبد الله إسماعيل الغم وقد صدر قرار تعيينه عمدة لناحية دنفيق سنة ١٨٩٨ م وهو أول عمدة لناحية دنفيق وهو من مواليد عام ١٨٧٧ م، واستمر في منصبه مدة ٣٢عاماً حتى وفاته سنة ١٩٣٠ م وكان عضواً بمجلس مديرية قنا من أصل ٢١عضواً المكونين للمجلس، وكذلك عضواً بلجنة الشياخات المكونة أيضاً من ١٢عضواً على مستوى المحافظة، وله ترجمة وافية بالكتاب[٨٤]. وأعقبه أخاه العمدة محمود عبد الله إسماعيل، واستمر في منصبه حتى وفاته سنة ١٩٣٨ م[٨٥]، وأعقبه ابن أخيه العمدة جهلان داود عبد الله في أواخر عام ١٩٣٨ م وكان عضواً بمجلس النواب عن حزب الوفد سنة ١٩٥٠ م[٨٦]، واستمر في

([٨٤]) له ترجمة وافية بالجزء المخصص للتراجم بالكتاب، وقد مدحه الشاعر كمل الدين حسن من دنفيق، في مساجلة شعرية بينه وبين الشاعر علي النابي، قال فيها:

الغـــرب قاســـي مـــا يتهـــد وفيـــه رجـــال بالكفايـــا
خلّينـــا المراشـــدة حجـــر حـــد يغـــيظكم يـــا أولاد الهفايـــا
وعمـــدتنا زايـــد ع العُمَـــد قنـــاطير وقعـــاد الأكـــابر حكومـــة
لـــو قامـــت قصـــاص علـــى قنـــا تطيـــر وتحتـــار فينـــا الحكومـــة

([٨٥]) من أعماله الخيرية: إنشاء بعض الطرق بناحية دنفيق، وكذلك أنه أوقف وحبس وتصدق بـ ٣١ فداناً و٧ قراريط و١٦ سهماً بزمام ناحية دنفيق كوقف إسلامي على مصالح نشر الإسلام والبعثات الدينية للأزهر الشريف إلى الأقطار الإسلامية ومختلف أنحاء العالم، وإن تعذر ذلك فيُصرف الريع على التعليم الديني والأزهر، وإن تعذر ذلك فيصرف ريعه على الفقراء والمساكين أينما كانوا، والقائم على هذا الوقف كلاً من: جهلان داود، ومحمد داود، وحسن محمود، وقد اطلعت على صورة من وثيقة الوقفية هذه وهي مسجلة بمحكمة قوص الشرعية برقم ٩٦٦٠٨٤ بتاريخ ١٩٣٨/٧/١٨ م الموافق جمادى الأول سنة ١٣٥٧ هـ.

([٨٦]) وله أعمال خيرية، وقد مدحه الشاعر حسن موسى من الأوسط قمولا، فقال:

نـــدعوا مـــن الله وجهـــلان جميـــع الـــدنيا رجالـــك
فِكـــر يـــا عمـــدة جهـــلان الكـــل إحنـــا رجالـــك
فـــي الصـــوت الكـــل فـــداك أنـــا أفتكـــر الإلـــه ده واصـــل
مطـــرح مـــا تطلبنـــا وفـــداك ولا نحـــود مثّيـــك واصـــل

منصب العمدية حتى سنة ١٩٥٤ م حيث تم إيقاف منصب العمدية لعشر سنوات وأسندت فيها مهام العمدية تلك الفترة للشيخ حسن محمود عبد الله الغم حتى عام ١٩٦٤ م، حيث تم تعيين العمدة جابر عطا الله إسماعيل سعد الله عمدة لناحية دنفيق، واستمر في منصبه حتى سنة ١٩٧٤ م[٨٧]، وأعقبه العمدة يوسف داود عبد الله من سنة ١٩٧٥ م/١٩٧٦ م حتى وفاته سنة ١٩٨٥ م، وأعقبه أخيه العمدة محمد داود عبد الله لمدة عام واحد حيث توفي سنة ١٩٨٦ موكان عضواً بمجلس مديرية قناوكذلك عضواً بالمجلس الحسبي بقنا وله أعمال خيرية[٨٨]، ثم أعقبه نجله العمدة كامل محمد داود، وقد شغل منصب العمدية مدة ٢٦ عام حتى وفاته سنة ٢٠١٣ م، وكانعضواً بالإتحاد الإشتراكي وبالمجالس المحلية[٨٩]، ثم أعقبه ابن عمه العمدة صبري يوسف داود فتم تعيينه سنة ٢٠١٥ م، وهو العمدة الحالي لناحية دنفيق وكان عضواً بمجلس محلي محافظة قنا لعدد ٤ دورات.

ومن مشايخ وأعيان ناحية دنفيق وتوابعها: الشيخ سعد علي أحمد وكان يشغل منصب القضاء العرفي بين القبائل العربية "قاضي العرب" وله ترجمة وافية بالكتاب، والحاج سالم عيسى من أبرز المشاهير في زمانه وهو أول من استوطن بحاجر دنفيق، وخليل علي فرغل وكان من أبرز المشاهير وتوفي سنة ١٩٠٨ م، والشيخ نصر أبو سباق وكان ناظراً على غرب قوص، والعمدة سعد عطا الله الشكلي وكان من أبرز المشاهير وقد شغل منصب نائب العمدة في أحد الفترات، والشيخ حسن محمود عبد الله الغم من المشاهير وقد شغل منصب نائب العمدة

(٨٧) وُلِد العمدة جابر يوم ١٥ يناير سنة ١٩٢٥ م، وتولى منصب العمدية سنة ١٩٦٤ م وكان عمره وقتها ٣٥ عاماً، ومن أعماله الخيرية: تبرعه بمساحة ٦ قراريط لسوق القرية، وله مساهمات مادية كثيرة في بناء وإنشاء بعض المدارس بناحية دنفيق. وتوفي سنة ٢٠٠٦ م.

(٨٨) اطلعت على أصل رسالة شكر مقدمة من الرئيس الراحل جمال عبد الناصر وقت أن كان رئيساً لمجلس الوزراء في عهد رئاسة الرئيس الراحل محمد نجيب، يشكر فيها السيد محمد داود عبد الله لمساهمته بمبلغ ٣٠ جنيهاً ذهبياً لمتضرري سيول قرية "المعنا" بقنا، بتاريخ ١٩ يناير سنة ١٩٥٥ م، وذلك قبل توليه منصب العمدية بثلاثون عاماً.

(٨٩) من أعماله الخيرية: تبرعه وبعض أبناء عمومته بإنشاء مدرستي نجع قرقطان الإبتدائية والإعدادية.

في أحد الفترات، والشيخ زكي عبد الجليل الفولي من المشاهير وقد شغل منصب نائب العمدة في أحد الفترات، والشيخ مجاهد رفاعي سعيد من المشاهير وقد شغل منصب نائب العمدة في أحد الفترات،والشيخ صادق منصور وكان شاعراً ومن المشاهير، والشيخ متولي أحمد معوض من المشاهير، والشيخ أحمد محمد حسانين من المشاهير، والحاج علي خليل علي فرغل من المشاهير ومن كبار المصلحين، والحاج سليمان أحمد سليمان عبد الرسول من المشاهير والمصلحين، والحاج نظير طه عبيد الله إسماعيل من المشاهير والمصلحين وعضو الإتحاد الإشتراكي سابقاً، والحاج فاضل محمد عبد الله من المشاهير وعضو لجنة المصالحات على مستوى محافظة قنا، والحاج يوسف هارون بدر من المشاهير وعضو لجنة المصالحات على مستوى محافظة قنا، والحاج سبقي طنطاوي من المشاهير، والحاج محمد أبو زيد عبد العال يونس الهلالي من أبرز المشاهير، والحاج شفيق أحمد سعيد ريان من أبرز المشاهير، والحاج مختار سعد عطا الله من أبرز المشاهير وأمين الإتحاد القومي وأمين الإتحاد الإشتراكي عن مركز قوص ورئيس لجنة فض المنازعات، والحاج جراح يونس عمر من المشاهير والمصلحين وله أعمال خيرية، والحاج صادق سيد عويضة من المشاهير وعضو لجنة المصالحات، والحاج عمرو عطا الله إسماعيل من المشاهير وعضو الإتحاد القومي والإتحاد الإشتراكي وتبرع بأرض مرشح مياه قرية دنفيق البلد، والحاج محمد علي رسلان من المشاهير وعضو الإتحاد القومي والإتحاد الإشتراكي وعضو بلجنة فض المنازعات، والحاج محمد إسماعيل محمد عبد الله الغم من المشاهير والمصلحين وعضو الإتحاد الإشتراكي وعضو المجلس المحلي سابقاً، والحاج محمد عمر سليمان الشهير بالحاج خربيطة من المشاهير والمصلحين، والحاج محمد توفيق عطا الله من المشاهير ومن أعماله الخيرية تبرعه بقطعة أرض بُني عليها معهد دنفيق الإبتدائي الأزهري، والحاج حمدي سعد عمر سليمان من المشاهير وله أعمال خيرية منها تجديده لكوبري قرية دنفيق ومساهمته في بناء سور جبانة الشيخ سليمان بحاجر دنفيق وغيرهما.

والشيخ محمود عبد الكريم والشيخ شحاته وهما من أقدم رجال الدين بدنفيق وقد تحصّلا على شهادة العالمية من الأزهر الشريف، وللشيخ شحاته مقام وضريح بنجع الجديدة بدنفيق، والشيخ عبد اللاه محمود وهب الله من رجال الأزهر القدماء، والحاج محمد إسماعيل عثمان جبريل رئيس قطاع نقادة التعليمي سابقاً، ومن أوائل رجال التعليم أيضاً: الشيخ جابر خليل، والحاج بربري آدم خليفة، والحاج ضمرة الدرملي، والحاج حامد عبد المنطلب عبد الله، والحاج متولي حسان محمد معتوق من رجال الدين والتعليم، والحاج أحمد محمد عطا الله، والحاج علي سليم نصر، والأستاذ عبد الموجود إسماعيل.

والدكتور عزب شفيق أحمد أستاذ اللغات الشرقية بكلية الأداب جامعة حلوان، والأستاذ الدكتور محمود مسعود شيبة نصار أستاذ بكلية الشريعة والأنظمة بجامعة الطائف بالمملكة العربية السعودية وعضو إتحاد علماء المسلمين وله ترجمة وافية بالكتاب، والدكتور عاطف محمد إبراهيم عبد المولى بأكاديمية التربية والتعليم بالقاهرة، والأستاذ الدكتور عبد الحميد زهري سعد وكيل كلية التربية بجامعة السويس، والدكتور أنور أمين الشكلي أستاذ أمراض القلب يجامعة أسيوط، والدكتور زكريا عبد اللطيف سلامة أستاذ الأمراض المتوطنة بالقصر العيني، ومحمد إسماعيل مدير مصانع السكر بكفر الشيخ سابقاً، وصفوت عبد الفضيل هارون مدير عام الشئون القانونية بشركة "كيما" بأسوان، والأستاذ جمال سيد موسى رئيس سنترال مؤسسة دار التحرير للطبع والنشر "جريدة الجمهورية".

ومن رجال السياسة والقضاء والإدارة والهيئات الرقابية: المستشار عبد الحميد إمام هارون بدر رئيس محكمة جنايات الأقصر، والمستشار أحمد عبد المالك بنيابة النقض، والمستشار علاء عبد المالك بنيابة النقض، والمستشار عادل أحمد حراجي بمحكمة الإستئناف بالقاهرة، والمستشار محمد سليم علي سليم، والأستاذ عز العرب محمد داود عبد الله رئيس قطاع الإدارة القانونية لشركة كهرباء جنوب الصعيد بقنا وأسوان سابقاً، والعقيد أحمد خضري إبراهيم

بالقوات المسلحة، والعقيد كامل محمد خضري إبراهيم رئيس قطاع قنا العسكري والحاكم العسكري لقنا، والعميد يحيى بربري آدم بالقوات المسلحة، وأحمد كامل محمد داود مدير عام الجهاز المركزي للمحاسبات بقنا والأقصر ورئيس شعبة محافظة قنا، والأستاذ نور الدين مصطفى محمد عبد الله مدير عام بهيئة كهرباء أسوان سابقاً، ومحمد يوسف داود عبد الله مدير عام بشركة كهرباء قنا سابقاً، والأستاذ طلعت أسعد محمد داود مدير عام بالإدارة القانونية ببنك التنمية بقنا، ومحمد كامل محمد داود مدير عام بالشئون القانونية بديوان عام محافظة قنا.

الفصل الثالث: البحري قمولا وتوابعها

أنشئ زمام البحري قمولا سنة ١٢٥٩ هـ وذلك بفصله عن زمام قمولا القديمة "الأوسط قمولا حالياً"[٩٠]. وبلغ إجمالي تعداد ناحية البحري قمولا بجميع توابعها طبقاً لتعداد سكان مصر لسنة ١٨٩٧ م: ٣٩٩٢ نسمة، وهم: ١٩٤٦ ذكر، و٢٠٤٦ أنثى، وبلغ عدد منازله في تلك السنة ٦٩٧ منزل[٩١]. وأما في عام ٢٠١٤ م فقد بلغ تعداده ١٦١٧٢ نسمة، وبه ٣٩٢٩ أسرة، وجميعهم من أهل الريف ليس بينهم حضر.

وتتكون البحري قمولا من قرية العربات كقرية أم، يتبعها ١٦ نجع وعزبة وجرف، وهم: جرف علي عبد الله، نجع الحرزات، نجع الوصايلة، نجع القصاقصة، نجع الطود، نجع ساقية القاضي، نجع العلالمة، نجع السدر، نجع الصوالح، عزبة الناظر، نجع دويح، عزبة سعد علي، نجع صوص، نجع الترعة، نجع ترعة شعت، عزبة عبد المولى.

وبالبحري قمولا عدد ليس بقليل من الأسر المسيحية، وبها كنيسة "أبو سيفين" بنجع صوص، وتتوزع مدافن المسلمين بالقرية على "جبانة الشيخ حسين" بغربي نقادة، و"جبانة الشيخ سليمان" بحاجر دنفيق، و"جبانة الشيخ حمدان" بغربي صوص، و"جبانة الشيخ أحمد العزب" بنجع البركة، و"جبانة الشيخ دهمش" بنجع الحرزات، وأما جبانة المسيحيين فتوجد بجوار "دير مار بقطر" بغربي نجع أسمنت .

أما أبرز نجوع وعِزب ناحية البحري قمولا، فهم:

١-قرية العربات: وهي قاعدة ناحية البحري قمولا، وتقع على شاطئ نهر النيل مباشرة، وبها مقر الوحدة المجمعة، وبالقرية مدرسة إبتدائي واعدادي وثانوية

(٩٠) القاموس الجغرافي للبلاد المصرية ٥/ ١٨٣ ، ١٨٩

(٩١) تعداد سكان مصر صـ ٤٦٨

عامة، ومسجد جامع عتيق ومسجدين حديثوا عهد وبضع زوايا، وتعتبر قرية العربات من أكثر قرى ناحية البحري قمولا إهتماماً بمجال التعليم، وبها عدد لا بأس به من الموظفين بشتى مجالات الدولة، وقد بلغ تعداد قرية العربات طبقاً لتعداد سكان مصر لسنة ١٨٩٧ م: ١٠٨٢ نسمة، وهم: ٥٤٦ ذكر، و ٥٣٦ أنثى، وبها ١٦٩ منزل[٩٢]. وأما في عام ٢٠١٤ م فبلغ تعدادها ٣٣٣١ نسمة وبها ١٢٦٤ أسرة.

ويقع ضمن قرية العربات "نجع خلاف" الذي كان من توابع ناحية دنفيق وذلك طبقاً لتعداد سكان مصر لسنة ١٨٩٧ م الذي بلغ فيه عدد أهالي نجع خلاف: ٤٣ نسمة، وهم: ١٤ ذكر، و ٢٩ أنثى، وبه ١٠ منازل[٩٣].
كما توجد نسبة كبيرة من أهالي قرية العربات تسكن بمحافظة الإسكندرية، هاجرت إليها في بدايات القرن العشرين الميلادي طلباً للرزق وإلتماساً لرغد الغيش، وأعداد أخرى أقل من هذا في محافظتي القاهرة وأسوان وغيرهما. كما يعمل عدد كبير من شبابها في دول الخليج العربي وخاصة دولتي "الكويت والسعودية". وبالقرية أسرة مسيحية تتكون من بضع عشرة منزل، وهم على علاقة حسنة بجيرانهم المسلمين، وتسودهما روح التفاهم والوئام. كما يوجد بالقرية عدد قليل من الأضرحة والمقامات، ومنهم[٩٤]: مقام الشيخ عبد الدايم أبو علي.

٢-نجع الحرزات: من أكبر نجوع ناحية البحري قمولا، ويقع على شاطئ نهر النيل مباشرة، وبه مدرسة ابتدائية واعدادية، ومسجد جامع عتيق وبضع مساجد وزوايا أخرى حديثة، ويعتبر نجع الحرزات من أكثر نجوع ناحية

(٩٢) تعداد سكان مصر صـ ٤٦٨

(٩٣) تعداد سكان مصر صـ ٤٧٠

(٩٤) زيارات ميدانية، وانظر أيضاً: الأولياء الصالحون في قنا صـ ٤٩

البحري قمولاً في الإهتمام بمجال التعليم، وبه عدد لا بأس به من موظفي الدولة.

بلغ تعداد نجعالحرزات طبقاً لتعداد سكان مصر لسنة ١٨٩٧ م: ٦٤٠ نسمة، وهم: ٣٢٨ ذكر، و ٣١٢ أنثى، وبلغت عدد منازل النجع في تلك السنة ١٢٩ منزل[٩٥]. وأما عام ٢٠١٤ م فبلغ تعداده ٢٣٢٠ نسمة وبه ٤٦٤ أسرة. ويوجد بشمالي النجع مقبرة لمسلمين تُسمّى جبانة "الشيخ دهمش" كانت مقبرة للأطفال ثم تحولت منذ فترة قريبة إلى مقبرة كبيرة للأهالي وذلك بعد توسعتها وبناء فساقي جديدة بها.

ويقع ضمن هذه القرية حالياً "نجع عسران أبو طالب" الذي كان من توابع ناحية دنفيق، و"نجع الوصايلة" وكان من توابع ناحية البحري قمولا، وبلغ تعداد سكان نجع عسران طبقاً لتعداد سكان مصر لسنة ١٨٩٧ م: ١٧ نسمة، وهم: ٩ ذكور، و ٨ أناث، وبلغ عدد منازل النجع في تلك السنة ٤ منازل[٩٦]. وبلغ تعداد نجع الوصايلة طبقاً لتعداد سكان مصر لسنة ١٨٩٧ م: ٢٠٣ نسمة، وهم: ٩٦ ذكر، و ١٠٧ أنثى، وبلغ عدد منازل النجع في تلك السنة ٣٧ منزل[٩٧]. ومن مشاهير الصالحين أصحاب المقامات والأضرحة بنجع الحرزات نذكر[٩٨]: الشيخ الحاج أحمد.

٣-نجع صوص: من أكبر نجوع ناحية البحري قمولا وهو بعيد نسبياً عن شاطئ نهر النيل، وهو من النجوع القديمة جداً، ذكره الإدفوي في الطالع السعيد هكذا "شوص"، وتوجد "شوص الكبرى" و"شوص الصغرى"، وقد صارا كالشيئ الواحد وتداخلت حدودهما، ولعل "شوص الصغرى" هي

(٩٥) تعداد سكان مصر صـ ٤٦٨

(٩٦) تعداد سكان مصر صـ ٤٧٠

(٩٧) تعداد سكان مصر صـ ٤٦٨

(٩٨) زيارات ميدانية، وانظر أيضاً: الأولياء الصالحون في قنا صـ ٤٩

المنطقة المعروفة اليوم بإسم "الشيخ يونس" وتقع جنوب شرقي نجع صوص[٩٩].

بلغ تعداد نجع صوص طبقاً لتعداد سكان مصر لسنة ١٨٩٧ م: ٩٥٩ نسمة، وهم: ٤٥٧ ذكر، و ٥٠٢ أنثى، وبلغ عدد منازل النجع في تلك السنة ١٦٤ منزل[١٠٠]. وأما عام ٢٠١٤ م فبلغ تعداده ١٨٦٦ نسمة وبه ٣٧٠ أسرة.
ويوجد بنجع صوص مسجدين جامعين عتيقين، وبضع مساجد وزوايا أخرى، وبه كنيسة "أبو سيفين" وهي كنيسة قديمة. ومن مشاهير الصالحين أصحاب المقامات والأضرحة بنجع صوص نذكر[١٠١]: الشيخ منصور وله مقام مشهور ومولد سنوي، والشيخ مكي الأنصاري، والشيخ إبراهيم، والشيخ حماده، والست زينب، والشيخ حمدان بالجبانة، والشيخ يونس. ومن مشاهير صوص "شوص" القدماء نذكر: عثمان الفخر الشوصي، وعلي بن عثمان الشوصي، وعمر بن عبد المجيد الشوصي.

٤-نجع دويح: دويح تصغير "دوحة" وهو المكان كثير الأشجار والظلال، بلغ تعداد نجع دويح طبقاً لتعداد سكان مصر لسنة ١٨٩٧ م: ٢٤٨ نسمة، وهم: ١١٢ ذكر، و ١٣٥ أنثى، وبلغ عدد منازل النجع في تلك السنة ٤٥ منزل[١٠٢]. وأما عام ٢٠١٤ م فبلغ تعداده ١٠٥٠ نسمة وبه ٢١٠ أسرة. وبه مسجد عتيق، ومدرسة ابتدائية واعدادية، ومعهد أزهري تحت الإنشاء.
٥-نجع القصاقصة: ويقع على شاطئ نهر النيل مباشرة، وبلغ تعداد نجع القصاقصة طبقاً لتعداد سكان مصر لسنة ١٨٩٧ م: ٢٤٧ نسمة، وهم: ١١٣

---

(٩٩) الطالع السعيد صـ ٢٠

(١٠٠) تعداد سكان مصر صـ ٤٦٨

(١٠١) زيارات ميدانية، وانظر أيضاً: الأولياء الصالحون في قنا صـ ٤٩

(١٠٢) تعداد سكان مصر صـ ٤٦٨

ذكر، و ١٣٤ أنثى، وبلغ عدد منازل النجع في تلك السنة ٤٤ منزل[١٠٣]. أما عام ٢٠١٤ م فبلغ تعداده ٨٣٤ نسمة وبه ١٧١ أسرة، وبالنجع مسجد عتيق، وبه أسرة مسيحية قديمة. وبالنجع عبّارة نهرية تعمل يومياً في نقل الأهالي بين ضفتي نهر النيل.

٦-عزبة سعد علي: وتقع على شاطئ نهر النيل مباشرة، وتمتاز بكثرة حدائق الفواكه وأشجار النخيل. بلغ تعداد عزبة سعد علي طبقاً لتعداد سكان مصر لسنة ١٨٩٧ م: ١٢٠ نسمة، وهم: ٦٠ ذكر، و ٦٠ أنثى، وبلغ عدد منازل العزبة في تلك السنة ١٧ منزل[١٠٤]. وأما عام ٢٠١٤ م فبلغ تعدادها ٥٩٥ نسمة وبها ١١٩ أسرة .

٧-نجع السدر: بلغ تعداد نجع السدر طبقاً لتعداد سكان مصر لسنة ١٨٩٧ م: ١٦٣ نسمة، وهم: ٧٤ ذكر، و ٨٩ أنثى، وبلغ عدد منازل النجع في تلك السنة ٣١ منزل[١٠٥]. وأما عام ٢٠١٤ م فبلغ تعداده ٥١٠ نسمة وبه ١٠٢ منزل. ولعل سبب تسمية هذا النجع بـ "السدر" يرجع لوجود أشجار السدر أو النبق بكثرة به، والله أعلم .

٨-نجع ساقية القاضي: وكان من توابع ناحية دنفيق، وقد بلغ تعداده طبقاً لتعداد سكان مصر لسنة ١٨٩٧ م: ٢٢٣ نسمة، وهم: ١١٠ ذكر، و ١١٣ أنثى، وبلغ عدد منازل النجع في تلك السنة ٢٢ منزل[١٠٦]. وأما عام ٢٠١٤ م فبلغ تعداده ٨٤٦ نسمة وبه ١٦٩ أسرة. وأثناء فيضان النيل قديماً كان النجع يتحول إلى جزيرة يُحيط بها الماء من كل جانب، وكان كثير من أهله يمتهنون

(١٠٣) تعداد سكان مصر صـ ٤٦٨

(١٠٤) تعداد سكان مصر صـ ٤٦٨

(١٠٥) تعداد سكان مصر صـ ٤٦٨

(١٠٦) تعداد سكان مصر صـ ٤٧٠

الصيد، وأكثر أهلها اليوم يعملون بالزراعة. ومن مشاهير الصالحين أصحاب المقامات والأضرحة بتلك القرية نذكر[١٠٧]: الشيخ عطا الله.

٩-نجع الطود: ويُنطق على لسان العامة هكذا "الطوط"، ويقع على شاطئ نهر النيل مباشرة، ويتكون من نجع الطود الغربي وكان من توابع ناحية دنفيق، ونجع الطود الشرقي وكان من توابع ناحية البحري قمولا، وقد تم دمجهما وإلحاقهما بناحية البحري قمولا.

وقد بلغ تعداد نجع الطود الغربي طبقاً لتعداد سكان مصر لسنة ١٨٩٧ م: ١٤٦ نسمة، وهم: ٧٧ ذكر، و ٦٩ أنثى، وبلغ عدد منازل النجع في تلك السنة ٢٣ منزل[١٠٨]. وأما نجع الطود الشرقي فقد بلغ تعداده طبقاً لتعداد سكان مصر لسنة ١٨٩٧ م: ١١٠ نسمة، وهم: ٤٩ ذكر، و ٦١ أنثى، وبلغ عدد منازل النجع في تلك السنة ١٥ منزل[١٠٩]. وأما عام ٢٠١٤ م فبلغ تعداد نجع الطوط "الشرقي والغربي معاً" ٩٤١ نسمة وبه ١٨٨ أسرة.

ومن مشاهير وأعلام قرية البحري قمولا نذكر: العمدة يوسف محمد عبد الرحيم عمدة الناحية، والعمدة دردير علي أحمد عمدة الناحية، والعمدة أبو بكر أبو زيد عبد المولى عمدة الناحية وقيل أنه كان أصغر عمدة سناً بمركز نقادة، وقد ألغيت وظيفة العمدية بقرية البحري قمولا بعد إنشاء نقطة شرطة بها وذلك نحو سنة ١٩٠٧ م تقريباً.

ومن مشاهير الأعيان والمشايخ ورجال الدين والتعليم: القاضي يوسف عبد الغافر وهو قاض شرعي ومأذون جنوب مركز نقادة وأحد الحاصلين على شهادة العالمية من الأزهر الشريف وله ترجمة وافية بالكتاب، وولده القاضي محمد يوسف حصل على شهادة العالمية من الأزهر الشريف وخَلَف والده في مناصبه، والشيخ أحمد حامد أحمد محمد صالح الذي كان إماماً للمسجد

---

(١٠٧) زيارات ميدانية، وانظر أيضاً: الأولياء الصالحون في قنا صـ ٤٩

(١٠٨) تعداد سكان مصر صـ ٤٧٠

(١٠٩) تعداد سكان مصر صـ ٤٦٨

العتيق بقرية العربات ومن مُحفّظي القرآن الكريم. وفضيلة الشيخ مسعود محمد عبد الرحيم وكان من مُحفّظي القرآن الكريم ويعود له الفضل في تعليم ناشئة قريته في زمانه مبادئ القراءة والكتابة وذلك قبل إنشاء المدارس الحكومية بالقرية. وفضيلة الشيخ محمد أحمد حامد وشهرته الشيخ مصطفى وكان من مشايخ القرية وممن يعتقد فيه الناس خيراً، وهو حاصل على شهادة العالمية من الأزهر الشريف في ذي الحجة سنة ١٣٦٤ هـ/١٩٤٥ م وتوفي سنة ١٩٩٧ م، وأخيه فضيلة الشيخ محمد شوقي أحمد حامد وشهرته الشيخ شوقي وكان من كبار الصالحين وكان يؤم المصلين في المسجد العتيق وقد توفي سنة ٢٠٠٨ م .

ومن المشاهير والأعيان: الصادق سليم جعيدي من أبرز المشاهير وملاك الأراضي، والحاج أحمد عبد الرحمن شحات الشهير بـ "الشيخ عِمَيّ" من أبرز المشاهير والمصلحين، والشيخ عبد القوي موسى محمد عمر من المشاهير ومن أصحاب الأعمال الخيرية الكثيرة وكان شاعراً من شعراء فن الواو المشاهير، وبإسمه سُميت المدرسة الإعدادية بنجع صوص حيث بُنيت فوق قطعة أرض تبرع بها وقبلها كان قد حول منزله كمدرسة لتعليم الأطفال، ويعود له فضل كبير في إنشاء سوق قرية البحري قمولا[١١٠]، والحاج مرسي طايع سعد الله من كبار المشاهير والأعيان، والشيخ حاكم حسن حاكم من المشاهير والمصلحين وصاحب الأعمال الخيرية الكبيرة وله ترجمة وافية بالكتاب، وعلي الظهري فراج من المشاهير وقد تبرع بقطعة أرض لتوسعة المسجد العتيق بنجع العربات، وكتكوت علي أحمد عمر من المشاهير وكبار التجّار، والدكتور محمد الفوزي مرتضى عضو مجلس الشعب السابق ورئيس اللجنة الصحية بمجلس الشعب وله ترجمة وافية بالكتاب، والشيخ جعفر محمد السيد إسماعيل من كبار رجال التعليم وكان مديراً لإدارة نقادة التعليمية وكان شاعراً له ديوان

(١١٠) من مواليد سنة ١٩٠٢ م، وحصل على شهادة كفاءة المعلمين، وعمل مديراً لمدرسة إبتدائية بإدارة قنا التعليمية، توفي سنة ١٩٧٣ م.

"خفقان قلب" بالفصحى وقد حفظ القرآن الكريم وسنه دون العاشرة، وأخيه الشيخ عبد الفتاح الشهير بالشيخ فتحي من كبار رجال التعليم ومن المصلحين، والحاج عادلي مصطفى حمد من المشاهير وعضو لجنة المصالحات على مستوى مركز قوص سابقاً، والحاج سيد العادلي من المشاهير وتبرع بقطعة أرض بنيت عليها مدرسة إبتدائية وأخرى إعدادية بنجع دويح، والحاج أحمد بربري من المشاهير وقد تبرع هو وأخوته بقطعة أرض بني فوقها معهد ديني أزهري، وسيد دردير صالح بالهندسة الإذاعية بإذاعة جنوب الصعيد، والحاج إسماعيل حفني من المشاهير وعضو لجنة المصالحات على مستوى مركز قوص سابقاً، والأستاذ ناشد عبد الجليل طرمان من أوائل رجال التعليم وهو أول رئيس لمجلس قروي البحري قمولا وعضو سابق بالإتحاد الإشتراكي، والحاج فاروق ناشد عبد الجليل عضو مجلس محلي محافظة وأمين مساعد بالحزب الوطني بنقادة سابقاً، والشيخ أحمد حفني من رجالات الأزهر وله مؤلّفات علمية وقد أفردنا له ترجمة وافية بالكتاب، وولديه: الدكتور صلاح أحمد حفني أستاذ الأدب والبلاغة بكلية دار العلوم، والدكتور الزاهر أحمد حفني أستاذ بكلية الدراسات الإسلامية بجامعة الأزهر .

والشيخ سنبل علي محمود، والشيخ رفاعي عبيد علي، والأستاذ سعد الدين عبد الرحمن شحات، والحاج أحمد خليل الناظر، والحاج محمد أبو المكارم أبو زيد، والأستاذ سعيد محمدين حامد وهم من أوائل رجال التعليم بالقرية، والأستاذ أبو الفضل القاضي مدير إدارة نقادة التعليمية سابقاً، والشيخ جاد الكريم عبد الرحيم جاد الكريم الشهير بالشيخ العريان وهو من مشاهير الزهّاد المعاصرين بإقليم نقادة وله ترجمة وافية بالكتاب .

وفي المجال العلمي والأدبي نجد الأستاذ الدكتور محمود محمد علي أحمد أستاذ الرياضيات بكلية العلوم بأسوان، والأستاذ الدكتور جابر محمد علي عبيد بكلية التربية بأسوان، والدكتور محمد أحمد إبراهيم بكلية العلوم بقنا، والدكتور أحمد محمد يوسف بكلية العلوم بأسوان، والدكتور ياسر كمال حسان معوض

بكلية العلوم بقنا، والشيخ الشاعر علي يوسف عبد الله بدوي صاحب المربعات والمواويل الشعرية الرائعة. والصحفي الأستاذ محيي الدين محمد سعيد بصحيفة اليوم السابع ومما يُعرف له أنه أول طالب من مركز نقادة يحصل على المركز الأول في الشهادة الإبتدائية على مستوى مركز نقادة، والأستاذ محيي الدين محمد أحمد خليل الحمداني له مجموعة قصصية "جنات عطشى للجحيم"، والأستاذ حسين عمر فرج نقيب المحامين بمركز نقادة، والأستاذ عبد الحميد حاكم حسن حاكم من أوائل روّاد مجال الصحافة بمركز نقادة، فكان في بداية ثمانينيات القرن العشرين يكتب في صحيفة صوت قنا وأخبار قنا وجريدة الأقصر ثم جريدة الجمهورية وله خدمات مشكورة في مجال التعليم وهو مدير مكتب الأهرام والأخبار والجمهورية بنقادة، والشاعر عنتر هلال ممثل مسرحي وشاعر أغنية .

والدكتور أحمد مرسي طايع مدير مستشفى نقادة سابقاً، والدكتور حسين خضري حسن عبد الرحيم مدير مستشفى نقادة سابقاً، والدكتور حسن نشأت عبد القوي مدير مستشفى قوص سابقاً، والدكتور محمد مدحت جعفر مدير مستشفى الصدر بأسوان، والدكتور جمال محمد مهدي مدير مستشفى قفط، والمهندس ممدوح جعفر مدير الإذاعات الخارجية بالإذاعة والتليفزيون المصري، والمهندس عبد الرحيم ملاحظ يوسف رئيس الإدارة الهندسية بنقادة وعضو مجلس محلي محافظة سابقاً، والمهندس نور الدين مصطفى على أحمد مدير الإدارة الهندسية بنقادة سلبقاً ومدير إدارة المباني بمديرية الإسكان بقنا سابقاً، والأستاذ سيد عبد الحليم حجاجي مدير جمرك ميناء الإسكندرية سابقاً، وعبد التواب سعيد مرسي مأمور بجمرك السويس، والمهندس عابد حسين عبد الله مدير إدارة ري نجع حمادي ومدير إدارة ري نقادة ثم قفط ثم قوص ثم أرمنت سابقاً ووكيل إدارة حماية النيل بالأقصر، ومحمد عمران حسين مدير الإدارة الصناعية بمصنع السكر بقوص سابقاً وكذلك بمصنع

السكر بإدفو وكوم أمبو وأبو قرقاص، ومحمد العادلي آدم رئيس مجلس قروي "دندرة" ومدير بيت ثقافة نقادة سابقاً.

واللواء إسماعيل مختار محمد وكيل جهاز المخابرات العامة، واللواء دكتور محمد الأمير عطا الله إسماعيل، واللواء علي أحمد شبيب رئيس جهاز مدينة طيبة سابقاً ورئيس الشركة القابضة للمياه بقنا، والمستشار حمادة شكري دردير بمحكمة أمن الدولة العليا، والمستشار نصر الدين محمد عبد الباقي وأخيه المستشار مجد الدين محمد عبد الباقي بالنيابة العامة، والمستشار أسامة جعفر محمد السيد بمحكمة النقض، والمستشار حسام جعفر محمد السيد بالنيابة العامة، والمستشار محمد عبد الفتاح أبو المجد بهيئة قضاء الدولة، والمستشار يحيى خضري النوبي بمجلس الدولة، والمستشار صالح محمد جودت عبد القوي، والمستشار عمرو أحمد مرسي طايع، والعقيد سلامة محمد سلامة، والعقيد سيد إسماعيل علي، والعقيد أحمد حميد علي، والعقيد متقاعد محمد القاضي حاكم حسن حاكم بالقوات المسلحة، والمستشار فتح الله محمد سيد وولديه: المستشار أحمد فتح الله والمستشار محمد فتح الله، والكابتن حشمت عبد القوي موسى مدير الخطوط الجوية المصرية الإنجليزية سابقاً، وطلعت القاضي أستاذ كلية الهندسة النووية بجامعة الإسكندرية، وحمادة مصطفى أحمد حامد وكيل وزارة بالجهاز المركزي للمحاسبات.

الفصل الرابع: الأوسط قمولا وتوابعها

قرية الأوسط قامولا[١١١]: قرية قديمة، اسمها الأصلي "قمولة"، والقبطي Kamouli. ذكرها الإدريسي في "نزهة المشتاق" بين المدن الكبيرة بالصعيد الأعلى، فقال: قرية قمولة هي كالمدينة جامعة متحضرة، مكتنفة لكل نعمة وفضيلة، وفيها جميع أنواع الفواكه، على اختلاف أسمائها. ووردت في قوانين ابن مماتي، وفي تحفة الإرشاد قمولة، من أعمال القوصية. ووردت في معجم البلدان: قمولة، بُليدة بأعلى الصعيد، من غربي النيل بمصر، كثيرة النخل والخضرة. ووردت في كتاب الطالع السعيد، وفي قوانين الدواوين، والخطط المقريزية، غرب قمولة، لوقوعها على الجانب الغربي من النيل. وفي التحفة وردت محرفة بإسم "عزب قمولة" من الأعمال القوصية، وفي الإنتصار وردت محرفة أيضاً بإسم "عرب قمولة"، قال: وهي بلدة كبيرة – وبها قاض. وفي تاريخ سنة ١٢٣١ هـ غرب قامولا، وفي تاريخ سنة ١٢٤٠ هـ قامولا. وفي سنة ١٢٥٩ هـ قُسِّمت إلى ثلاث نواح: وهي البحري قمولا، والأوسط قمولا – وهي الأصلية هذه – والقبلي قمولا، وأصبحت كل ناحية منها قائمة بذاتها من ذلك التاريخ. والأوسط قامولا والبحري قامولا تابعتان لمركز نقادة بمحافظة قنا، بينما القبلي قامولا تابعة لمحافظة الأقصر.

ويقول الإدفوي في الطالع السعيد[١١٢]: وكان بقمولا الحسام بن الجلال، مرصداً للضيافات، حتى إن الإنسان متى حضر ليلاً أو نهاراً وجد الطعام مهيئاً. وذكر ابن الجيعان في "التحفة السنية" أن مساحة غرب قمولة تبلغ ٦٥٦٣ فدان، وذلك في القرن التاسع الهجري/الخامس عشر الميلادي[١١٣].

---

(١١١) القاموس الجغرافي للبلاد المصرية ٥/ ١٨٣

(١١٢) الطالع السعيد صـ ٣٩

(١١٣) التحفة السنية صـ ١٩٤

تمتاز قرية الأوسط قمولا بإهتمام أهلها بمجال التعليم، فمنهم عدد لا بأس به ممن يشغلون مناصب علمية وإدارية مرموقة بالدولة، ويولي أهالي القرية اهتمام خاص بالزراعة وخاصة جني تمر النخيل حيث يتاجرون فيه بكثرة، ولا تكاد توجد صناعات تُذكر بالقرية. وبالقرية معهد ديني أزهري "إبتدائي وإعدادي وثانوي" بنجع أسمنت، وعدد من المدارس الحكومية الإبتدائية، ومدرسة حكومية اعدادية بنجع بشلاو .

وتتوزع مدافن أهالي الأوسط قمولا بين مقابر: جبانة الشيخ أحمد العزب بنجع البركة، وجبانة الشيخ الحسان بنجع البركة، وجبانة الشيخ مسلم بنجع دراو وهي جبانة قديمة مغلقة. أما المسيحيين فمدافنهم بجوار دير مار بقطر غربي نجع أسمنت .

قمولا "الأوسط قمولا" في عيون المؤرخين: ذكرها الشريف الإدريسي (المتوفى سنة ٥٦٠ هـ) في "نزهته" ووصفها مادحاً وقال[١١٤]: هي كالمدينة جامعة متحضرة مكتنفة لكل نعمة وفضيلة، وأخبر بعض الثقات في هذا العصر – يعني القرن السادس الهجري – فقال رأيت بها أنواعاً من الفواكه وضروباً من الثمر من جملتها عنب ما توهمت أن على الأرض مثله طيباً وحسناً وكبراً حتى إنه دعتني نفسي إلى أن وزنت منه حبه فوجدت في زنتها اثني عشر درهماً، وفي هذه القرية من الدلاع وأنواع الموز ما يجل عن المقدار المعهود وكذلك من الرمان والسفرجل والإجاص وسائر الفواكة ما لا يكون إلا بمثلها وكل شيء من ذلك كثير يباع بأيسر الأثمان. وبشمال هذه القرية جبل يمر من الجنوب إلى الشمال إلى أن يقارب مدينة أسيوط وهذا الجبل يقال له "بران" يقال إن فيه كنوز ولد أشمون بن مصرايم وفيه مطالب وطلاب إلى الآن. وقد نقل عن الإدريسي وصفه لقمولة الحميري (المتوفى سنة ٩٠٠ هـ) في روضه المعطار.

(١١٤) نزهة المشتاق في اختراق الآفاق ١/ ١٢٩ ، الروض المعطار في خبر الأقطار ١/ ٤٧٣

ويحدثنا المقريزي (المتوفى سنة ٨٤٥ هـ) في "البيان والإعراب عما بأرض مصر من الأعراب"، والقلقشندي (المتوفى سنة ٨٢١ هـ) في "قلائد الجمان" و"نهاية الأرب"، وابن فضل الله العمري (المتوفى سنة ٧٤٩ هـ) قبلهما في "مسالك الأبصار" أن:إحدى القبائل العربية وتُدعى "بليّ القضاعية" كانت موجودة في بلاد الشام، فنادى رجل منها بالشام يالآ قضاعة مستصرخاً ومستنجداً ببقية قبائل قضاعة الأخرى "أبناء عمومة بلي، مثل قبيلة جهينة وبني عذرة وكلب"، فبلغ ذلك الخليفة عمر بن الخطاب رضي الله عنه، فكتب إلى عامل الشام أن يُسيِّر ثلث قضاعة إلى مصر، فنظروا فإذا "بلي" ثلث قضاعة فسيروا إلى مصر. وكانت بلي متفرقة بأرض مصر، ثم اتفقت هي وجهينة فصار لبلي من جسر سوهاج غرباً إلى قريب غرب قمولة، وصار لها من الشرق من عقبة قاو الخراب إلى عيذاب. وأقول: كان ذلك في عصر الدولة الفاطمية[١١٥].

كما ويحدثنا المقريزي كذلك في "السلوك" أنه في سنة ٧٢٤ هـ هبّت رياح عاتية في بلاد الصعيد، حتى أنها اقتلعت من ناحية غرب قمولة زيادة على أربعة ألاف نخلة في ساعة واحدة. وأن الرياح هبّت كذلك في سنة ٧٣٨ هـ بقمولة وأتلفت ألفين وخمسمائة نخلة مثمرة [١١٦].

ويذكرها المؤرخ الشهير "الجبرتي" (المتوفى سنة ١٢٣٧ هـ) إبان حديثه عن أمير الصعيد همام بن يوسف الهواري، حينما دُفن في قرية قمولة، وأقول: لازال ضريح الأمير همام موجوداً ومعروفاً وقائماً يُزار بجبانة "الشيخ العزب" بقرية نجع البركة بالغربي قمولا[١١٧].

([١١٥]) البيان والإعراب عما بأرض مصر من الأعراب ١/ ١٨ ، نهاية الأرب في معرفة أنساب العرب ١/ ١٨٠ ، قلائد الجمان في التعريف بقبائل عرب الزمان ١/ ٤٥ ، مسالك الأبصار في ممالك الأمصار ٤/ ٣٦٤

([١١٦]) السلوك لمعرفة دول الملوك ٣/ ٧٥ ، ٢٤٧

([١١٧]) تاريخ عجائب الآثار في التراجم والأخبار ١/ ٣٨٦

ويذكر السيد مصطفى شملول في كتابه "عروبة مصر من قبائلها" القامولات الأربعة كأحد البلاد التي تستوطنها قبائل عربية. حيث ذكر في معرض حديثه عن القبائل العربية في الصعيد: (أما عند قوص فإننا نجد عرب دنفيق، وعرب القمولات "البحري قمولا والأوسط قمولا والغربي قمولا والقبلي قمولا") اهـ[١١٨].

وقد أحصت كتب التراجم العديد من سير مشاهير وأعلام يُنعتون (بالقمولي) نسبة إلى منطقة قمولا، وقاعدتها الأوسط قمولا. ومن هؤلاء الأعلام القدامى نذكر: نجم الدين القمولي، ومحمد بن مكي القمولي، وعبد الرحيم بن حرمي القمولي، ونور الدين القمولي، ويعقوب بن يحيى القمولي، ومحمد بن إدريس القمولي، وعبد الرحمن الأنصاري القمولي. ولهم تراجم وافية بالكتاب .

تتكون ناحية الأوسط قمولا –طبقاً لبيانات إحصاء السكان لسنة ٢٠١٤ م – من قرية بشلاو كقرية أم، يتبعها ١٠ نجوع وعزب، وهم: نجع أسمنت، نجع دراو، نجع القريّة، نجع الصدر، جزيرة جبر، عزبة جبر، عزبة طايع، عزبة عبد الكريم، عزبة المصري، عزبة علي عبيد .

وللأوسط قمولا تقسيم آخر له أبعاده الجغرافية والإجتماعية، وهو يتكون من: نجع بشلاو ويتبعه ساحل بشلاو ونجع الغوانم وجزيرة جبر، ونجع أسمنت الكبيرة ويتبعها نجع أسمنت الصغيرة، ونجع دراو ويتبعه ساحل دراو، ونجع القِريّة ويتبعه نجع الشروعة ونجع الغطاطسة وعزبة الأعوارية وعزبة طايل وجزيرة أحمد سعد، ونجع الصدر، ونجع العوامر وعزبة كُدِّي وعزبة طايع بالحاجر الغربي.

وبلغ إجمالي تعداد سكان ناحية الأوسط قمولا بجميع توابعها طبقاً لتعداد سكان مصر لسنة ١٨٩٧ م: ٤٦٠٧ نسمة، وهم: ٢٣٠٤ ذكر، و٢٣٠٣ أنثى، وبلغ عدد منازل القرية في تلك السنة ٦١٩ منزل[١١٩]. وأما عام ٢٠١٤ م فبلغ

(١١٨) عروبة مصر من قبائلها صـ ٥٦

(١١٩) تعداد سكان مصر صـ ٤٦٨

تعدادها ٢٧٤٠٧ نسمة وبها ٤٤٨٠ أسرة، وجميعهم من أهل الريف ليس بينهم حضر.

أبرز قرى ونجوع ناحية الأوسط قامولا:

١-قرية بشلاو: وهي قاعدة ناحية الأوسط قمولا، وبلغ تعداد قرية بشلاوطبقاً لتعداد سكان مصر لسنة ١٨٩٧ م: ١٠٦٦ نسمة، وهم: ٥٤٣ ذكر، و٥٢٣ أنثى، وبلغ عدد منازلها في تلك السنة ١٣٩ منزل[١٢٠]. وأما عام ٢٠١٤ م فبلغ تعدادها ٣٤٢٠ نسمة وبها ٦٨٣ أسرة.

وبالقرية مسجد جامع عتيق جُدد في القرن العشرين الميلادي،ويوجد بها أيضاً أكثر من ٣٠ مسجد آخر، وما يزيد عن ١٠٠ زاوية. ومن توابع نجع بشلاو: ساحل بشلاو ونجع الغوانم وجزيرة جبر. وبساحل بشلاو مسجد تم انشاءه سنة ١٩٣٢ م على يد الشيخ محمد حامد. ومن مشاهير الصالحين أصحاب المقامات والأضرحة ببشلاو نذكر[١٢١]: الشيخ عبد الله، والشيخ سالم، والشيخ المطيعي.

٢-نجع أسمنت: يُعتبر هذه النجع الحد الجنوبي لمركز نقادة ولمنطقة الغرب الكبير، وهو من أكبر نجوع ناحية الأوسط قمولا من حيث المساحة والعدد السكاني. ويُعرف بإسم نجع "أسمنت الكبير" أو "أسمنت الكبيرة"، أما "أسمنت الصغيرة" فهي منطقة صغيرة بغربي أسمنت الكبير وقد صارا كالشيئ الواحد وتداخلت حدودهما. وذكرها الإدفوي في الطالع السعيد هكذا "سَمَذْت" بدون ألف[١٢٢]. وبقرية أسمنت عدد ليس بقليل من الأسر المسيحية، ويوجد بأسمنت مسجد جامع عتيق، وعدد كبير من المساجد والزوايا الآخرى أبرزها مسجد الصفا.

---

(١٢٠) تعداد سكان مصر صـ ٤٦٨

(١٢١) الأولياء الصالحون في قنا صـ ٤٩

(١٢٢) الطالع السعيد صـ ٢١

بلغ تعداد نجع أسمنت الكبيرة طبقاً لتعداد سكان مصر لسنة ١٨٩٧ م: ١١٢٢ نسمة، وهم: ٥٩٠ ذكر، و ٥٣٢ أنثى، وبلغ عدد منازل النجع في تلك السنة ١٧٣ منزل[١٢٣]. كما بلغ تعداد نجع أسمنت الصغيرة طبقاً لتعداد سكان مصر لسنة ١٨٩٧ م: ٨٤ نسمة، وهم: ٤٦ ذكر، و٢٨ أنثى، وبلغ عدد منازل النجع في تلك السنة ١٨ منزل[١٢٤]. أما عام ٢٠١٤ م فبلغ تعداد نجع أسمنت "الكبيرة والصغيرة" ٤٣٥٤ نسمة وبه ٨٧٠ أسرة.

ومن مشاهير الصالحين أصحاب المقامات والأضرحة بأسمنت نذكر[١٢٥]: الشيخ علي الأسمنتي، والشيخ أبو مدين وبجواره ضريحين لإثنين من أولاده أو اخوته، ويتداول أهالي نجع أسمنت أن الشيخ أبو مدين إنما هو القطب الشهير سيدي أبو مدين شعيب التلمساني نفسه، وإن كنت لا أرى لهذا الإعتقاد صحة.

٣-نجع دراو: من النجوع القديمة، وهو بلد الشاعر ابن نوح الدراوي وهو من الشعراء القدامى وله ترجمة وافية بالكتاب، بلغ تعداد نجع دراو طبقاً لتعداد سكان مصر لسنة ١٨٩٧ م: ٦٦٤ نسمة، وهم: ٣٣٣ ذكر، و٣٣١ أنثى، وبلغ عدد منازل دراو في تلك السنة ٨٥ منزل[١٢٦]. وأما عام ٢٠١٤ م فبلغ تعداده ٢٥٠٤ نسمة وبه ٥٠٠ أسرة. ومن توابع نجع دراو: ساحل دراو.

ومن مشاهير الصالحين أصحاب المقامات والأضرحة بساحل دراو نذكر[١٢٧]: الشيخ مُسلم. والشيخ فخري بنجع البركة.

٤-نجع القِريّة: نجع كبير من توابع ناحية الأوسط قمولا، ولعل اسم "القِريّة" هو تصغير لإسم "القرية". وبلغ تعداد نجع القريّة طبقاً لتعداد سكان مصر

---

(١٢٣) تعداد سكان مصر صـ ٤٦٨

(١٢٤) تعداد سكان مصر صـ ٤٦٨

(١٢٥) زيارات ميدانية، وانظر أيضاً: الأولياء الصالحون في قنا صـ ٤٩

(١٢٦) تعداد سكان مصر صـ ٤٦٨

(١٢٧) الأولياء الصالحون في قنا صـ ٤٩

لسنة ١٨٩٧ م: ١٠٣٥ نسمة، وهم: ٤٩١ ذكر، و٥٤٤ أنثى، وبلغ عدد منازل نجع القريّة في تلك السنة ١٨٧ منزل[١٢٨]. وأما عام ٢٠١٤ م فبلغ تعداده ٣٠٢١ نسمة وبه ٦٠٣ أسرة. ومن المقامات والأضرحة الموجودة بنجع القريّة، نذكر: الشيخ محمد المغربي، والشيخ أحمد أبو غطاس، والشيخ معين، والشيخ صالح.

ومن أعلام مشاهير وأعيان الأوسط قمولا، نذكر: العمدة أحمد يونس أحمد عبد المجيد أول عمدة لقرية الأوسط قمولا، تولّى المنصب من سنة ١٨٨٢ م حتى سنة ١٩١٥ م، والعمدة جابر يونس وتولّى المنصب من سنة ١٩١٦ م حتى سنة ١٩٤٥ م، والعمدة محمد جابر يونس وتولّى المنصب من سنة ١٩٤٥ م حتى سنة ١٩٨٦ م، والعمدة أحمد محمد البكري يونس وتولّى المنصب من سنة ١٩٨٦ م حتى سنة ٢٠١١ م، والعمدة عثمان محمد جبر يونس وهو العمدة الحالي.

ومن المشايخ والمشاهير والأعيان: محمد أحمد يونس سكرتير حزب الوفد بمديرية قنا سابقاً وعضو مجلس مديرية قنا سنة ١٩٣٠ م، والناظر عبد الله معوض يوسف كان عضواً بالمجلس العالي سنة ١٨٢٤ م وهو أول مجلس نيابي تمثيلي في مصر وكذلك كان نائباً بمجلس المشورة سنة ١٨٢٩ م، والحاج محمود عقيلي محمود من أبرز المشاهير، والحاج أحمد محمود عوض من كبار الملاك والمشاهير، والحاج سمري أحمد عتمان من المشاهير ومن أوائل رجال التعليم وتبرع بقطعة أرض بنيت فوقها مدرسة إبتدائية بنجع دراو، والحاج كمال محمد أحمد يونس من المشاهير ومن المهتمّين بالتعليم حيث تبرّع بقطعة أرض بُني عليها معهد ساحل دراو الأزهري، والحاج أبو النصر الطاهر مالكي من المشاهير والمصلحين وعضو مجلس محلي محافظة قنا، والشيخ سيد عبد الرحيم عبد العال من المشاهير ومن رجال التعليم، والشيخ أبو السعود عبد الله

(١٢٨) تعداد سكان مصر صـ ٤٦٨

أبو السعود الشهير بالشيخ علي عبد الله من المشاهير ونائب العمدةوكان عضواً بالإتحاد الإشتراكي، والحاج حراجي أحمد مراد من رجال الدين، والحاج أبو الحمد زكير علي من المشاهير وعضو بالإتحاد الإشتراكي سابقاً.

والعالم الجليل الشيخ علي بن محمود الأسمنتي وله ترجمة وافية بالكتاب، والدكتور محمد شوقي كمال يونس عميد الجراحين العرب سابقاً وأستاذ طب التجميل بالقصر العيني وسَمّي بإسمه جناح داخل مستشفى القصر العيني وهو أول خريج بكلية الطب على مستوى مركز نقادة وله ترجمة وافية بالكتاب، والدكتور خيري محمد جبر يونس مدير مستشفى الأقصر العام سابقاً، والشافعي الرحماني شاعر وأديب، والشاعر حسين زوط، وولده الشاعر هارون بن زوط وقد أفردنا لهما ولبقية شعراء آل زوط تراجم وافية بالكتاب.

والشيخ فخري إبراهيم من الصالحين وله اسهامات خيرية كثيرة منها إنشاء معهد أزهري وبناء مسجد وإنشاء جمعية خيرية بقنا كما أنه كان من المصلحين الإجتماعيين ومن كبار رجالات التصوف وله ترجمة وافية بالكتاب، والشيخ طه محمود طه الشهير بالشيخ طارق صاحب أعمال خيرية ومن أشهر مُحفّظي القرآن الكريم ويتمّ حفظ القرآن على يديه ما يقارب الـ ١٠٠ طالب سنوياً، والدكتور خليفة محمد إبراهيم رئيس مكتب الجودة بمنطقة الأقصر الأزهرية ومبعوث الأمن القومي من قِبل الأزهر الشريف بدول جنوب شرق آسيا "ماليزيا وفيتنام وغيرهما"، والشيخ حسن موسى عوض من مشاهير الشعراء والمصلحين وله أعمال خيرية منها تبرعه بقطعة أرض بنيت فوقها مدرسة إبتدائية بنجع القريّة، والشيخ الطاهر علي إبراهيم الحساني مؤسس مدرسة أسمنت الإبتدائية الأزهرية ومن محفظّي القرآن الكريم، ومحمد إبراهيم الأفندي من المشاهير وقد تبرع بقطعة أرض بُني فوقها المعهد الإعدادي والثانوي الأزهري، والحاج عرفجي ياسين إسماعيل من أبرز المشاهير، والحاج نظير حداد يوسف من المشاهير وله أعمال خيرية، والشيخ أحمد عطا السايح من المشاهير وشيخ ناحية، الحاج محمد موسى الشهير بالحاج كُتّي من المشاهير

وتبرع بقطعة أرض أقيم عليها مسجد، والحاج صادق حفني عامر من المشاهير وكبار ملّاك الأراضي، والحاج محمد رشيدي سالم من المشاهير والمصلحين وعضو مجلس محلي محافظة قنا، وأحمد أبو المجد أحمد حسن من المشاهير وعضو الإتحاد الإشتراكي سنة ١٩٦٣ م وعضو لجنة المصالحات على مستوى محافظة قنا، والأمير محمد حسن من المشاهير، والشيخ الصاوي يوسف محمود إسماعيل من المشاهير والمصلحين ومأذون الناحية، وولده الشيخ محمد الصاوي من أوائل رجال التعليم ومأذون الناحية، ومحمود أحمد عبد الرحيم خطيب وعالم دين، والشيخ عاصم محمود السنوسي واعظ ومدير إدارة الأوقاف بنقادة سابقاً، والأستاذ أسعد أبو السعود عبد الله وكيل إدارة نقادة الأزهرية، ومحمد عطا وكيل وزارة بالأزهر الشريف بمحافظتي أسوان وبورسعيد سابقاً.

والمستشار أحمد محمد الهواري رئيس محكمة جنوب الصعيد وخدم مدة ١٢ عاماً بوزارة العدل الكويتية، والمستشار عدنان سعد زغلول بهيئة قضاء الدولة، واللواء دكتور أحمد الصاوي وتبرع ببناء مسجد بقريته، واللواء محمد أبو الحمد بمطار الأقصر الدولي، واللواء عبد الناصر الأباصيري النجار، واللواء مهندس حمد الطواب كمال يونس مُدرّس بالكلية الحربية سابقاً ويعمل حالياً مدرّساً بكلية الهندسة بالأكاديمية العلمية بالمعادي، والعقيد أحمد محمد حسن سعيد بمطار القاهرة، والعميد عصام عمرو جبر يونس نائب مدير مكتب إدارة مكافحة المخدرات بالإسماعيلية.

وجهلان إسماعيل مدير عام هيئة البحث العلمي بالآثار اليهودية، وعثمان أحمد محمود عوض نائب أول وزير الزراعة ووكيل وزارة الزراعة بالمنيا ومن أعماله الإشراف على استصلاح أراضي قرية النمسا بمركز إسنا، والأستاذ عاطف محمود حامد المنسق العام بمحافظة قنا بالإتحاد العربي الدولي لحقوق الإنسان التابع للأمم المتحدة، والأستاذ فراج عرفجي ياسين إسماعيل نائب رئيس تحرير قناة العربية، وعبد الشافي صادق مدير تحرير مجلة الأهرام

الرياضي، وسلطان محمود نائب رئيس تحرير مجلة أكتوبر، والشاعر عبد الناصر عبادي له ديوان قيد الطبع وقصائده منشورة ببعض الصحف المصرية وهو مدير مدرسة نقادة الثانوية التجارية، والشاعر عبد النبي عبد السلام عبادي له مجموعة شعرية "على بُعد فاطمة أو أقل" ومجموعة قصائد بديوان "شعراء الطرق..ديواننا" ومجموعة قصائد بديوان "شعراء الطرق..إبداعنا" وقصائد في ديوان "إبداع مصر" وله ديوان "من حُسن الحظ – فصحى" وهو تحت الطبع وديوان "هي لا تشتهيك.. ولا هم يعرفونك – فصحى" وهو تحت الطبع، كما أنه عضو مؤسس في حركة شعراء الطرق الأدبية ٢٠٠٨ م وقد حصل على عدد من الجوائز الأدبية، والصحفي عبد الصبور بدر عبد الحافظ بأخبار اليوم وله رواية "مؤدب بما يكفي لإمرأة" ومجموعة قصصية "تقتلني أو أكتبها" وكتاب "الأرقام أسرار ومعتقدات" و"أصوات من السماء".

والأستاذ أبو العباس محمد جبر يونس أول نقيب للمحامين بمحافظة الأقصر وقد تخرّج من كلية الحقوق بالقاهرة سنة ١٩٣٩ م، والدكتور أحمد عبد الموجود أبو الحمد أستاذ القانون الجنائي بكلية الحقوق جامعة جنوب الوادي وهو أول من ينال منصب التدريس بكلية الحقوق من مركز نقادة، والدكتور محمد يونس عبد العال أستاذ الأدب بجامعة عين شمس وجامعة قناة السويس، وأبو بكر محمد عبد العال رئيس مدينة أبو الحسن الشاذلي بالبحر الأحمر سابقاً، والدكتور أحمد أبو بكر عبد المنعم أستاذ بكلية الزراعة بجامعة جنوب الوادي، والدكتور محمد سيد نصر الدين أستاذ اللغة العربية بكلية الآداب جامعة جنوب الوادي، والدكتور عبد الناصر غريب عبد الرحمن أستاذ بقسم الرياضيات بكلية العلوم جامعة جنوب الوادي، والدكتور الأمير محمد الأمير نوفل أستاذ الأدب والنقد بجامعة الأزهر بأسيوط، والدكتور عبد الناصر صبحي مهدي أستاذ بقسم الرياضيات بكلية العلوم جامعة جنوب الوادي، والدكتور محمد بدر عويس بكلية العلوم بإسكتلندا – بريطانيا، والدكتور مؤمن بدر عويس بكلية التربية الرياضية جامعة جنوب الوادي، والدكتور

محمد فكري سباق أستاذ اللغة الفرنسية بكلية الأداب جامعة جنوب الوادي، والدكتور أحمد محمد فخري بقسم الفيزياء – كلية العلوم بجامعة جنوب الوادي، والدكتور أحمد سيد محمد بكلية العلوم جامعة أم القرى بالسعودية، والدكتور عبد الرؤوف محمد الأمير نوفل مدير إدارة أرمنت الصحية ومدير مستشفى القرنة سابقاً، والدكتور عمرو كمال محمد يونس إبراهيم أستاذ بمعهد ناصر للأورام بالقاهرة.

الفصل الخامس: الخطارة وتوابعها

قرية الخطارة[١٢٩]: أصلها من توابع نقادة، ثم فصلت عنها في تاريخ سنة ١٢٥٩ هـ، وأغلب ساكني القرية من المسلمين، وبها بعض المسيحيين وبالقرية أيضاً كنيسة صغيرة لكنها مغلقة، وبالقرية مسجد جامع عتيق بـ "ملقة الليلة" بوسط البلد، ومساجد أخرى قديمة بنجع الصعايدة ونجع العمارات، وعدد كبير من المساجد والزوايا الأخرى.

وبالقرية معهد أزهري متكامل "ابتدائي واعدادي وثانوي"، ومدرسة ثانوية حكومية، وعدد من المدارس الإبتدائية والإعدادية الحكومية الأخرى. وتوجد مدافن القرية بجبانة الشيخ حسين غربي مدينة نقادة، وأما مدافن المسيحيين فتوجد بجوار دير الملاك بحاجر المنشية غربي مدينة نقادة.

ومن مشاهير الصالحين أصحاب المقامات والأضرحة بتلك القرية نذكر[١٣٠]: الشيخ العجمي والشيخ العراقي والشيخ النباعي والشيخ محمد العماني، والشيخ يونس العباسي له مولد سنوي، والشيخ حسين العلافي وله مشهد بأسوان، والشيخ عبد المقصود، والشيخ سليمان البز، والشيخ الأمير محمد أبو غانم، والشيخ الجمل.

وبلغ تعداد قرية الخطارة طبقاً لتعداد سكان مصر لسنة ١٨٩٧ م: ٢٢٧٢ نسمة، وهم: ١١٢١ ذكر، و ١١٥١ أنثى، وبلغ عدد منازل القرية في تلك السنة ٤٤٩ منزل[١٣١]. وأما عام ٢٠١٤ م فبلغ تعدادها ٢٥٤٩٨ نسمة، وهم: ١٢١٧٤ ذكر، و١٣٣٢٤ أنثى، وجميعهم من أهل الريف ليس بينهم حضر.

وتتكون ناحية الخطارة من قرية الخطارة البلد كقرية أم، يتبعها ٢٤ نجع وعزبة، وها هي أسمائهم وتعداد سكانهم طبقاً لإحصاء عام ٢٠١٣ م

---

(١٢٩) القاموس الجغرافي للبلاد المصرية ٥/ ١٩٠

(١٣٠) الأولياء الصالحون في قنا صـ ٤٩

(١٣١) تعداد سكان مصر صـ ٤٦٨

التفصيلي: قرية الخطارة البلد ٥١٥٠ نسمة، نجع أبو عين ٤٨٨ نسمة، نجع أبو عطا ١٧٦ نسمة، نجع العصارة ٦٥٥ نسمة، نجع الجنيدي ٣٥٣ نسمة، عزبة محمود محمد علي ٦٦٧ نسمة، نجع أبو زيد حمد الله ٩٠٢ نسمة، نجع أبو ليلة ٤٦٤ نسمة، نجع عبد الله أبو زيد ٣٤٨ نسمة، نجع إبراهيم عبد العاطي ٤٦٤ نسمة، نجع الفيران ٤٢٢ نسمة، نجع أبو خلبة ١٧٥٠ نسمة، نجع أبو ضوى ٧٦٣ نسمة، نجع أبو الخير ٣٢٧ نسمة، نجع شرق الترعة ٢٥٠٠ نسمة، نجع أبو عميره ٣٢١ نسمة، نجع الغرابلية ٣٢١ نسمة، نجع أبو عايدة ٢٩٠ نسمة، نجع أبو الأعور ١٢٤٦ نسمة، نجع الدرايسة ١٤٠٨ نسمة، نجع القاضي ٨٥٠ نسمة، نجع البحيرات ٦٦٧ نسمة، نجع عمران ١٥٣٣ نسمة، نجع النقير ٢٦٧٠ نسمة، نجع القرني ٦٦٥ نسمة.

وفي عام ١٨٩٧ م كانت تتبعها النجوع الأتية:

نجع الدرايسة ويبلغ تعداده طبقاً لتعداد سكان مصر لسنة ١٨٩٧ م: ٣٩٥ نسمة، وهم: ١٩٧ ذكر، و ١٩٨ أنثى، وبلغ عدد منازل النجع ٦٦ منزل[١٣٢].

نجع القريني والعميرات: ويبلغ تعداده طبقاً لتعداد سكان مصر لسنة ١٨٩٧ م: ٣٢٤ نسمة، وهم: ١٥٨ ذكر، و ١٦٦ أنثى، وبلغ عدد منازل النجع ٤٩ منزل[١٣٣].

نجع النقير وعمران: ويبلغ تعداده طبقاً لتعداد سكان مصر لسنة ١٨٩٧ م: ٤٧٩ نسمة، وهم: ٢٥٢ ذكر، و ٢٢٧ أنثى، وبلغ عدد منازل النجع ٦٨ منزل[١٣٤].

ومن مشاهير وأعلام قرية الخطارة نذكر: العمدة عبد المطلب خليل عمدة الخطارة من وقت إنشاء منصب العمدية وحتى وفاته سنة ١٩٣٠ م، وأعقبه ولده العمدة أحمد عبد المطلب حتى سنة ١٩٤٩ م، وأعقبه أخاه العمدة صادق

---

(١٣٢) تعداد سكان مصر صـ ٤٦٨

(١٣٣) تعداد سكان مصر صـ ٤٦٨

(١٣٤) تعداد سكان مصر صـ ٤٦٨

عبد المطلب حتى سنة ١٩٥٦ م، وأعقبه ابن أخيه العمدة محمود أحمد عبد المطلب حتى سنة ١٩٩٧ م، وأعقبه ولده العمدة محمد محمود أحمد عبد المطلب الشهير بالعمدة أشرف ، وهو العمدة الحالي لقرية الخطارة .

والشيخ أحمد عبد المالك ضاحي محمود من المشاهير والمصلحين وأوائل رجال التعليم وله دور بارز في إنشاء وتأسيس العديد من المدارس وكان يحفظ ألفية ابن مالك كاملة، والشيخ محمد علي عيون خريج كلية اللغة العربية من الأزهر الشريف سنة ١٩٥٦ م وكان موجه عام تربية دينية بمديرية قنا التعليمية، والشيخ رشدي محمد خليل من المشاهير وتبرع بقطعة أرض بنيت فوقها مدرسة وكان قد حوّل بيته كمقر مؤقت لإحدى المدارس، والشيخ محمد بدوي من المشاهير وتبرع بقطعة أرض بنيت فوقها مدرسة، والشيخ محمد أحمد عبد الله من المشاهير وقد شغل منصب نائب العمدة من سنة ١٩٧٣ حتى سنة ١٩٧٧ م تقريباً، والشيخ محمود البشاري من المشاهير وتبرع بمنزله كمقر مؤقت لإحدى المدارس، والشيخ عبد الله عيد من أوائل رجال التعليم، والشيخ يوسف القرني من أوائل رجال التعليم، والشيخ عبد العزيز عبد الحميد من أوائل رجال التعليم، والشيخ مرتضى محمد حسن من أوائل رجال التعليم، والشيخ حرز الله سليمان محمد من أوائل رجال التعليم، والشيخ محمود خليفة من أوائل رجال التعليم، والشيخ دسوقي عجلان من أوائل رجال التعليم، والشيخ حلمي القاضي مأذون شرعي ومن رجال التعليم، والحاج محمد أحمد عبد الله أبو خلبة شيخ بلد سابق ومن المشاهير وشغل منصب نائب العمدة، والحاج سعد أبو ستة من المشاهير والمصلحين، والحاج عبده أبو تهامي من المشاهير والمصلحين، والحاج عبود أبو دهدوم من المشاهير والمصلحين، والدكتور أحمد الأمير من المشاهير، والشيخ الطاهر مهدي قاض ومأذون شرعي ومن المشاهير، والشيخ أبو اسكندراني منشد ابتهالات دينية ومن رجال التصوف ومن أقدم المؤذنين بالمساجد بقرية الخطارة .

وفي المجال العلمي والأدبي نجد الأستاذ دسوقي عبد الموجود سليمان من الشعراء والأدباء وله ترجمة وافية بالكتاب، والشيخ محمد عبد الله الواعظ من علماء الأزهر الشريف وله ترجمة وافية بالكتاب، وماهر محمد عبد الله الواعظ رئيس مجلس إدارة الشركة المصرية لتجارة الكيماويات والمعادن "سيجال" سابقاً، والشيخ علي إبراهيم عبد العاطي الشهير بالشيخ علي العبد الخطاري من أبرز المشاهير ورئيس لجنة الفتوى بمحافظة قنا وقد شغل منصب مدير عام لمنطقة قنا الأزهرية وهو مؤسس معهد الخطارة الأزهري وحاصل على شهادة العالمية من الأزهر الشريف سنة ١٩٥٢ م وتوفي بالمدينة المنورة ودفن بالبقيع سنة ١٩٩٢ م، والشيخ عزت محمد عبد الله الواعظ خريج كلية الشريعة من الأزهر الشريف سنة ١٩٦٠ م، والشيخ أبو الحجاج محمد الأمين خريج كلية الشريعة من الأزهر الشريف سنة ١٩٥٠ م، وعبد الله مصطفى ضاحي وشهرته الشيخ ضاحي وهو من أوائل المعلمين على مستوى المركز وكان ناظراً لمدرسة الكرنك عام ١٩٣٠ م، والدكتور صبري الأنصاري إبراهيم علي عبد الله عميد كلية التربية بجامعة جنوب الوادي، وأيمن حسين عبد المنعم من الأدباء وله مجموعة قصصية "إلى نقطة ما".

واللواء صلاح شحاته مدير إدارة مرور القاهرة سابقاً ومدير مديرية الأمن بأسوان، واللواء أحمد عبد السلام، واللواء محمد حفظي يوسف مساعد مدير أمن أسوان، والعميد سمير دسوقي محمد خليل رئيس تحرير جريدة القوات المسلحة، والعميد خالد علي العبد رئيس مباحث قنا والفيوم سابقاً ورئيس البحث الجنائي بمديرية أمن قنا، والعميد محمود عبد العزيز رئيس المخابرات الحربية بالأقصر، والعقيد محمد علي الخطاري مدير الأدلة الجنائية بقنا، والمستشار وجيه أبو الوفا رئيس احدى المحاكم، والمستشار حسني ضاحي رئيس محاكم جنوب القاهرة، والمستشار أبو الوفا حسن مستشار بمحكمة القيم ورئيس لجنة فض المنازعات بمحافظة قنا.

ومحمد رضا حسن مدير عام التعليم العام بمحافظة قنا سنة ١٩٨٩ م، والمهندس محمد رشدي رئيس مجلس إدارة شركة بتروجاز، والمهندس عامر محمد يونس مدير هيئة الطرق والكباري بجنوب الصعيد، والمهندس فايز عبد القادر خليل مدير الإدارة الزراعية بنقادة، والمهندس نور حلمي القاضي مدير مصنع السكر بدشنا، ومحمد محمود كامل عسران رئيس تحرير جريدة صوت المال، والقمص حزقيال رئيس المسيحيين بشمال نقادة، والمهندس عامر مدير كراكات الوجه القبلي، ولاعب كرة القدم الشهير "خالد بيبو" واسمه خالد علي محمد الأمين وهو من مواليد محافظة السويس سنة ١٩٧٦ م.

والدكتور علاء رشاد أستاذ أمراض الصدر بجامعة أسيوط، والدكتور محمد سالم أستاذ الأنف والأذن والحنجرة بجامعة أسيوط، والدكتور مقبول محمد مقبول أستاذ بكلية الصيدلة بجامعة أسيوط، والدكتور يحيى العبد مدير مستشفى نقادة، والدكتور خالد الزمقان مدير مستشفى قنا العام، والدكتور محمود حلمي القاضي مدير مستشفى الصدر بقنا، والأستاذ ضياء زين العابدين حلمي رئيس محكمة بإسنا، والدكتور عماد رشدي مدير إدارة نقادة الصحية، والدكتور أسامة علي العبد أستاذ التخدير بجامعة أسيوط، والدكتور عبادي أستاذ التخدير بجامعة جنوب الوادي، والدكتور أحمد هاشم رئيس قسم النساء والتوليد بجامعة جنوب الوادي، والدكتور محمد عزت عبد القادر رئيس قسم مكافحة العدوى بالأقصر، والحاج محمد عبد الله بخيت نقيب المعلمين بنقادة سابقاً وعضو مجلس محلي محافظة قنا، والأستاذ عبد المجيد عبد اللاه علي نقيب المعلمين بنقادة، والأستاذ عادل محمد مهران رئيس مأمورية التهرب الضريبي بالأقصر، والأستاذ هاشم مدير إدارة الشئون التجارية بمديرية كهرباء قنا، والأستاذ الدكتور منصور عبد اللاه أستاذ علم النفس بكلية الآداب، والأستاذ عبد الجابر عبد الظاهر بكلية التربية بقنا.

الفصل السادس: طوخ وتوابعها

قرية طُوخ[١٣٥]: من القرى القديمة، وردت في معجم البلدان بأنها قرية في صعيد مصر الأعلى، على غربي النيل. وفي المشترك لياقوت، وفي قوانين ابن مماتي، وفي تحفة الإرشاد، وفي التحفة: "طوخ دمنو" من أعمال القوصية، لأنها تتاخم ناحية "دمنو"، ولتمييزها من القرى التي تسمى طوخ، وهي متعددة بمصر. وفي دفاتر الروزنامة القديمة، وتاريخ سنة ١٢٣١ هـ، طوخ نقادة، لقربها من نقادة واندثار قرية دمنو التي كانت منسوبة إليها قديماً. ومن سنة ١٢٤٥ هـ طوخ بغير تمييز. وفي الخطط التوفيقية "طوخ البلاص" لقربها من ناحية البلاص.

وأغلب ساكني قرية طوخ من المسلمين وبها بعض المسيحيين، وبالقرية مسجد جامع عتيق بطوخ البلدة، ومن المساجد القديمة الأخرى بنواحي قرية طوخ: مسجد كوم الضبع العتيق ومسجد الشيخ عزاز العتيق بكوم بلال. وتمتاز قرية طوخ بإهتمام أهلها بمجال التعليم، فمنهم عدد لا بأس به ممن يشغلون مناصب علمية وإدارية مرموقة بالدولة، هذا بجانب إشتغال كثير من أهل القرية بالزراعة.

أما مدافن أهل القرية فتتوزع بين جبانة حاجر طوخ وجبانة حاجر كوم بلال وجبانة الشيخ موسى بغربي الهدايات وجبانة الشيخ حسين بغربي نقادة، وتوجد مدافن للأطفال بجبانة الشيخ أبو طه بكوم الضبع، وجبانة الشيخ عطا الله بطوخ البلد، وجبانة الشيخ الدنّاوي بنجع الشيخ علي وهي مغلقة. وأما مدافن المسيحيين فتوجد بجوار دير الملاك بحاجر المنشية غربي مدينة نقادة.

ومن مشاهير الصالحين أصحاب المقامات والأضرحة بتلك القرية نذكر[١٣٦]: الشيخ الحمصاني، والشيخ مخلوف، والشيخ الحاج حمد، والشيخ عطا الله،

---

(١٣٥) القاموس الجغرافي للبلاد المصرية ٥/ ١٨٧

(١٣٦) زيارات ميدانية، وانظر أيضاً: الأولياء الصالحون في قنا صـ ٤٩

والشيخ الحاج حسن، والشيخ همام، والشيخ محمد، والشيخ عبد الناضر، والشيخ إبراهيم، والشيخ جواد بالحاجر.

ويبلغ تعداد قرية طوخ طبقاً لتعداد سكان مصر لسنة ١٨٩٧ م: ١٥٧٢ نسمة، وهم: ٧٦٣ ذكر، و ٨٠٩ أنثى، وبلغ عدد منازل القرية في تلك السنة ٢٨٩ منزل[١٣٧]. وأما عام ٢٠١٤ م فبلغ تعداد طوخ ٢٥٠٤٤ نسمة، وهم: ١١٢٦١ ذكر، و١٣٧٨٣ أنثى، وجميعهم من أهل الريف ليس بينهم حضر.

وتتكون ناحية طوخ من قرية طوخ البلد كقرية أم، يتبعها حاجر و١٣ نجع وعزبة، وها هي أسمائهم وتعداد سكانهم طبقاً لإحصاء عام ٢٠١٣ م التفصيلي: قرية طوخ البلد ٣٠٨٤ نسمة، حاجر طوخ ٤٥٠ نسمة، نجع خليل حامد ٨٣٠ نسمة، نجع الكريمات ٤٠٠ نسمة، عزبة ساقية أبو الحمد ٤٧٠ نسمة، عزبة الغنامة ٣٨٠ نسمة، عزبة السبيل ٩٢١ نسمة، عزبة الدرهمات ٩٥٠ نسمة، نجع عبد الوهاب ٣٥٦ نسمة، نجع الشيخ علي ٣٢١٠ نسمة، نجع ترعة الهدايات ١١٥٠ نسمة، نجع أولاد ضياء ١٢٥٠ نسمة، نجع الهدايات ١٤٤٤ نسمة، كوم الضبع ٥١٢٠ نسمة، كوم بلال ٥٨٧٩ نسمة.

وبناحية طوخ عربان رحل، بلغ تعدادهم طبقاً لتعداد سكان مصر لسنة ١٨٩٧ م: ١٣ شخص، وهم: ٦ ذكر، و ٧ أنثى[١٣٨]. وحالياً يوجد بحاجر طوخ قوم من العربان، منهم "الرشايدة" و"العبابدة".

ومن المعالم الأثرية بقرية طوخ: معبد أمبوس الذي يُقال أنه يوجد بنجع الشيخ علي، وطواقي فرعون بحاجر كوم بلال وهي عبارة عن مغارات جبلية قديمة ربما تعود في أصولها إلى عصور ما قبل التاريخ، وهرم جرن الشعير أو الهرم المسخوط كما يُسمّيه عوام الناس هناك، وهو هرم بدائي من درجة "مصطبة" واحدة وهو بغربي نجع الهدايات وبجواره مقابر بها عدة فتحات وبداخلها ما يُشبه آبار المياه الناضبة.

---

(١٣٧) تعداد سكان مصر صـ ٤٧٠

(١٣٨) تعداد سكان مصر صـ ٤٧٠

ومن توابع قرية طوخ، نذكر:

١-كوم الضبع: من القرى القديمة، وكان اسمها القديم "دِمْذُو"، وردت في معجم البلدان: بِمْذُو بكسر أوله، وسكون ثانيه: قرية بالصعيد من غربي النيل، فيها كنيسة عظيمة عند النصارى يجتمعون بها للزيارة[١٣٩]. ومن مشاهير الصالحين أصحاب المقامات والأضرحة بتلك القرية نذكر[١٤٠]: الشيخ علي، والشيخ منصور، والشيخ عبد النبي، والشيخة حبشية، والشيخ أبو سباق، والشيخ أحمد، والشيخ رسلان.

ويبلغ تعداد قرية كوم الضبع طبقاً لتعداد سكان مصر لسنة ١٨٩٧ م: ٨٥٣ نسمة، وهم: ٤٠٨ ذكر، و ٤٤٥ أنثى، وبلغ عدد منازل القرية في تلك السنة ١٥٢ منزل[١٤١]. وقيل أنها سُميّت بكوم الضبع نِسبة إلى أحد الأشخاص اسمه "الضبع"، وقيل لأنها كانت مكان تجتمع فيه أعداد كبيرة من حيوانات الضباع.

٢-كوم بلال: بلغ تعداد قرية كوم بلال طبقاً لتعداد سكان مصر لسنة ١٨٩٧ م: ٨٩١ نسمة، وهم: ٤٧٥ ذكر، و ٤١٦ أنثى، وبلغ عدد منازل القرية في تلك السنة ١٤٦ منزل[١٤٢]. ومن مشاهير الصالحين أصحاب المقامات والأضرحة بتلك القرية نذكر[١٤٣]: الشيخ عزاز، والشيخ موسى، والشيخ محسب سالم عيد بالحاجر، والشيخ علي حمدان بالحاجر، والشيخ سباق.

٣-نجع الهدايات: بلغ تعداد قرية الهدايات طبقاً لتعداد سكان مصر لسنة ١٨٩٧ م: ٨١٧ نسمة، وهم: ٤٠٨ ذكر، و ٤٠٩ أنثى، وبلغ عدد منازل القرية

---

(١٣٩) معجم البلدان ٢/ ٤٧٢

(١٤٠) زيارات ميدانية، وانظر أيضاً: الأولياء الصالحون في قنا صـ ٤٩

(١٤١) تعداد سكان مصر صـ ٤٧٠

(١٤٢) تعداد سكان مصر صـ ٤٧٠

(١٤٣) الأولياء الصالحون في قنا صـ ٤٨

في تلك السنة ١٤١ منزل[١٤٤]. ومن مشاهير الصالحين أصحاب المقامات والأضرحة بتلك القرية نذكر[١٤٥]: الشيخ يونس.

٤-نجع أولاد ضياء: قيل أنه اتخذ هذا المُسمّى نِسبة إلى اسم أحد الأشخاص، وقيل أن اسمه الأصلي هو (الوَدِيّة) فحُرِّف إلى (ديا) ثم إلى (ضيا) أو (ضياء) والله أعلم بالصواب.

وقد بلغ تعداد نجع أولاد ضياء طبقاً لتعداد سكان مصر لسنة ١٨٩٧ م: ٤٨٣ نسمة، وهم: ٢٤٠ ذكر، و ٢٤٣ أنثى، وبلغ عدد منازل النجع في تلك السنة ٧٦ منزل[١٤٦].

٥-نجع الشيخ علي: بلغ تعداد نجع الشيخ علي طبقاً لتعداد سكان مصر لسنة ١٨٩٧ م: ٢٨٧ نسمة، وهم: ١٢٦ ذكر، و ١٦١ أنثى، وبلغ عدد منازل النجع في تلك السنة ٤٢ منزل[١٤٧]. وقد سُميت القرية بإسم الشيخ علي الدرناوي "ويشتهر بالدِّنّاوي" نِسبة إلى مدينة "درنة" بليبيا، ويُقال أنه من تلاميذ الشيخ أبو العباس المرسي.

٦-نجع الغنامة والسبيل: بلغ تعداد نجع الغنامة والسبيل طبقاً لتعداد سكان مصر لسنة ١٨٩٧ م: ٢٢٥ نسمة، وهم: ١٣٢ ذكر، و ٩٣ أنثى، وبلغ عدد منازل النجع في تلك السنة ٢٢ منزل[١٤٨].

٧-نجع الدريهمات: بلغ تعداد نجع الدريهمات طبقاً لتعداد سكان مصر لسنة ١٨٩٧ م: ١٦٤ نسمة، وهم: ٨٥ ذكر، و ٧٩ أنثى، وبلغ عدد منازل النجع في تلك السنة ٢٥ منزل[١٤٩].

---

(١٤٤) تعداد سكان مصر صـ ٤٧٠

(١٤٥) الأولياء الصالحون في قنا صـ ٤٩

(١٤٦) تعداد سكان مصر صـ ٤٧٠

(١٤٧) تعداد سكان مصر صـ ٤٧٠

(١٤٨) تعداد سكان مصر صـ ٤٧٠

(١٤٩) تعداد سكان مصر صـ ٤٧٠

طوخ في عيون المؤرخين: جَرَت على أرض طوخ وقائع مريرة سجّلها التاريخ، أعظمها ما جرى في زمن الخليفة "المستنصر" وتحديداً قبيل مقتل "كنز الدولة"، ويحدثنا عن هذا المؤرخ شهاب الدين النويري (المتوفى سنة ٧٣٣ هـ) في موسوعته "نهاية الأرب" فيقول تحت عنوان "ذكر هلاك عرب الصعيد وقتل كنز الدولة": وفى سنة ٤٦٩ هـ اجتمع جماعة كثيرة من عرب جهينة والجعافرة والثعالبة وغيرهم بمدينة طوخ العليا من صعيد مصر، واتّفقوا على قتال أمير الجيوش، فخرج إليهم. فلمّا قاربهم هجم عليهم فى نصف اللّيل، فهزمهم وأبادهم بالقتل، وغرق خلق كثير منهم، وغنم أموالهم وحملت إلى المستنصر[١٥٠].

وبتفاصيل أوفى عن تلك الواقعة يقول المقريزي في "اتعاظ الحنفاء": وفي سنة ٤٦٩ هـ اجتمع بمدينة طوخ من صعيد مصر عدد كبير من عرب جهينة والثعالبة والجعافرة لمحاربة أمير الجيوش، فسار إليهم حتى قرب منهم، فنزل، ثم ارتحل بالليل وأمر بضرب الطبول وزعقت البوقات، واشتعلت المشاعل وقد تزايد وقود النيران. وجدّ في السير والعساكر لها صرخات وصيحات متتابعة في دفعة واحدة، حتى طرقهم بغتة ووضع فيهم السيف فأفنى أكثرهم قتلاً، وفر منهم طوائف فغرقوا، ولم ينج منهم إلا القليل. وأحاط بأموالهم فحاز منها ما يتجاوز الوصف كثرة، وسيرها إلى المستنصر. وثار كنز الدولة محمد بأسوان وتغلب عليها وعلى نواحيها، وكثرت أتباعه ونجم أمره؛ فسار إليه أمير الجيوش بعساكره، فالتقى معهم وحاربهم محاربة طويلة أسفرت عن قتله وهزيمة أصحابه بعد أن قتل منهم جم غفير، فكانت هذه الواقعة آخر الوقائع التي قطع فيها دابر المفسدين، وخمدت جمرتهم[١٥١]. ولعل المقريزي قد وصفهم "بالمفسدين" تعصباً لقومه، لكونه ينتمي في النسب إلى هؤلاء الفاطميين العبيديين، الذين ثار عليهم العربان المذكورين، والله أعلم.

---

(١٥٠) نهاية الأرب في فنون الأدب ٢٨/ ٢٣٦-٢٣٧

(١٥١) اتعاظ الحنفاء بأخبار الأئمة الفاطميين الخلفاء ٢/ ٣١٦

ومن الوقائع المريرة الأخرى التي وقعت على أرض طوخ: ما ذكره النويري في "نهاية الأرب" وكذلك المقريزي في "السلوك لمعرفة دول الملك" أنه في شهر المحرم سنة ٦٨٩ هـ سار الأمير طرنطاي٠ النائب إلى بلاد الصعيد ومعه عسكر كبير، فوصل إلى طوخ دمن تجاه قوص، وقتل جماعة من العريان، وحرق كثيراً منهم بالنار، وأخذ خيولاً كثيرة وسلاحاً ورهائن من أكابرهم. وعاد بمائة رأس من الغنم وألف رأس من الغنم وألف ومائتى فرس وألف جمل، وسلاح لا يقع عليه حصر[١٥٢].

ومما يذكره ابن الجيعان في "التحفة السنية" أن مساحة طوخ دمنو تبلغ ٥٠١١ فدان، وذلك في القرن التاسع الهجري/الخامس عشر الميلادي [١٥٣]. كما أنه في عام ١١٤٩ هـ/١٧٦٣ م يظهر اسم "طوخ النقادة" في دفاتر إلتزام أراضي ولاية جرجا لصالح ملتزمي الهمامية الهوارة[١٥٤].

ويحدثنا علي مبارك عن تلك الوقائع المريرة التي حدثت في طوخ، فيقول في "الخطط التوفيقية"[١٥٥]: طوخ البلاص قرية من مديرية قنا بقسم قفط على الشط الغربي للنيل في جنوب البلاص بنحو خمسة الآف متر وفي شمال نقادة بنحو أربعة الآف متر وبها جامع بمنارة وأبراج حمام وبدائرها نخيل وأشجار، وفي بعض التواريخ أن الأمير طرنطاي توجه إلى الجهات القبلية في شهر الله المحرم سنة ٦٨٩ هـ ومعه جملة من العساكر بسبب قيام عرب الصعيد، ولما وصل إلى طوخ وهي قرية من عمل قوص قتل من بها منهم، البعض بالسيف والبعض أحرقه بالنار، ووضع يده على خيلهم وسلاحهم ثم عاد إلى مصر برهائن من العرب ومائة ألف رأس من البهائم ومائتي حصان وألف جمل وأسلحة لا تُعد من أنواع مختلفة.

---

(١٥٢) نهاية الأرب في فنون الأدب ٣١/ ١٦٧ ، السلوك لمعرفة دول الملوك ٢/ ٢١٥

(١٥٣) التحفة السنية صـ ١٩٤

(١٥٤) الصعيد في عهد شيخ العرب همام صـ ١٧١

(١٥٥) الخطط التوفيقية ١٣/ ٦١-٦٢

وقال أيضاً عن ترعة طوخ[١٥٦]: هي ترعة يخرج فمها من البحر الأعظم من الشاطئ الغربي بحري ناحية نقادة بمسافة نصف ساعة، وهي تمر بالساحل مبحرة لري حوض طوخ والزوايدة وحوض البلاص والطويرات وطولها أحد وعشرون ألف متر وعرضها المتوسط ثمانية عشر متراً وارتفاع المياه بها ثلاثة أمتار، وخارج من هذه الترعة جملة فروع ومصارف وترعة ايراد من البحر الأعظم لناحية الترامسة جميعها من جهة الغرب ومجموع طولها ثمانية عشر ألف متر والعرض المتوسط عشرة أمتار والإرتفاع ثلاثة أمتار، وهذه الفروع والمصارف لتحصيل الطمي بالحيضان المارة بها وهذه الترعة متممة لري حوض الزوايدة وحوض كوم بلال وحوض الطويرات وحوض الترامسة ثم تصب بترعة الترامسة وتصل لحوض دندرة، ومن دندرة تصرف على البحر الأعظم وذلك بواسطة مقاطعة الجبل الغربي للبحر الأعظم بحري دندرة المسمى بمحجر المراشدة.

ومن مشاهير وأعلام قرية طوخ نذكر: العمدة أحمد ناصر عليو وهو أول عمدة لطوخ، والعمدة إبراهيم ناصر، والعمدة يوسف موسى عبد الله عليو، والعمدة حسن يوسف موسى، والعمدة عبد اللاه بك أحمد ناصر، والعمدة محمد عبد اللاه أحمد، والعمدة توفيق عبد اللاه أحمد عضو أول مجلس أمة بعد ثورة يوليو وتوفي سنة ١٩٦٢ م عن عمر ٦٢ عام، والعمدة عصمت عبد اللاه أحمد.

والعمدة نشأت أبو الوفا محمد عبد اللاه من أبرز المشاهير وعضو مجلس محلي محافظة سابقاً وعضو لجنة المصالحات، والحاج عبد الجليل غزّالي أبو الخير عضو لجنة المصالحات على مستوى المحافظة، والوجيه علي عبد الجليل غزّالي من المشاهير وأحد مشايخ النواح، والشيخ عمران عبد الجليل غزّالي عضو مجلس الأمة سنة ١٩٦٤ م وعضو بأول مجلس شعب سنة ١٩٧١ م حتى سنة ١٩٧٧ م وتوفي سنة ١٩٨٤ م عن عمر ٦٤ عاماً[١٥٧]، والشيخ عبد العليم أحمد

([١٥٦]) الخطط التوفيقية ١٩/ ٩٩

([١٥٧]) جاء في النشرة الأسبوعية لوزارة الداخلية بتاريخ ٧ ديسمبر ١٩٦٣ م العدد ١٥٤: أن السيد عبد العظيم فهمي وزير الداخلية قام بتسليم هدايا تذكارية إلى ثلاثة من مواطني مديرية أمن قنا، هم السادة عمران عبد الجليل غزالي

عمر الديب من المشاهير وعضو لجنة المصالحات وعضو بالإتحاد القومي وأمين مساعد بالإتحاد الإشتراكي سابقاً وكان من حفظة القرآن الكريم، والحاج خليل حامد من أوائل رجال التعليم وله أعمال خيرية كثيرة، والشيخ عبد الباقي محمد أحمد عبد الحق رئيس مجلس مدينة نقادة سابقاً وأمين عام بالإتحاد لإشتراكي سابقاً، والشيخ علي دقل من مُحفّظي القرآن الكريم، وأديب عبد الراضي إدريس صاحب الإسهامات الإجتماعية والتعليمية المتميزة وهو مؤسس مدرسة بكوم الضبع وقبلها كان قد حوّل منزله إلى مدرسة لتعليم أطفال قريته، وولده الطيب أديب عبد الراضي روائي وقاص وأديب وله ترجمة وافية بالكتاب، والشيخ محمد الكامل علي محمد ناظر الوحدة المجمعة بقرية أبوشوشة بشمال محافظة قنا ثم ناظر الوحدة المجمعة بقرية أبنود بمركز قفط وهو من المشاهير وكان ناظراً لمدرسة بنجع الهدايات وله إسهام بارز في مكافحة وباء الكوليرا الذي اجتاح قريته في زمانه وقد توفي سنة ١٩٩٦ م، والشيخ منصور إبراهيم سفير شيخ معهديّ طوخ والزوايدة الأزهريان وهو مدير عام بالتعليم الإبتدائي بمنطقة قنا الأزهرية ومفتش مالي وإداري بقنا وهو حاصل على ليسانس الشريعة والقانون من جامعة الأزهر وتوفي سنة ٢٠١٠ م، والشيخ عبد ربه عبد الله سعيد من أعلام قرّاء القرآن الكريم وقد تتلمذ على أيدي آل الشيخ صديق المنشاوي، والأستاذ عبد القادر طنجة من الرعيل الأول للتعليم ومن المشاهير، والشاعر الشيخ المغني.

واللواء حامد عبد اللاه أحمد مدير أمن محافظة الغربية سابقاً وقد تبرّع بأرض مركز الشباب وأرض نقطة الشرطة بطوخ، واللواء أحمد تيمور شوقي عبد اللاه برئاسة الجمهورية وهو نائب محافظ القاهرة، واللواء محمد جودت حامد

وسليم عبد الله همام وعلي عبد الجليل غزالي، وذلك تقديراً لجهودهم في التعاون مع رجال الأمن مما أدى إلى قتل الشقي نجار حسان والقبض على عصابته التي تضم ثمانية أشقياء، قد شكرهم سيادته باسم هيئة الشرطة لجهودهم الصادقة في خدمة الأمن العام.

والشيخ عمران من مواليد سنة ١٩٢٠ م وحصل على البكالوريا، حصل على عضوية مجلس الأمة سنة ١٩٦٤ م، وعُين في أول مجلس شعب سنة ١٩٧١ م، وتوفي سنة ١٩٨٤ م، انظر: موسوعة تاريخ نواب قنا صـ ٥٤٠

عبد اللاه بالشرطة وهو رئيس المنطقة الجنوبية سابقاً، واللواء مراد محسن حامد عبد اللاه بالشرطة وهو رئيس قطاع الأمن المركزي بالدراسة – القاهرة – سابقاً، واللواء إيهاب شفيق عبد اللاه بالبحرية، والعقيد علاء محمود الطوخي رئيس مكتب مساعد وزير الداخلية بالأقصر، ومحمد رشاد عبد المطلب مدير الإدارة التعليمية بمحافظة البحر الأحمر، والأستاذ منير سيف الدين رئيس مجلس قروي طوخ سابقاً، والدكتور أحمد شفيق عبد اللاه رئيس قسم الرمد بطب الأزهر بالقاهرة، والدكتور صلاح سيف الدين مدير مستشفى قنا العام سابقاً، والدكتور إسماعيل حامد عبد اللاه جرّاح قلب بالولايات المتحدة الأمريكية، والدكتور جابر عبد العزيز مدير مستشفى الحميات بإمبابة بالقاهرة، والمهندس هريدي السايح رئيس مجلس إدارة شركة المشروعات، والمهندس بهاء محمود الطوخي مدير إدارة بشركة المشروعات، والمهندس سعد حمدان حسين رئيس مجلس إدارة المطابع الأميرية، وتاج الدين أحمد مصطفى مدير الضرائب العامة بالأقصر سابقاً، وصادق حسان جودة من المشاهير ورئيس مجلس محلي قرية طوخ، ومحمود سيد البشاري مدير عام المديرية المالية بقنا.

ورجل الأعمال محمد أحمد العجوز وله أعمال خيرية كثيرة وهو مؤسس مستشفى العجوز التخصصي بإمبابة بالقاهرة ويديره كلاً من: ولده الدكتور أحمد محمد العجوز والدكتور محمود أحمد طايع، والمستشار أسامة محمد الكامل الشهير بأشرف نشأت، والمستشار عابد سعد حراجي، والشيخ متولي أحمد عبد الحق من أوائل رجال التعليم وقد تبرّع بمنزله الخاص لإقامة مدرسة نجع الهدايات مكانها وكان أحد مشايخ النواح وتوفي سنة ١٩٦٨ م[١٥٨]، والحاج مبارك محمود عبد المطلب من المشاهير وعضو مجلس محلي نقادة وعضو لجنة المصالحات، والشيخ أبو المعاطي جودة من رجال التعليم

(١٥٨) رواد التعليم في قريتي صـ ٤٨-٥٢

ومحفّظي القرآن الكريم وبإسمه سُمّي معهد جودة الإبتدائي بطوخ، والشيخ علي أحمد إسماعيل دقل فقيه القرية ومن محفظي القرآن الكريم.

والشيخ خليل حامد محمود أبو طالب فقيه ومن رجال التعليم، والشيخ محمد محمد محمود الشهير بهريدي معلم الفقه بالمسجد العتيق بقرية طوخ ومن كبار رجال التعليم، ومن أوائل رجال التعليم أيضاً: الأستاذ حلمي عبد المطلب أحمد، والأستاذ أحمد مصطفى سليمان، والأستاذ مصطفى محمد محمود، والأستاذ عباس عبد السيد، وعبد الراضي حسن يوسف، والشاعر محمود مصطفى سليمان الطوخي له عديد من القصائد الشعرية، والشيخ أحمد خليل حامد من خريجي الأزهر القدماء وهو إمام مسجد طوخ العتيق وبإسمه سُمّيت "عزبة خليل".

والشيخ عبد الحليم علي حسانين زيدان مفتي شرعي وإمام مسجد نجع الهدايات وهو حاصل على الإجازة العالية من الأزهر الشريف وتوفي سنة ١٩٣٥ م، والشيخ صبري عصمّلي من المشاهير والمصلحين، والدكتور محمد رشدي إبراهيم مسعود عميد كلية الحقوق بجامعة جنوب الوادي، والدكتور محمد سعيد عبد العاطي أستاذ بقسم اللغة الإنجليزية بكلية الآداب جامعة جنوب الوادي، والأستاذ الدكتور نصاري فهمي غزالي أستاذ التاريخ الإسلامي بجامعة المنيا، والأستاذ مأمون حمزة محمود فندي أستاذ العلوم السياسية بجامعة جورج تاون ومدير برنامج الشرق الأوسط وأمن الخليج بالمعهد الدولي للدراسات الإستراتيجية بلندن وهو حاصل على الجنسية الأمريكية وله ترجمة وافية بالكتاب، والدكتور يوسف حسين يوسف مدير إدارة نقادة الصحية، والأستاذ فتحي محمد حمد الله شاعر له ديوان "سلم لفوق" وديوان "قلم نونو" بالعامية، والشاعر حمدي مهدي عمارة شاعر عامية وفصحى وله ترجمة وافية بالكتاب.

الفصل السابع: الزوايدة وتوابعها

قرية الزوايدة[١٥٩]: أصلها من توابع ناحية طوخ، ثم فُصِلت عنها في تاريخ سنة ١٢٤٥ هـ، وأغلب ساكني القرية من المسلمين وبها بعض المسيحيين، وبالقرية مسجد جامع عتيق بالثلث البحري من القرية وتم تجديده في عهد فاروق الأول ملك مصر، ومن المساجد القديمة بالزوايدة مسجد العمامرة ومسجد الخرابيش بالإضافة لوجود عدد كبير من المساجد والزوايا الأخرى.

توجد مدافن قرية الزوايدة بجبانة الخطابي بحاجر الزوايدة، وجبانة كوم بلال بحاجر كوم بلال غربي طوخ، وجبانة الشيخ عبد الحميد بالثلث البحري من البلدة وهي جبانة مغلقة خاصة بالأطفال، وجبانة الشيخ همام بنجع اللافات وهي خاصة بالأطفال، وبعض أهالي القرية لهم مدافن بقرية البلاص "المحروسة" شمال الزوايدة، وبالقرية جبانة الشيخ نصر وهي مقبرة قديمة مغلقة. وأما مدافن المسيحيين فتوجد بجوار دير الملاك بحاجر المنشية غربي مدينة نقادة.

ومن مشاهير الصالحين أصحاب المقامات والأضرحة بتلك القرية نذكر: الشيخ نصر وله نجع سُمّي بإسمه، والشيخ الخطابي بحاجر الزوايدة وله حوض زراعي بإسمه، والشيخ البرشاوي بنجع الخرابيش، والشيخ همام بنجع اللافات.

وبلغ تعداد قرية الزوايدة طبقاً لتعداد سكان مصر لسنة ١٨٩٧ م: ٩٩٠ نسمة، وهم: ٥١١ ذكر، و ٤٧٩ أنثى، وبلغ عدد منازل القرية في تلك السنة ١٦٩ منزل[١٦٠]. وأما عام ٢٠١٤ م فبلغ تعداد الزوايدة ٢٣٥٢٧ نسمة، وهم: ١٠٩٩٣ ذكر، و١٣١٩٠ أنثى، وجميعهم من أهل الريف ليس بينهم حضر، ويوجد بحاجر الزوايدة بعض العربان، منهم الجعايدة.

---

(١٥٩) القاموس الجغرافي للبلاد المصرية ٥/ ١٩٠

(١٦٠) تعداد سكان مصر صـ ٤٦٨

وتتكون ناحية الزوايدة من حاجر و٢٦ نجع، وها هي أسمائهم وتعداد سكانهم طبقاً لإحصاء عام ٢٠١٣ م التفصيلي: حاجر الزوايدة ٤٣٦٠ نسمة، نجع سالمان ٧٤٥ نسمة، نجع الترعة ٤٤٥ نسمة، نجع منصور ٩٢١ نسمة، نجع القرينات غرب ٨٨٦ نسمة، نجع القرينات شرق ٦٨٠ نسمة، نجع الجواميس ٩١٣ نسمة، نجع اللَفات ٩١٢ نسمة، نجع الصوامعة ٦٧٥ نسمة، نجع الضبعات ٦٣٥، نجع الرياينة ١٤٢٣ نسمة، نجع الخرابيش ١٣٢٦ نسمة، نجع العجلات ٢٥٨ نسمة، نجع الشواهين ١٣٠٥ نسمة، نجع العمامرة ٣٢٧ نسمة، نجع القطط ٧٢١ نسمة، نجع الحريقة ٧٧٩ نسمة، نجع الغابات ٦٢٦ نسمة، نجع الشيخ نصر ٩٣٢ نسمة، نجع السعدات ٩٩٣ نسمة، نجع العطاعيط ١٤٨ نسمة، نجع شارد وحسان ٧٨١ نسمة، نجع عبد الكريم ٨٣١ نسمة، نجع سلطان ٢٠٧ نسمة، نجع الجزيرة ٣١١ نسمة، نجع الشهابات ٦٢٧ نسمة، نجع الحجارير ٧٣٠ نسمة.

أما في عام ١٨٩٧ م فكانت تتبع الزوايدة هذه النجوع:

نجع العمامرة والخرابين: ويبلغ تعداده طبقاً لتعداد سكان مصر لسنة ١٨٩٧ م: ١١٥٣ نسمة، وهم: ٥٧١ ذكر، و ٥٨٢ أنثى، وبلغ عدد منازل النجع في ذلك العام ١٨٧ منزل[١٦١].

نجع الشيخ نصر:ويبلغ تعداده طبقاً لتعداد سكان مصر لسنة ١٨٩٧ م: ٨٣ نسمة، وهم: ٤٠ ذكر، و ٤٣ أنثى، وبلغ عدد منازل النجع في ذلك العام ٨ منازل[١٦٢].

نجع الغابات: ويبلغ تعداده طبقاً لتعداد سكان مصر لسنة ١٨٩٧ م: ١٨٤ نسمة، وهم: ١٠٠ ذكر، و ٨٤ أنثى، وبلغ عدد منازل النجع في ذلك العام ٢٩ منزل[١٦٣].

---

(١٦١) تعداد سكان مصر صـ ٤٦٨

(١٦٢) تعداد سكان مصر صـ ٤٦٨

(١٦٣) تعداد سكان مصر صـ ٤٦٨

نجع الحريقة والقطط: ويبلغ تعداده طبقاً لتعداد سكان مصر لسنة ١٨٩٧ م: ٣٣٩ نسمة، وهم: ١٦٢ ذكر، و ١٧٧ أنثى، وبلغ عدد منازل النجع في ذلك العام ٦٠ منزل[١٦٤].

نجع حسان: ويبلغ تعداده طبقاً لتعداد سكان مصر لسنة ١٨٩٧ م: ٤٣ نسمة، وهم: ٢١ ذكر، و ٢٢ أنثى، وبلغ عدد منازل النجع في ذلك العام ٧ منزل[١٦٥].

عزبة أبو هارون: ويبلغ تعدادها طبقاً لتعداد سكان مصر لسنة ١٨٩٧ م: ٣٢ نسمة، وهم: ١٦ ذكر، و ١٦ أنثى، وبلغ عدد منازل العزبة في ذلك العام ٦ منزل[١٦٦].

نجع الحميرات: ويبلغ تعداده طبقاً لتعداد سكان مصر لسنة ١٨٩٧ م: ٣١٣ نسمة، وهم: ١٦٣ ذكر، و ١٥٠ أنثى، وبلغ عدد منازل النجع في ذلك العام ٥٧ منزل[١٦٧].

نجع القرينات: ويبلغ تعداده طبقاً لتعداد سكان مصر لسنة ١٨٩٧ م: ٣٨٥ نسمة، وهم: ١٩١ ذكر، و ١٩٤ أنثى، وبلغ عدد منازل النجع في ذلك العام ٥٢ منزل[١٦٨].

نجع الخفره: ويبلغ تعداده طبقاً لتعداد سكان مصر لسنة ١٨٩٧ م: ١٣٢ نسمة، وهم: ٦٨ ذكر، و ٦٤ أنثى، وبلغ عدد منازل النجع في ذلك العام ٢٦ منزل[١٦٩].

---

(١٦٤) تعداد سكان مصر صـ ٤٦٨

(١٦٥) تعداد سكان مصر صـ ٤٦٨

(١٦٦) تعداد سكان مصر صـ ٤٦٨

(١٦٧) تعداد سكان مصر صـ ٤٦٩

(١٦٨) تعداد سكان مصر صـ ٤٦٩

(١٦٩) تعداد سكان مصر صـ ٤٦٩

نجع اللفات: ويبلغ تعداده طبقاً لتعداد سكان مصر لسنة ١٨٩٧ م: ٣٩٠ نسمة، وهم: ١٨٨ ذكر، و ٢٠٢ أنثى، وبلغ عدد منازل النجع في ذلك العام ٧٦ منزل[١٧٠].

نجع الصوامعة: ويبلغ تعداده طبقاً لتعداد سكان مصر لسنة ١٨٩٧ م: ٣٨١ نسمة، وهم: ١٧٦ ذكر، و ٢٠٥ أنثى، وبلغ عدد منازل النجع في ذلك العام ٦٠ منزل[١٧١].

ومعهم عربان رحل: يبلغ تعدادهم طبقاً لتعداد سكان مصر لسنة ١٨٩٧ م: ٦٩ نسمة، وهم: ٣١ ذكر، و ٣٨ أنثى[١٧٢].

ومن أبرز أعيان ومشاهير قرية الزوايدة، نذكر: العمدة محمود عبد الكريم وهو أول عمدة للزوايدة، والعمدة محمود عبد الرجال تولّى العمدية سنة ١٩١٣ م، والعمدة أحمد رشوان رضوان تولّى العمدية سنة ١٩١٩ م، والعمدة عبد العزيز سليمان بدر تولّى العمدية من سنة ١٩٤٨ م حتى سنة ١٩٧٥ م، والعمدة محمد حسين سالمان بدر تولّى العمدية من سنة ١٩٧٦ م حتى سنة ١٩٧٧ م، والعمدة نور الدين عبد العزيز سليمان بدر تولّى العمدية من سنة ١٩٧٧ م حتى سنة ١٩٨١ م، والعمدة أحمد صديق سالمان بدر تولّى العمدية من سنة ١٩٨١ م حتى سنة ١٩٩٦ م، والعمدة عمر عبد العزيز سليمان تولّى العمدية من سنة ١٩٩٧ م حتى سنة ٢٠٠١ م، والعمدة صالح علي محمد سالمان تولّى العمدية من سنة ٢٠٠٥ م حتى سنة ٢٠٠٩ م، والعمدة محمد عبد الحي عبد العزيز سليمان تولّى العمدية سنة ٢٠١٢ م وهو العمدة الحالي.

والشيخ علي عبد الحميد سالمان من أوائل رجال التعليم وتوفي سنة ١٩٥٣ م تقريباً، والشيخ محمد توفيق هارون من أوائل رجال التعليم، والحاج حسن

---

(١٧٠) تعداد سكان مصر صـ ٤٦٩

(١٧١) تعداد سكان مصر صـ ٤٦٩

(١٧٢) تعداد سكان مصر صـ ٤٦٩

العريان من المشاهير والمصلحين، والحاج محمود عمر عبد العزيز سليمان نقيب المأذونين بمحافظتيّ قنا والبحر الأحمر، والحاج محمد أبو جاموس من المشاهير والمصلحين.

واللواء خيري شاذلي حامد بالشرطة، واللواء محمد نجيب المطاعي بالشرطة، والمهندس عز الدين محمد عبد الجليل مدير عام سنترال الأقصر ومدير عام سنترال نقادة سابقاً وعضو مجلس محلي محافظة قنا سابقاً، وعبد الرحيم حفناوي فرج مدير إدارة محو الأمية بنقادة ووكيل الهيئة العامة لمحو الأمية بقنا وعضو مجلس محلي محافظة قنا سابقاً، ويحيى عبد المطلب خلاوي مدير عام الشئون التنفيذية بمديرية التربية والتعليم بقنا، والأديب الشاعر الطيب محمد يوسف، ومحمد أحمد حامد القاضي مأذون شرعي وله كتاب "تأملات إسلامية في حياتنا اليومية".

الباب الثالث :

الفصل الأول: تراجم الأعلام والمشاهير

أولا: ما قبل القرن العشرين الميلادي

عبد الرحيم بن حرمي القمولي[١٧٣]: عبد الرحيم بن حرمي، يقول الإدفوي: هذا الذي اشتهر في اسم أبيه، وإنما هو أبو الحزم، مكي بن ياسين، يُنعت بالقطب القمولي، خطيب قمولا. كان من الفقهاء المشكوري الطريقة، المحمودين بين الخليقة، سمع الحديث من الشيخ تقي الدين القشيري، والنجيب أبي الفرج، وتفقّه بالشيخ مجد الدين القشيري بمدينة قوص، ثم رحل إلى القاهرة، ولزم درس الإمام أبي محمد بن عبد السلام، ثم رجع إلى وطنه بكتاب قاضي القضاة لتولّي القضاء. فتولى الحكم بالأقْصُرَين وبأرمنت وقمولا، وكان متعففاً فقيراً صابراً. توفي بقمولا سنة ٦٨٩ هـ.

محمد بن مكي القمولي[١٧٤]: محمد بن مكي بن ياسين، يُنعت بالصدر، الفقيه الشافعي القمولي، والد القاضي نجم الدين، سمع الحديث من الشيخ تقي الدين القشيري، وكان من الفقهاء المتعبدين المتورّعين، اشتغل هو وأخوه "القطب" بمدينة قوص، على الشيخ الإمام أبي الحسن علي بن وهب القشيري، ويقول الإدفوي: كان والدهما قد جعل عليهما وصياً خالهما، فحكى لي بعض بنيهما أنهما أثبتا رشدهما، فأخذهما خالهما ودخل إلى منزله، وأخرج بنتيه وقال: خذاهما فإن مالكما أطعمته لهاتين، فسكتا زماناً، وأشهدا على أنفسهما أنه لم يتأخر لهما عند خالهما الوصيّ شيئ، وتوجّها إلى قوص، فطالبهما الطلبة بالشكران، فخرجا إلى البحر مفكّرين فوجدا مركباً انحدرا فيها، ووصلا إلى القاهرة، وأقاما بالمدرسة الصالحية مدة يشتغلان على الشيخ الإمام أبي عبد الله

---

(١٧٣) الطالع السعيد صـ ٣٠٢

(١٧٤) الطالع السعيد صـ ٥٠٧

ابن عبد السلام، وحضرا عند قاضي القضاة إذ ذاك وأعجباه، وقصد أن يقتطع لهما الوجه الغربي من عمل قوص، فذكرا ذلك للشيخ عز الدين فقال: أتختاران أن تنتقلا في البلاد أو تقيما ببلادكما ؟ فقالا: نقيم ببلادنا، فقال: توّليا من جهة قاضي قوص تدوم لكما الحال، فأخذا مرسوم قاضي القضاة بذلك، وتوّليا الكورة، وصار كل منهما ينوب عن أخيه في ولايته، ومضيا على جميل، محمودي السيرة، مرضيّي الطريقة. وتوفي صدر الدين هذا في سنة ٦٦٠ أو ٦٦١ هـ.

نور الدين القمولي[١٧٥]: علي بن محمد بن علي، المنعوت بنور الدين القمولي، نزيل القاهرة، كان فقيهاً مالكياً، وكان من الشهود بالقاهرة، وكان إنساناً حسناً عفيفاً متديناً. توفي بالقاهرة بعد سنة ٧١٠ هـ.

يعقوب بن يحيى القمولي[١٧٦]: يعقوب بن يحيى بن يعقوب بن يوسف بن يعقوب بن أحمد بن محمد بن سعيد بن عبد الله بن الوليد بن عمارة بن المغيرة، المخزومي القمولي، أبو يوسف الفقيه الشافعي الأديب، روى عنه شيئاً من شعره الحافظان أبو محمد عبد العظيم المنذري، وأبو الحسين يحيى العطار. ومولده بقمولة سنة ٥٦٥ هـ.

محمد بن إدريس القمولي[١٧٧]: محمد بن إدريس بن محمد القمولي، المنعوت بالنجم، ذكره الإدفوي فقال: كان من الفقهاء الصالحين، ما رأيتُ خيراً منه في ظنّي، دَبُل في الفقه حتى كان يكاد يستحضر "الروضة"، وينقل من شرح مسلم للنووي كثيراً، ويكاد يستحضر "الوجيز" للواحدي في التفسير، وتنبّه في العربية والأصول والفرائض، والجبر والمقابلة، وكان لا يستغيب أحداً، ولا يُستغاب بحضرته، قائماً بالأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، مضبوط اللسان، ثقة صدوقاً، خيّر الطباع، محسناً بما تصل قدرته عليه، ملازماً للعبادة

---

(١٧٥) الطالع السعيد صـ ٤٠٥

(١٧٦) الطالع السعيد صـ ٧١٢-٧١٥

(١٧٧) الطالع السعيد صـ ٥٠٠-٥٠١ ، أعيان العصر وأعوان النصر ٤/ ٣١٣ ، الوافي بالوفيات ٢/ ١٢٩

والإشتغال بالعلوم، فهِماً جيد الإدراك، قائماً باليسير، متقللاً من الدنيا، قليل المكافئ والنظير، وأظنّه لو عاش ملأ الأرض علماً. حج وزار وعاد، فتوفي في قوص في حادي عشر جمادى الأولى من سنة ٧٠٩ هـ.

نجم الدين القمولي[١٧٨]: الشيخ نجم الدّين أبو العبّاس أحمد بن محمد بن مكّي بن ياسين القرشي المخزومي القمولي المصري الشافعي. قال الإسنوي: تسربل بسربال الورع والتّقى، وتعلّق بأسباب الرّقى فارتقى، وخاض مع الأولياء، فركب في فلكهم ولزمهم حتّى انتظم في سلكهم.

كان إماماً في الفقه، عارفاً بالأصول والعربية، صالحاً، سليم الصّدر، كثير التّكر والتلاوة، متواضعاً، متودّداً، كريماً كبير المروءة، شرح "الوسيط" شرحاً مطوّلاً، وشرح "مقدمة ابن الحاجب" في النحو شرحاً مطوّلاً. وشرح "الأسماء الحسنى" في مجلد. وكمّل "تفسير ابن الخطيب".

تولّى قضاء قمولاً عن قاضي قوص شرف الدين إبراهيم بن عتيق، ثم تولّى الوجه القبلي من عمل قوص في ولاية قاضي القضاة عبد الرحمن ابن بنت الأغرّ، وكان قد قسَم العمل بينه وبين الوجيه عبد الله السُّمرباوي، ثم تولّى إخميم مرتين، وولي أسيوط والمنيا والشرقية والغربية، ثم ناب بالقاهرة ومصر، وتولّى الحِسبة بمصر وقد ولي تدريس الفائزية بها، واستمرّ في النيابة بمصر والجيزة والحسبة إلى أن توفي.

ودرّس بالفخرية بالقاهرة، وكان الشيخ صدر الدين بن الوكيل يقول: ما في مصر أفقه من القمولي، يقال: إن أصله من أرْمَنت. ولم يزل يفتي ويحْكم ويدرّس ويُصنّف وهو مبجَّلٌ معظَّم إلى أن غرب نجمه ومُحيَ من الحياة رَسمه.

قال كمال الدين جعفر الادفوي:قال لي يوماً: لي قريبٌ من أربعين سنة أحكم ما وقع لي حكم خطأ، ولا أثْبَتُّ مكتوباً تُكُلِّم فيه أو ظهر فيه خلل. وكانت وفاة

---

(١٧٨) شذرات الذهب في أخبار من ذهب ٨/ ١٣٥ ، حسن المحاضرة في تاريخ مصر والقاهرة ١/ ٤٢٤ ، البداية والنهاية ١٤/ ١٥١ ، أعيان العصر وأعوان النصر ١/ ٣٦٣-٣٦٤ ، الوافي بالوفيات ٨/ ٦١ ، نهاية الأرب في فنون الأدب ٣٣/ ٢٤٦ ، السلوك لمعرفة دول الملوك ٣/ ١٠٣ ، طبقات الشافعية الكبرى ٩/ ٣٠-٣١

نجم الدين القمولي بالقاهرة يوم الأحد الثامن من رجب سنة ٧٢٧ هـ وقد جاوز الثمانين، وصُلّى عليه بجامع عمرو بن العاص عقيب صلاة الظهر من اليوم المذكور، وكانت جنازته مشهودة، حضرها القضاة والحكام والأكابر وغيرهم من العوام، ومولده فى سنة ٦٥٣هـ تقريباً بقمولة، ودُفن بالقرافة.

عبد الرحمن الأنصاري القمولي[١٧٩]: عبد الرحمن بن أحمد بن محمد بن أحمد بن عبد الرحمن الزين الأنصاري القمولي ثم القاهري الشافعي، رفيق الشهاب الابشيهي. ممن أخذ عن المحلي والعلم البلقيني والمناوي فمن بعدهم كأبي السعادات البلقيني والأصول عن المحلي، بل أخذ فنوناً عن التقي الحصني، وتميز وبرع وكتب بخطه الكثير مما كان يتعيش منه غالباً لشدة حاجته، مع ملازمته للاشتغال والتحصيل، وكان ديناً وفاضلاً. مات في طاعون سنة ٨٦٤ هـ وقد جاوز الثلاثين.

عثمان الفخر السُّوصي[١٨٠]: عثمان السُّوصي، يُنعت بالفخر، قرأ القراآت على ابن فارس وغيره، وعاش نحواً من تسعين سنة، وكان إمام الظاهرية بدمشق. وتوفي بدمشق بالبيمارستان يوم الثلاث ثالث عشر ربيع الآخر سنة ٧٠٥ هـ، وذكره الشيخ علم الدين القاسم بن محمد البرزالي ولم ينسبه إلى بلده.

علي بن عثمان السُّوصي[١٨١]: علي بن عثمان بن علي السُّوصي، سمع الحديث من الشيخ محيي الدين أحمد ابن القرطبي في سنة ٧٠٥ هـ ، اشتغل بالفقه، وكان فيه صلاح وتعبُّد.

عمر بن عبد المجيد السُّوصي[١٨٢]: عمر بن عبد المجيد السُّوصي، قرأ القراآت، وكان إماماً بجامع شوص، وتوفي بها سنة ٧٢٢ هـ.

---

(١٧٩) الضوء اللامع لأهل القرن التاسع ٤/ ٥٦-٥٧

(١٨٠) الطالع السعيد صـ ٣٥٩

(١٨١) الطالع السعيد صـ ٣٩٠

(١٨٢) الطالع السعيد صـ ٤٤٠

حجازي الديرقطاني[١٨٣]: حجازي بن أحمد بن حجازي الديرقطاني، ينعت بالصّفيّ، كان كريماً كاتباً،أديباً ناظماً لطيفاً، وكانت وفاة حجازي الديرقطاني ببلده قرقطان "ديرقطان" سنة ٧٠١ هـ. ولكن قبره لا يزال مجهول، ومن شعره:

قل للمطايا قد بلغت النقا فهنها يا صاح بالملتقي
وخلها ترعي خزام الحمي إن خزام الحما يجلو الشقا
وقد تملي باللقاء عاشق كان لطيف الملتقى شيقا
وقد محا الوصل حديث الجفا حتى كأن الهجر لم يخلقا

محمد بن إسماعيل النقادي[١٨٤]: محمد بن إسماعيل بن رمضان النقادي، الفقيه الشافعي، الخطيب بها، اشتغل بقوص وبمصر على الشيخ نجم الدين بن أحمد بن الرِّفعة، ونازعه بعض الحكام بنقادة في الخطابة، فخرج ولم يُعرف له خبر.

ابن نوح الدراوي[١٨٥]: عبد الغفار أبو محمد بن معين الدين أحمد بن عبد المجيد بن نوح بن حاتم بن عبد الحميد الأنصاري من نسل سعد بن عبادة الأنصاري رضي الله عنه، الدروي المحتد، الأقصري المولد، القوصي الدار، المعروف بابن نوح. صحب الشيخ أبا العباس أحمد الملثم، والشيخ عبد العزيز المنوفي، وتجرد زماناً، وتفرد بالمشيخة عياناً. وكانت له قدرة على الكلام، وفصاحة يشهد بها الأئمة الأعلام، وله في السماع حال، وعنده قال من جعل له

(١٨٣) الطالع السعيد صـ ١٨٩-١٩٠ ، أعيان العصر وأعوان النصر ٢/ ١٨٢-١٨٣ ، الوافي بالوفيات ١١/ ٢٤٦

(١٨٤) الطالع السعيد صـ ٥٠٣

(١٨٥) الطالع السعيد صـ ٣٢٣-٣٢٧ ، أعيان العصر وأعوان النصر ٣/ ١١١-١١٣ ، الوافي بالوفيات ١٩/ ٢٠ ، طبقات الأولياء ١/ ٤٤٨-٤٤٩ ، المنهل الصافي والمستوفى بعد الوافي ٧/ ٣١١-٣١٣ ، النجوم الزاهرة في ملوك مصر والقاهرة ٨/ ٢٣٠ ، حسن المحاضرة في تاريخ مصر والقاهرة ١/ ٥٢٤ ، طبقات الشافعية الكبرى ١٠/ ٨٧-٨٨ ، الدرر الكامنة في أعيان المائة الثامنة ٣/ ١٨٣-١٨٤ ، معجم المؤلفين ٥/ ٢٦٧ ، هدية العارفين ١/ ٥٨٧ ، الأعلام للزركلي ٤/ ٣١-٣٢

القال، وبه نزل من رقق شعره في المحبة والغزل، وكان ينكر من المنكرات كثيراً، ويأمر بالمعروف فيوقد به سراجاً منيراً، وله قوة جنان، وتصرف عنان في البيان.

سمع الحديث من الشيخ شرف الدين عبد المؤمن بن خلف الدمياطي بالقاهرة، وحدث عنه بقوص، وسمع بمكة من المحب الطبري، وصنف كتاباً سماه "الوحيد في سلوك أهل التوحيد"، و"التصديق والإيمان بأولياء الله تعالى في كل زمان"، وكان له بظاهر قوص رباط كبير حسن البناء أقام فيه سنين كثيرة، وله بقوص أحوال معروفة، ومقالات موصوفة، وينسب أصحابه إليه كرامات، وكان فقيراً وله شعر حسن وقدرة على الكلام. توفي بمصر ثامن ذي القعدة سنة ٧٠٨ هـ/ ١٣٠٩ م وأوصى أن يجرد من كفنه في قبره، ويبقى بالشدادة، ليلقى الله مجرداً، ففعل به. واشترى كفنه بخمسين مثقالاً.

وكان النصارى قد أحضروا مرسوماً بفتح الكنائس، فقام شخص في السحر بجامع قوص، وقرأ "إن تنصروا الله ينصركم ويثبت أقدامكم"، وقال: يا أصحابنا الصلاة في هدم الكنائس، فلم يأت الظهر إلا وقد هدمت ثلاث عشرة كنيسة، ونسب ذلك إلى أنه من جهة الشيخ ابن نوح، ثم إن عز الدين الرشيدي أستاذ دار سلار حضر إلى قوص، فتوجه إليه نصراني يدعى النشّو، كان يخدم عندهم، وتكلم في القضية، واجتمع العوام، ورجموا إلى أن وصل الرجم إلى حراقة الرشيدي، فأتهم الشيخ بذلك، ثم إنه بعد أيام حضر أمير إلى قوص وأمسك جماعة من الفقراء، وضربهم، وأخذ الشيخ معه إلى القاهرة، ورسم له أن يقيم بمصر، ولا يخرج منها، فحصل بعد مدة لطيفة للرشيدي مرض، وتهوس وتلاشت حاله، واستمر في أنحس حال إلى أن توفي، وتوفي الشيخ بعده بمدة في تاريخ وفاته. ومن شعره:

أنا أفتي أن ترك الحب ذنب ... آثم في مذهبي من لا يحب
ذق على أمري مرارات الهوى ... فهو عذب وعذاب الحب عذب
كل قلب ليس فيه ساكن ... صبوة عذرية ما ذاك قلب

وحج فلما أبصر الكعبة قال لنفسه:

دعني أعفر جبهتي بترابها وأقبل الأعتاب من أبوابها
خود رأيت البدر تحت نقابها سلبت رجال الحي عن ألبابها
فالكل صرعى دون رفع حجابها

التقي النقادي[١٨٦]: محمد بن أحمد بن إسماعيل بن رمضان النقادي، يُنعت بالدَّقي، حفظ "المنهاج" للنووي، واشتغل به على الشيخ نجم الدين الأصفوني مدة بقوص، ثم أخذه الشيخ عنده بنقادة يشتغلُ عليه. وكان فيه مكارم وعفة وسكون، توفي ببلده في سنة ٧١٨ أو ٧١٧ هـ.

(١٨٦) الطالع السعيد صـ ٤٨٦-٤٨٧

ثانيا: أعلام ومشاهير إقليم نقادة بالقرن العشرين والحادي والعشرين الميلادي:

سعد بن علي[١٨٧]: الشيخ سعد بن علي بن أحمد، قاضي العرب بالغرب الكبير، ولِد في حدود سنة ١٨٢٠ م بنجع صوص بقرية دنفيق –قبل أن تُنشأ ناحية البحري قمولا الإدارية – وحفظ القرآن الكريم في صغره، ودرس في أروقة الأزهر الشريف وكان له إطلاع واسع بعلوم الفقه والشرع، وكان كثير القراءة والمطالعة، ويعود فضل تنشئته العلمية هذه لأخواله آل عبد الله بن أحمد القوصيين أحفاد العلامة الشهير ابن دقيق العيد القشيري.

تناهى إلى الشيخ سعد منصبالقضاء العرفي، فكان قاضياً عُرفياً على عموم قبيلته – قبيلة قصاص –الممتدة ديارها من قرية المطاعنة بمركز إسنا جنوباً حتى قرية المراشدة بمركز الوقف شمالاً بالضفة الغربية لنهر النيل، وكان يشتهر بفطنته الشديدة وفراسته المعروفة، وحُسن تصرفه وعدله في الحكم بين الخصوم. وكان من أكرم وأجود أهل زمانه، وحكاياته في الجود مشهورة. وكان مُستجاب الدعوة، حيث يروى أنه كان يمتلك العشرات من الخدم والعبيد، ولّما سُرقت أحد مقتنياته من منزله دعى على السارق، فمات أحد العبيد لفوره وكان هو السارق، وتكررت هذه الحادثة أكثر من مرة معه، حتى أصبح الناس يخشون دعوته المُستجابة. وقيل أنه عُرض عليه الإنضمام لمجلس شورى القوانين – المكوّن من ٦٠ فرد على مستوى مصر - زمن الخديوي إسماعيل، ولكنه رفضها وأعطاها لطايع بك سلامة وهو من أعيان قرية القبلي قمولا.

ورث الشيخ سعد بن علي الشيم العربية النبيلة والأخلاق الرفيعة، فكان لا يسأل ضيفه عن حاجته ولا عن اسمه ولا بلده إلا بعد مرور ليال الضيافة الثلاث، وكانت له جفنة طعام كبيرة مصنوعة من الخشب كان يُقدّم فيها أنواع الفطير واللحم لضيوفه، وبمنزله الضخم اسطبلات مُخصصة لإستقبال واستضافة خيول وركائب ضيوفه. كما أنه كان من أثرى الأثرياء، فكانت لديه جرار مملؤة

(١٨٧) نقلاً عن حفيديه: الأستاذ مصطفى فهمي دردير، والأستاذ حافظ تهامي، وعن الأستاذ فاروق ناشد عبد الجليل

بالذهب لا يفتأ يُنفق منها بسخاء على أهل الحاجة والعوز، وله حديقتان، أكبرهما كانت كرم نخيل، وصغراهما كانت حديقة فواكه بها الرمان والتين، حتى انها اشتهرت بحديقة الرمان.

حَدَث أن تخاصم مع بعض أقاربه فآثر الرحيل عن بلاده وتوجه إلى قرية المطاعنة حيث بقية بني عمومته، ليمكث هناك إلى ما شاء الله، ويُروى أنه وفي الطريق إليها وجد سبيل ماء، فشرب منه وسقى دابته، ولكنه وجد أن السبيل وبئر الماء يحتاجان إلى ترميم، فأخرج صرة ذهب ووضعها بجانب البئر ومضى لسبيله، فعثر عليها صاحب السبيل وتعجّب من فعل ذلك الشيخ، حتى اتهمه بالجنون. وقضى شهرين أو ثلاثة شهور هناك ببلاد المطاعنة، فقام قومه بالركوب في البر والبحر إليه حتى يطلبوا منه العودة معهم إلى بلدته، فقد عزّ عليهم فراقه وقد كان مُحبباً إليهم، وتقدمت ألوية القومالذين قدموا برّاً ومعهم البيارق وآخذ ناديهم يُنادى أهل المطاعنة ويستأذنهم في أن يأخذوا الشيخ سعد معهم ويعودوا به، فأ ّذن لهم أهل المطاعنة بعد سؤال الشيخ وموافقته بالعودة، ورجع مع قومه في سفينة في البحر "نهر النيل" وعندما رست به على شاطئ قريته، اختار المقام حيث وصل ولم يشأ أن يعود إلى قريته التي وُلِد فيها، فأنشأ عزبته "عزبة سعد علي" التي لا زالت إلى يوم تعرف بهذا الإسم، وكذلك كان له حوضين زراعيين يُعرفان بإسمه. وتزوّج سعد بن علي الكثير من النساء حتى أنه تزوج ببعض الجواري أملاً في انجاب ذرية، ولكن لم يرزقه الله بالبنين ولا البنات.

لقبّه بعض الناس "بالساحر" فأفعاله كانت تُشبه السحر لشدة دهاءه وذكاءه وحُسن فراسته وتصرفه، فعندما ذهبت إحدى النساء الثريات لتؤدي فريضة الحج تركت كثير من حُليّها وذهبها أمانة عند أحد الناس، وعندما عادت أنكر عليها الرجل أمانتها، فذهبت تشكوه لقاضي العرب "سعد بن علي" فما كان منه إلا أن أرسل أحد عبيده إلى الرجل يستدعيه ويُخبره أن قاضي العرب يريده في أمر ما، وما إن ذهب حتى جاراه في الحديث في أمور أخرى واستطاع بإحدى

الحِيل أن يأخذ منه عصاه ومسبحة يده، وأعطاها إلى العبد وقال له خذ بعير الرجل واذهب به إلى زوجة الرجل واعطها العصا والمسبحة وقل لها زوجك يقول لكِ هاتي أمانة المرأة التي عندكِ، فاعطته المرأة صرة الذهب بعد أن رأت عصا زوجها وبعيره ومسبحته، فأخذها العبد وأعطاها لسيده الذي بدوره أعادها إلى المرأة صاحبة الأمانة، ولّما عاد الرجل إلى زوجته وعلم بالأمر، قال والله ما سعد بن علي إلا ساحراً. وله حكايات أخرى كثيرة يطول تبيانها، ويظهر فيها مدى فطنته وُحسن تصرفه وكرمه.

وقد عاش قاضي العرب حتى تجاوز الثمانين من العمر، ومات في بدايات القرن العشرين الميلادي، وأقيمت له جنازة وعزاء مهيب استمر أربعون يوماً، وقد رثاه الشاعر الشهير حسين زوط الأسمنتي، فقال[١٨٨]:

عامود في قصاص قارين يشـــبه الزنـــاتي خليفـــة
الغـــرب والشرق قارين يبكوا عليك يا قليل الخلية

العمدة داود بك عبد الله: العمدة داود بك عبد الله إسماعيل محمد سليمان عمدة قرية دنفيق بمركز قوص "نقادة حالياً" بمحافظة قنا، وُلِد العمدة داود بنجع قرقطان بناحية دنفيق سنة ١٨٧٧ م، وأتم حفظ القرآن الكريم في صغره، ثم التحق بالتعليم الأزهري بمدينة قنا، وسافر إلى القاهرة ليكمل التعليم الأزهري بها ونظراً لوفاة والده عاد إلى بلدته، ولّما صدر قانون تعيين العمد في مصر يوم

---

(١٨٨) شَبّه زوط هنا قاضي العرب – سعد بن علي - بأنه عامود في "قصاص"، والعامود هو أكبر وأمتن النخيل، وشبه قصاص وهي قبيلة قاضي العرب بأنها حديقة، وكذلك ربما كان يقصد أن يشبه "قصاص" بمنزل أو خيمة كبيرة، وأن قاضي العرب كان أحد الأعمدة والدعائم الرئيسية لتلك الخيمة، كما وتُفهم أيضاً أنه "عامود فوق صوص" أي في أعلى قرية صوص وهي قرية قاضي العرب، وهذا كله يُحسب للشاعر زوط في تمكنه من فن الواو، واتيانه بالكلمة الواحدة التي تحتمل أكثر من معنى.

قارين الأولى: (قال رن) أي وقع العامود فأصدر صوتاً يُشبه الرنين عندما سقط وارتطم بالأرض، سمعه الجميع، وتلك إشارة لعلو صيت وشأن قاضي العرب.

قارين الثانية: أي مقرّين ومعترفين بمكانة وقدر قاضي العرب، وبكل ما قاله زوط في حق قاضي العرب قد أقروا به. وأما قليل الخليفة: وهي لكونه قد مات دونما أن يترك خلفه ذرية.

١٦ مارس ١٨٩٥ م/ ٢٠ رمضان ١٣١٢ هـ تم تعيين العمدة داود عبد الله كأول عمدة لناحية دنفيق وذلك سنة ١٨٩٨ م وكان عمره إذ ذاك عشرين عاماً، واستمر في منصبه ذاك مدة ٣٢ عام حتى وافته المنية سنة ١٩٣٠ م عن عمر ٥٣ عام .

شَغَل العمدة داود منصب عضواً بمجلس مديرية قنا من أصل ١٢ عضواً المكونين للمجلس، حيث ورد اسمه في السجلات الرسمية لسنة ١٩٠٧ م، وجاء فيها أيضاً أنه كان عضواً بلجنة الشياخات على مستوى مديرية قنا في تلك الفترة، وكانت لجنة الشياخات تتكون أيضاً من ١٢ عضواً، وكانت مديرية قنا وقتذاك تشمل كامل مساحة محافظتي قنا ولأقصر حالياً. كما ورد في السجلات الرسمية لسنة ١٩٠٧م أيضاً أنه من أعيان مركز قوص.

حصل العمدة داود بك عبد الله على النيشان الملكي من الدرجة الخامسة "نيشان النيل المعتبر" من الملك فؤاد ملك مصر والسودان وذلك يوم السادس والعشرين من شهر المحرم سنة ١٣٣٩ هـ/ ١٩٢١ م، وللعمدة داود مراسلات مع سعد باشا زغلول منها إستقباله دعوات من سعد باشا زغلول لحضور إجتماعات في بيت الأمة بالقاهرة. وكذلك كانت تصله دعوات من الديوان الملكي في عصر الملك فؤاد لحضور لقاءات بسراي رأس التين بالإسكندرية، كما كانت للعمدة داود اهتمامات بالغة بالتعليم وله أعمال إجتماعية وخيرية كثيرة، منها تبرّعه ببناء مدرسة نجع دنفيق البلد الإبتدائية، ومدرسة نجع قرقطان الإبتدائية.

وقد مدحه الشاعر كمل الدين حسن من دنفيق، في مساجلة شعرية بينه وبين الشاعر علي النابي، قال فيها:

الغـــرب قـــاسي مـــا يتهـــد وفيـــه رجـــال بالكفايـــا
خلّينـا المراشـدة حجـر حـد يغـيظكم يـا أولاد الهفايـا
وعمدتنا زايد ع العُمَد قناطير وقعـــاد الأكـــابر حكومـــة
لو قامت قصاص على قنا تطير وتحتـــار فينـــا الحكومـــة

وأعقب العمدة داود من الأولاد: عريان العمدة، والعمدة جهلان، والعمدة يوسف، والعمدة محمد. تولى ثلاثة منهم منصب عمدية دنفيق، وهم: جهلان ثم يوسف ثم محمد، وكما تولّى منصب عمدية دنفيق أخاه العمدة محمود عبد الله إسماعيل الغم، واستمر في منصبه حتى وفاته عام ١٩٣٨ م.

ومن أعمال العمدة محمود عبد الله الخيرية، إنشاء بعض الطرق، وأنه أوقف وحبس وتصدق بـ ٣١ فداناً و٧ قراريط و١٦ سهماً بزمام ناحية دنفيق كوقف إسلامي على مصالح نشر الإسلام والبعثات الدينية للأزهر الشريف إلى الأقطار الإسلامية ومختلف أنحاء العالم، وإن تعذر ذلك فيُصرف الريع على التعليم الديني والأزهر، وإن تعذر ذلك فيصرف ريعه على الفقراء والمساكين أينما كانوا، والقائم على هذا الوقف كلاً من: جهلان داود، ومحمد داود، وابنه حسن محمود عبد الله، وقد اطلعت على صورة من وثيقة الوقفية هذه وهي مسجلة بمحكمة قوص الشرعية برقم ٩٦٦٠٨٤ بتاريخ ١٨/٧/ ١٩٣٨ م الموافق جمادى الأول سنة ١٣٥٧ هـ .

وأعقب العمدة محمود عبد الله – في منصب العمدية – ابن أخيه، العمدة جهلان داود وذلك في أواخر عام ١٩٣٨ م وكان العمدة جهلان داود عضواً بمجلس النواب عن حزب الوفد سنة ١٩٥٠ م وله العديد من الأعمال الخيرية، وفي عام ١٩٥٤ م تم إيقاف العمدية بسبب قيام ثورة يوليو، وحينها تم إسناد مهام العمدية إلى الشيخ حسن محمود عبد الله حتى عام ١٩٦٤ م.

وفي عام ١٩٧٥/١٩٧٦ م تم تعيين العمدة يوسف داود عبد الله عمدة لقرية دنفيق حتى وفاته سنة ١٩٨٥ م، وأعقبه أخيه العمدة محمد داود عبد الله عمدة لقرية دنفيق لمدة عام واحد، حيث توفي سنة ١٩٨٦ م وكان له العديد من الأعمال الخيرية، وكان عضواً بمجلس مديرية قنا وكذلك عضواً بالمجلس الحسبي بقنا .

ثم أعقبه نجله العمدة كامل محمد داود، وقد شغل منصب عمدية دنفيق لمدة ٢٦ عام حتى وفاته سنة ٢٠١٣ م،وكان عضواً بالإتحاد الإشتراكي وبالمجالس

المحلية، وللعمدة كامل أعمال خيرية كثيرة منها تبرعه وبعض أبناء عمومته بقطعة أرض لبناء مدرسة قرقطان الإبتدائية والإعدادية.
ثم أعقبه العمدة صبري يوسف داود عمدة لقرية دنفيق سنة ٢٠١٥ م وهو العمدة الحالي، وكان عضواً بمجلس محافظة قنا لعدد أربع دورات.

علي بن محمود الأسمنتي[١٨٩]: الشيخ الفقيه الشاعر علي بن محمود بن إسماعيل بن علي بن عيسى الأسمنتي، تَعلّم الشيخ الأسمنتي بالمعاهد الأزهرية حتى حصل على شهادة العالمية من جامعة الأزهر سنة ١٣٧٠ هـ/ ١٩٥٠ م على مذهب الإمام مالك، وعمل بالقاهرة وبقوص حيث تولّى إمامة وخطابة المسجد الكبير بها، ووكان متصوفاً ورعاً داعية ومصلحاً في قومه وانتسب إلى الطريقة الصوفية الشاذلية، وله كتب كثيرة، منها: الدرر السنية في تراجم السادة المالكية، ومنحة المجيد على سيف المريد، ومؤلفات أخرى في الفقه وغيره، وله نتاج شعري. توفي سنة ١٩٦٥ م ودفن ببلدته وله مولد سنوي يقام في منتصف شهر يونيو من كل عام.
يوسف عبد الغافر القاضي[١٩٠]: القاضي يوسف عبد الغافر محمد أبو اليسر، وِلد في النصف الثاني من القرن التاسع عشر الميلادي بقرية حجازة بمركز قوص، حصل على شهادة العالمية من الأزهر الشريف، عُرض عليه تولّي منصب القضاء الشرعي بمدينة طما بمحافظة سوهاج، ولكنه رفضها ليعول أسرته المكونة من والديه وأخيه "محمود" واخواته البنات السبعة.
انتقل القاضي يوسف إلى قرية البحري قمولا بالضفة الغربية لنهر النيل ليتولى منصب المأذون الشرعي للنصف الجنوبي من مركز نقادة "ما بين قمولا حتى دنفيق"، وعندما حصل أخوه محمود عبد الغافر على شهادة العالمية من الأزهر

(١٨٩) السلالة البكرية الصديقية ٢/ ٢٨٠-٢٨١ ، الأولياء الصالحون في قنا صـ ٤٨

(١٩٠) نقلاً عن حفيده: الأستاذ أبو الجود يوسف فريد القاضي

الشرف عُيّن هو الآخر مأذوناً شرعياً على النصف الشمالي من مركز نقادة "من دنفيق حتى الزوايدة".

أصبح القاضي يوسف من كبار الأثرياء في قرية البحري قمولا، حيث كانت أملاكه تقارب الـ ١٢٠ فدان، وقد أوقف منها ١٤ فدان كوقف خيري لخدمة مساجد قرية البحري قمولا، ولا تزال حجة الوقف موجودة ومودعة لدى وزارة الأوقاف.

توفي القاضي يوسف عبد الغافر في الربع الثاني من القرن العشرين الميلادي، وأعقب من الأبناء: محمد، وعلي، وفريد. حصل محمد على شهادة العالمية من الأزهر الشريف وخَلَف والده في مناصبه، وأما فريد فكان من رجال التصوف حيث أخذ العهد على يد الشيخ علي بن محمود الأسمنتي في الطريقة الخلوتية، أما علي فقد حصل حفيده "الشيخ يوسف إبراهيم علي يوسف القاضي" على شهادة العالمية من الأزهر الشريف سنة ١٩٢٠م تقريباً.

محمد عبد الله الواعظ[١٩١]: الشيخ محمد عبد الله الواعظ الخطاري، مالكي المذهب، وُلِد سنة ١٩٠٣ م بقرية الخطارة، وحفظ القرآن الكريم ثم التحق بمعهد أسيوط الديني، وحصل على شهادة الثانوية الأزهرية سنة ١٩٢٩ م.

التحق بكلية أصول الدين الخازنداره بالقاهرة حتى أصبح أحد أعضاء اللجنة التنفيذية بها وحصل على الشهادة العالية منها في ١٦ شوال سنة ١٣٥٤ هـ / ١١ يناير سنة ١٩٣٦ م وذلك في عهد شيخ الأزهر محمد مصطفى المراغي، ثم تخصص بالدعوة والإرشاد سنة ١٩٣٧م، وكان الشيخ عبد الجواد الدومي أباً روحياً له، كما كان على صلة بالشيخ الحفني شيخ علماء السيدة زينب.

عُيّن واعظاً لمركز قوص سنة ١٩٣٨ م ثم انتقل إلى أسوان بدلاً من زميله الشيخ الحسيني خليل، فعمل هناك مصلحاً بين القبائل، وبعد ذلك انتقل مرة أخرى إلى قنا وعمل واعظاً بها سنة ١٩٤٠ م، فأخذ يقوم بالإصلاح بين الناس هناك

(١٩١) جريدة أخبار الصعيد – العدد ٥٣ ، جمادى الأولى ١٤١٦ هـ / أكتوبر ١٩٩٥ م

من شتى البلاد وشتى الأعراق: عرب وهوارة، من حجازة وخزام ودشنا وغيرهم.

قام بطلب اجازة مفتوحة من الأزهر الشريف سنة ١٩٤٢-١٩٤٣ م ليتولى حملة مقاومة مرض الملاريا والتيتانوس الذي تفشّى في بلاده آنذاك، والذي لم تكن وزارة الصحة قد قامت باللازم تجاه مقاومته ولم تجلب الخيام اللازمة لعزل المرضى لتجنب تزايد انتشاره، وأثناء مشاركته في مقاومة هذا الوباء تمت اصابته بالمرض عن طريق العدوى فتوفي سنة ١٩٤٤ م، له رسالة في الوصايا العشر من سورة الأنعام "في تفسير القرآن الكريم".

الشيخ فخري إبراهيم[١٩٢]: فخر الأولياء الشيخ محمد إبراهيم محمد تمساح الشهير بالحاج فخري، وُلِد بنجع ساحل دراو بقرية الأوسط قمولا، ولم يكن يُجيد القرآة ولا الكتابة، وكان يحفظ أجزاء كثيرة من القرآن الكريم، وكان جواداً كريماً سخياً مُصلحاً صالحاً مُباركاً أينما حلّ ونزل.

يُعتبر الشيخ فخري من أشهر الصالحين بإقليم نقادة، وممن يعتقد فيه الناس خيراً كثيراً، وكان من رجال التصوف المشاهير، وأخذ الطريقة الخلوتية على يد الشيخ أحمد الطيب الحساني – وهو جد فضيلة الشيخ أحمد الطيب شيخ الأزهر الشريف الحالي –وأخذ أيضاً الطريقة الرفاعية. وكان أكثر فترات حياته جوّالاً سائحاً في البلاد، زاهداً في الدنيا، مُنفقاً ثروته الكبيرة على أعمال الخير والبر، فقد كان من أثرياء أهل قريته، وكان كثير الحج والإعتمار، حدّثني حفيداه "أسامة وإبراهيم" – وهما ابنا ولده الوحيد: محمد – أن جدهما الشيخ فخري قد حج ٧ حجج، واعتمر مرات كثيرة يطول حصرها.

انتقل الحاج فخري إلى نجع دراو البلد وسكن به فترة، ثم تركه ورحل إلى قرية المراعزة – بلدة القارئ الشهير الشيخ عبد الباسط عبد الصمد – بمركز أرمنت بمحافظة الأقصر، وذلك بناء على طلب من أهلها، فقد كان للشيخ اسهامات رائدة في الإصلاح بين الناس ووأد مشاكل الثأر، ولهذا كان يتهافت الناس على

(١٩٢) نقلاً عن حفيديه: الأستاذ أسامة محمد فخري، والأستاذ إبراهيم محمد فخري

أن ينالوا شرف استضافته بينهم، وكذلك انتقل إلى قرية البلاص "المحروسة" بطلب من أهلها واستقر بين ظهرانيهم فترة طويلة، وأثناء اقامته هناك أنشأ أهل القرية مسجداً بعزبة بدر حسن بالمحروسة أسموه "مسجد الحاج فخري" تيمُّناً به، وانتقل بعدها إلى مدينة قنا التي لازال أحد شوارعها يُسمّى بشارع "الحاج فخري" وهو بنجع السيد عبد الرحيم البحري "عزبة النحّال"، وهناك أنشأ مسجداً – تبّرع بالأرض والبناء – وساحة لإطعام الفقراء لازالا موجودان.

كان على صلة وثيقة بأصحاب القرار وكبار رجالات الدولة، وكانوا كثيراً ما يطلبونه للمشاركة في حل أعتى مشاكل الثأر في ربوع بلاد الصعيد، وما أن كان يذهب إلى بلدة ويصلح بين أهلها، إلا وتجد أهلها يُلحِّون عليه أن يمكث بين ظهرانيهم فترة طويلة، وانتقل الشيخ فخري إلى قرية الحجيرات بشمالي محافظة قنا، وأمضى بها قرابة عشر سنوات، كان يعمل خلالها بالتجارة والزراعة، فقد كان تاجراً يكسب من عمل يديه وجهده، ولم يكن عالة على أحد من الناس، ليكون بذلك مثالاً وقدوة صالحة.

وبعد ذلك ذاع صيته في كثير من أنحاء الجمهورية، واستدعاه أهل الإسكندرية والقاهرة والشرقية لفض نزاعات ببلادهم، وطلبوا منه المكوث في بلادهم، فكان يتردد على زيارتهم لفترات طويلة، وإبان ذلك كان قد انتقل إلى قرية المجابرة بمركز جرجا بمحافظة سوهاج، وذلك أيضاً بناء على طلب من أهلها، ومكث عندهم فترة طويلة، قام خلالها بتشجيع أهالي القرية لبناء مساجد كثيرة بالقرية، وبعد ذلك طلب منه شيخه "الشيخ أحمد الطيب" أن يستقر في بلاده، وعاد الشيخ فخري مرة أخرى إلى موطن طفولته، وبعد ذلك قام بإنشاء مسجد بقرية نجع البركة – ساهم بالأرض والبناء – بالغربي قمولا، وعند وفاته دفن بجوار مسجده هذا .

كما أنه قد طاب له المقام فترة ما بقرية البحري قمولا، وكان قد حط رحاله بادئ الأمر بنجع ساقية القاضي بالبحري قمولا، وبعد فترة قام بشراء قطعة أرض بنجع العربات وأنشأ فيها ساحة، كانت منارة للعلم، وملاذاً للفقراء،

ومجمعاً لأهل الصلاح ولجلسات الإصلاح بين الناس، وكان يعقد بساحته الكثير من ندوات العلم وحفلات الذكر، ولا زالت ذكراه الطيبة معروفة ومشهورة هناك، وأثناء اقامته هناك كان يُشجّع الناس على فعل الخير ونبذ كل شر. ومن أعماله المشهورة المذكورة قيامه ببناء مسجد – تبرع بالأرض والبناء - بساحل دراو، وساهم في بناء المعهد الديني الأزهري "ابتدائي واعدادي" بساحل دراو، وكان لهذا المعهد دور كبير في نشر التعليم الديني بتلك القرية .

كتب عنه الشيخ أحمد حفني الصوصي كتابه الموسوم بـ "فخر الأولياء" في سيرة ومناقب هذا الولي الصالح الشيخ فخري، وقد تُوفي الشيخ فخري سنة ١٩٨٤ م بساحل دراو بعد أن قدم إليه في مرضه الأخير، وترك ولده الوحيد "محمد" جنيناً في بطن أمه وهي في شهر حملها الرابع، وقد أعقب محمداً هذا ذرية صالحة طيبة، وصلت سيرة جدهم الشيخ فخري، ومن أعمالهم المشكورة إنشاء جمعية خيرية لها اسهامات رائدة في تطوير ومساعدة أهالي قريتهم، وقاموا بإنشاء دار لتحفيظ القرآن الكريم هي الأولى من نوعها على مستوى مركز نقادة، ويتعلم فيها سنوياً قرابة ١٠٠٠ طالب، وتخرّج منها المئات من حفظة القرآن الكريم.

الشيخ كامل علي عثمان[١٩٣]: الشيخ كامل علي محمد عثمان عبد الكريم حمدان، من نجع الهدايات، ولد يوم الثامن من أغسطس سنة ١٩١٦ م، وهبه والده منذ مولده للعلم، حيث كان والده من حفظة القرآن الكريم، وأكد على تعليمه خاله الشيخ توفيق هارون الذي كان يعمل مدرساً بوزارة المعارف العمومية وعالماً فقيهاً.

ألحقه والده بكتاب القرية لحفظ القرآن الكريم على يد الشيخ جاد الكريم فراج فحفظه كاملاً في سن السابعة من عمره، والتحق بمدرسة عزاب الإلزامية بقرية الزوايدة وأتم دراسته بها وحصل على شهادة التعليم الإلزامي منها، ومن الطريف أنه كان التلميذ الوحيد في الصف الخامس بعد أن ترك الدراسة زميله

(١٩٣) رواد التعليم في قريتي ص ٥٩-٦٩

الوحيد بالفصل، بناء على طلب والده للعمل معه بالقصر الملكي بالقاهرة، ثم حصل على شهادة دبلوم المعلمين سنة ١٩٣٥ م وكان ترتيبه التاسع عشر على مستوى مصر، وأُعفي من تأدية الخدمة العسكرية نظراً لحفظه للقرآن الكريم كاملاً.

عمل مُدرّساً بعدد من المدارس، وانتدب للتدريس بكلية المعلمين بالعباسية بالقاهرة في عام ١٩٥٥ م، وعمل ناظراً بالوحدة المجمعة بقرية أبو شوشة بمركز أبو تشت سنة ١٩٥٥ م، ثم عمل ناظراً بالوحدة المجمعة بقرية أبنود بمركز قفط، ثم عاد لقريته ليعمل ناظراً لمدرسة نجع الهدايات الإبتدائية من سنة ١٩٥٨ م حتى بلوغه السن القانونية للمعاش سنة ١٩٧٦ م.

كان عالماً فقيهاً ورعاً مُحباً للعلم ومصلحاً إجتماعياً بين الناس، صوفي خلوتي الطريقة شغوفاً بعلم الأنساب والتاريخ، وكانت لديه مكتبة دينية كبيرة، وامتاز أيضاً بإجادته وتميّزه في الخط العربي النسخ والرقعة والكوفي وغيرهم من الخطوط، ومن أقواله المأثورة " يحيا الجهل في بلاد البقر" كتعبير عن تبرّمه من إنتشار الجهل بين الناس في زمانه وكان مزارعاً بارعاً ويُنسب له الفضل في إدخال نوع جديد من سلالات القمح أكثر جودة من الأنواع المعروفة في زمانه، وله اسهام وسعي كبير في سبيل تأسيس نقطة شرطة لقرية طوخ، وله جهد بارز في التصدي لوباء الكوليرا الذي فتك بالبلاد والعباد في زمانه، وتوفي يوم الثامن عشر من شهر ديسمبر سنة ١٩٩٦ م.

محمد شوقي كمال[١٩٤]: الأستاذ الدكتور محمد شوقي كمال محمد أحمد يونس، عميد الجرّاحين العرب سابقاً. وُلِد الدكتور محمد شوقي كمال بنجع بشلاو بقرية الأوسط قمولا بمركز نقادة يوم ٢٧ يناير سنة ١٩٣٩ م، والتحق بكتّاب القرية ثم المدرسة الإلزامية بقريته، ثم أكمل دراسته الإبتدائية بمدينة قوص، وحصل على شهادة الثانوية العامة من الأقصر سنة ١٩٥٧ م، وكان طوال سني دراسته من الأوائل والمتفوقين وتم تكريمه في عيد العلم نظراً

(١٩٤) نقلاً عن شقيقه الأستاذ: محمد خيري كمال

لتفوقه. والتحق الدكتور شوقي بكلية الطب بجامعة القاهرة وتخرج منها ثم حصل على شهادة الماجستير سنة ١٩٦٣م بدرجة جيد جداً مع مرتبة الشرف، وهو بذلك يكون أول خريج كلية الطب على مستوى مركز نقادة.

بعد قضاء عام من التدريب بدأ عمله كجراح مقيم في مستشفيات جامعة القاهرة، واجتاز اختبارات دبلوم الجراحة العامة عام ١٩٦٦ م بدرجة امتياز، ثم استمر في دراسة جراحات التجميل حتى التحق بقسم الجراحة، وفي عام ١٩٧٠م تم تعيينه محاضراً في الجراحة بجامعة القاهرة، وبعد ذلك سافر إلى فرنسا في الفترة ما بين ١٩٧٣-١٩٧٤ م حيث تدرّب على جراحة التجميل والحروق في جامعة باريس، وعند عودته أعتبر كأحد روّاد جراحات التجميل في زمانه، حتى أنه قد سَمّي بإسمه جناح داخل مستشفى القصر العيني.

وكان الدكتور شوقي كمال ذو أخلاق عالية وصاحب مهارات تثير اعجاب الجميع، ولذا كان الجميع في عمله يحبه ويحترمه، وقد خدم كسكرتير عام لجمعية الجراحين المصرية ونائب لرئيسها قبل أن يصبح رئيساً لها في الفترة من ١٩٩٥-١٩٩٩م، وكان أيضاً رئيساً لتحرير مجلة الجراحين المصريين، وقد أسس الراحل رابطة الجراحين العرب وعمل سكرتيراً عاماً لها من سنة ١٩٨٩ م، وقد اتسعت قائمة أصدقاءه وزملاؤه في كل أنحاء الوطن العربي وعبر أوروبا وأمريكا.

تزوج الدكتور شوقي كمال من الدكتورة نيفين الهندي وأصبح أباً لثلاثة أطفال، نرمين وياسمين وأحمد، وكان أباً روحياً لأجيال كثيرة من جراحي التجميل الشباب، ، وله عدة مؤلفات تدرس بكليات الطب، وبعد معاناة طويلة مع المرض توفي الدكتور شوقي كمال في يوم التاسع من يوليو سنة ١٩٩٩ م بالقاهرة وكانت جنازته مهيبة شُيعت من القصر العيني وحضرها عدد من كبار رجالات الدولة منهم وزيرا الصحة والتعليم العالي.

الشيخ أحمد حفني الطاهر[١٩٥]: الشيخ أحمد حفني الطاهر عثمان، ولِد يوم الخامس من شهر مارس سنة ١٩٣٥ م بنجع صوص بناحية البحري قمولا جنوبي مركز نقادة، وحفظ القرآن الكريم مبكراً، حصل على درجة الإجازة العالية في العقيدة والفلسفة من كلية أصول الدين بجامعة الأزهر الشريف سنة ١٩٦٤-١٩٦٥ م، وتتلمذ على يد فضيلة الشيخ عبد الحليم محمود شيخ الأزهر الأسبق، والدكتور إبراهيم أبو شوشة.

كان الشيخ صوفي الهوى، مُحباً للصالحين وأهل البيت وعلى صلة وطيدة بآل الشيخ الطيب الحساني وآل الشيخ شيخون الليثي وهما من كبار بيوت التصوف في الصعيد. وكان له أيضاً ولع بالرسم. وله مؤلفات كثيرة جُلها في التصوف، منها: حق المسلم على المسلم "طُبع سنة ١٩٩٣ م"، عَلم الشريعة والحقيقة: عن الشيخ محمد أحمد الطيب الحساني "طُبع سنة ١٩٩٨ م"، الداء والدواء: في التصوف "لم يُطبع"، وله كتاب عن تنظيم الأسرة: من منظور شرعي "لم يُطبع"، وله مجموعة من الرسائل، منها: لهذا كرهت المعصية، فخر الأولياء: سيرة الشيخ فخري، مراسلات ومقالات له بمجلة عقيدتي الإسلامية.

عَمل إماماً وخطيباً لعدد من المساجد، منها المسجد العتيق بقريته صوص، واشتغل بالتدريس بالمدارس الحكومية، وكانت له مشاركات توعوية وندوات دينية كثيرة،وكان شغوفاً بالعلم مُتفرغاً له حتى أنه رفض من أجل ذلك أن يتولى إمامة مسجد السيد عبد الرحيم القنائي بمدينة قنا، وأن يُسافر في بعثة علمية إلى دولة قطر، وتوفي رحمه الله يوم ١٨ أغسطس سنة ٢٠٠٠ م، وله من الأولاد: الدكتور صلاح: أستاذ البلاغة والأدب بكلية دار العلوم جامعة الفيوم. والدكتور الطاهر: مأمور الضرائب العامة بقنا، حاصل على درجة الدكتوراة في المحاسبة. والأستاذ الطيب: أخصائي إجتماعي بأحد المدارس بالغردقة. والأستاذ إبراهيم: مُعلم لغة إنجليزية. والدكتور الزاهر: أستاذ بكلية الدراسات

(١٩٥) نقلاً عن ولده الأستاذ: عبد الحليم أحمد حفني الطاهر

الإسلامية بجامعة الأزهر بقنا. والأستاذ عبد الحليم: مُعلم فلسفة بالتعليم الثانوي بقريته.

محمد الفوزي مرتضى[١٩٦]: الدكتور محمد الفوزي مرتضى الصغير أحمد عبد الرحيم، وُلد سنة ١٩٣٥ م تقريباً بنجع الحرزات بقرية البحري قمولا جنوبي مركز نقادة،كان من النابغين والمتفوقين دراسياً، وعندما كان في الصف الثالث الثانوي قام بإجراء امتحانات كلا من الصفين الثالث والرابع الثانوي ونجح في ذلك نجاحاً باهراً، فانتقل إلى العام الدراسي الذي يليه، وكان بذلك أول من يضم عامين في عام واحد. والتحق بكلية الطب بجامعة الإسكندرية سنة ١٩٥٨ م، وبعد تخرجه منها بتفوق عاد إلى بلده ليعمل طبيباً بها، ثم انتقل إلى أسوان وعمل رئيساً لقسم الباطنة والقلب بالمستشفى العام بها، ثم ترقّى حتى أصبح مديراً للمستشفى، وأثناء عمله بها – ولمهارته الفائقة في الطب - تمكن من علاج كبير الخبراء الروس، واستمر في أسوان قرابة ٨ سنوات.

حصل على شهادة الدكتوراة –التي أصبحت فيما بعد تُدرّس بكليات الطب نظراً لأهميتها –وعمل أستاذاً بكلية الطب جامعة طنطا وكانت خامس جامعة يتم إنشائها في مصر، وهناك في طنطا استقر به المقام وتزوج فيها من الدكتورة ليلى محمود منتصر أستاذة ورئيسة قسم التحاليل بطب طنطا، ولّما أنشئت جامعة المنوفية تم تعيين الدكتور الفوزيعميداً لكلية الطب بها.

عاد لبلدته نقادة سنة ١٩٧٦ م وتقدم لعضوية مجلس الشعب عن دائرة قوص – التي كانت تشمل نقادة معها وقتذاك – في سنة ١٩٧٦م، واستمر نائباً مدة عامين ونصف حتى سنة ١٩٧٩ م، وكانت هذه الدورة الإنتخابية هي الأكثر نزاهة مثلما وصفها بعض معاصري الدكتور الفوزي، وتولّى الدكتور محمد الفوزي رئاسة لجنة الشئون الصحية بمجلس الشعب ليكون بهذا أول من ينال هذا المنصب من أبناء محافظة قنا.

---

(١٩٦) تاريخ نواب قنا صـ ٥٧٦-٥٧٧ ، ومشافهة مع كلا من: الحاج محمد أحمد الصغير – ابن عم الدكتور الفوزي، الأستاذ فاروق ناشد عبد الجليل – الحرزات، الأستاذ عبد الحميد حاكم حسن حاكم – الحرزات.

أثناء فترة تواجده بمجلس الشعب قام بخدمات جليلة لبلدته نقادة، حيث استدعى وزير الصحة أحمد بدران لزيارة "المجموعة الصحية بنقادة" والتي كانت خاوية على عروشها، فأصدر الوزير تعليماته بتحويلها لمستشفى مركزي، كما أنه عمل على إتمام الفصل التام لمركز نقادة عن مركز قوص، فتم فصل مجلس مدينة نقادة عن قوص سنة ١٩٧٩ م لتكون نقادة بذلك مركزاً تام الإستقلال، وهو من أدخل الكهرباء والإنارة لمركز نقادة، وقام بإصلاحات كثيرة أخرى، منها البدء في إنشاء أول طريق مرصوف بالبر الغربي يصل بين دندرة والأقصر، والذي وصل حتى حدود قرية المحروسة ولكنه توقف وقتها، ثم تم استكماله لاحقاً. وبعد انتهاء الفترة النيابية عاد الدكتور الفوزي إلى مدينة طنطا، ثم عندما تولّى الرئيس السابق محمد حسني مبارك الرئاسة تم تعيين الدكتور الفوزي ضمن الفريق الطبي الخاص بالرئيس، وقد توفي الدكتور الفوزي بالإسكندرية يوم السادس من نوفمبر سنة ١٩٨٣ م، وله من الأولاد: أحمد - طبيب بشري بطنطا، منى - بكالوريوس إعلام، شيرين - صيدلانية بطنطا.

الطيب محمد يوسف[١٩٧]: الطيب محمد يوسف، شاعر وأديب، وُلِد يوم ١٨ مارس سنة ١٩٣٥ م بقرية الزوايدة شمالي مركز نقادة، لأسرة ميسورة الحال، حصل على التوجيهية في نفس العام الذي حصل عليها فيه كل من الشاعر الراحل أمل دنقل الذي كانت تربطه به صداقة قوية، وعبد الرحمن الأبنودي، وعمل معهما موظفاً بوزارة العدل، هاجر إلى القاهرة – كما هاجر زميلاه – طلباً للشهرة والصيت الذائع، لكنه آثر الدفء الأسري فتزوج وأنجب وكان حرصه على البقاء في وظيفته في المرتبة الأولى، والأدب في المرتبة الثانية، ورفض أن يحيا حياة الشعراء كما فعل زميلاه، فقرر أن يعود إلى قنا وعمل كاتباً بنيابتها، ثم انتقل للعمل بنيابة مركز قوص، بدأ حياته العملية كاتباً بنيابة السيدة زينب وظل يشغل المنصب تلو الآخر حتى انتهت حياته العملية رئيساً

(١٩٧) جريدة منبر التحرير – ١٤ أبريل ٢٠١٥ م: مقال "الطيب محمد يوسف..أحد الطيور المهاجرة" بقلم/ دسوقي الخطاري.

لقلم الأحوال الشخصية بنيابة مركز نقادة سنة ١٩٩٥ م، وربما شعر بالندم على عدم الرضوخ لنداء الموهبة، حيث أشار إلى هذا في أحد قصائده.

اشتهر الطيب يوسف منذ صغره بفصاحة اللسان، وحُسن التشبيه والبيان، طغت وطنيته في المراحل الأولى من مشواره الشعري، فقد كان وطنياً ثائراً تجلّت وطنيته في قصيدة أرخها بـ "ديسمبر ١٩٧٧" قال فيها:

يا بنيها هبوا وثـوروا جميعـاً ... في زمـان مستأسـد بالـذئاب
هـذه صـيحة العـدو تـدوي ... فانهصوا يـا جميـع الشـباب
وحذار مـن فقـد حبـة رمـل ... أو جزء مـن ذرة مـن تـراب
في غداها سوف أغدو وأمضـي ... ثابـت العـزم بـارز الأنيـاب
أجعل الكون والوجود جحيماً ... من ضريم مدمـدم بـالخراب
كان يوم العبور بعثاً لقـومي ... من خلود الأسى وفقد الصواب
وطريقاً سوف نمضـي عليـه ... بزرع الأرض والربا بـالحراب

أما مولد المصطفى صلى الله عليه وسلم فقد خصّه الشاعر بأجمل ما كتب، في قصيدة أسماها "إشراقة نور" قال فيها:

ماذا رأيـت عـلى الشـجر؟ ... طـيراً يُغنّـي أم بشـر؟
أم كـان كونـاً مشـرقاً ... يشـدو بترتيـل السـور
مترقبـاً نـوراً لهـا ... قبـل الطلـوع المنتظـر
أبصـوت كونـاً باسـماً ... يـدنو حثيثـاً مـن سـحر
هـو مـن محمـد مشـرق ... مـلأ البـوادي والحضـر
يـأتي ليمحـو ظلمـة ... وبقايـا ليـل في سـحر

شب الطيب يوسف منذ صباه على الصوفية، فكان من التابعين للسادة الخلوتية، محباً للشيخ أحمد رضوان ثم لأبنائه من بعده، ولا نبالغ إن قلنا أن حب آل رضوان كان من الثوابت في حياة هذا الشاعر المتصوف، فقد امتدحهم في العديد من قصائده الجميلة. وكان شاعرنا الطيب مُصلحاً في قومه، مسموع الكلمة محبباً إليهم، وقد توفى في التاسع عشر من فبراير سنة ٢٠٠١ م.

حاكم حسن حاكم[١٩٨]: من مواليد سنة ١٩٣٠ م، تولى مشيخة بلدته من سنة ١٩٦٠ م حتى سنة ١٩٧٠م تقريباً، وهو من أعيان قريته ومن المصلحين، وله ولأولاده أعمال خيرية كثيرة مشكورة. فقد تبرع سنة ١٩٧١ م بأرض مدرسة الحرزات الإبتدائية وقد تم تحويلها إلى مدرسة إعدادية حملت اسمه "مدرسة الشيخ حاكم الإعدادية"، وساهم ببناء وتشييد أحد مساجد قريته عام ٢٠٠١ م، تبرع بمقر مندوبية السماد بإحدى منازله من عام ١٩٨٥ م إلى ٢٠١٢ م حيث قام أيضاً بالتبرع بقطعة أرض لبناء مقر دائم لمندوبية السماد بناحية البحري قمولا، ساهم في بناء مدرسة الشيخ عبد القوي بنجع صوص، وقد أسهم في ترميم وتوسعة مقبرة المسلمين "جبانة الشيخ دهمش".

وللشيخ حاكم من الأبناء: محمد حاكم وهو موظف سابق بالأوقاف، والعقيد محمد القاضي حاكم بالقوات المسلحة وقد عَمِل مديراً بشركة المياه والشرب بقنا، والأستاذ عبد الحميد حاكم مدير عام بالتربية والتعليم "مالي وإداري" ومدير مكتب الأهرام والأخبار والجمهورية بنقادة ومن أوائل روّاد العمل الصحافي بمركز نقادة حيث عمل في ثمانينيات القرن العشرين محرراً بجريدة أبناء الجنوب وصوت قنا وأخبار قنا وصوت الأقصر وأخبار المحافظات وعمل مراسلاً صحفياً بجريدة الجمهورية بالأقصر سنة ١٩٩٦م ويعمل أيضاً عضواً بعدد من اللجان النقابية الخاصة بالتربية والتعليم، والشيخ أحمد حاكم شيخ معهد كوم بلال الأزهري، والأستاذ حميد حاكم رئيس قسم الإحصاء والمتابعة بإدارة نقادة التعليمية ومحرر صحفي بجريدة أخبار قنا، والأستاذ عبد الرحيم حاكم دكتور بكلية الفنون الجميلة.

الطيب أديب[١٩٩]: هو الذي نال من اسمه واسم والده نصيب وأي نصيب!، فهو الروائي القاص الأديب الطيب أديب عبد الراضي إدريس، وُلِد سنة ١٩٦٣ م بكوم الضبع بقرية طوخ شمالي نقادة، وتخرج من قسم الجغرافيا بكلية

(١٩٨) نقلاً عن ولده الأستاذ: عبد الحميد حاكم حسن حاكم

(١٩٩) نقلاً عن صاحب الترجمة شخصياً

الآداب جامعة عين شمس سنة ١٩٨٧ م، وعمل بمجاليّ التدريس والصحافة، وحرر العديد من الأبواب الصحفية في صحف ومجلات مصرية وعربية، وأُجريت معه العديد من اللقاءات الصحافية، والإذاعية، والتليفزيونية.

هو قاص وروائي وكاتب أدب أطفال، يعمل حالياً معلم خبير بالأزهر الشريف، كما أنه عضو عامل بإتحاد كتاب مصر. له مؤلفات عدة، وهي: رحيل السنط "مجموعة قصصية"، مجموعة: كتب قصصية للأطفال، كيف نربي أطفالنا "دراسة"، رائحة الطين "رواية"، نحن والغرب وإسرائيل "كتاب حاوي لمقالات منشورة للمؤلف"، مجموعة: سيرة الحبيب صلى الله عليه وسلم – عشرة أجزاء "عربي – إنجليزي" للأطفال، "طفلي من ميلاده حتى بلوغه" وصدرت له طبعة ثانية بعنوان "طفلي خطوة خطوة، من ميلاده حتى بلوغه". الفيل والنملة "كتاب قصص للأطفال، مجموعة: من أبطال الإسلام - عشرة أجزاء "تاريخية مصورة للأطفال"، مجموعة: من أبطال العرب - ثمانية أجزاء "تاريخية مصورة للأطفال"، جدتي تتسلق حائط الفيس بوك، أجمل الحكايات العربية، عباقرة الغرب لماذا أنصفوا الإسلام؟، أروع أشعار الحب العذري، مجموعة: أرض الزيتون "قصص للأطفال".

ومن أبرز جهود الأستاذ الطيب أديب واسهاماته في المجال العلمي والأدبي والثقافي قيامه بتأسيس "جماعة إشراقه الأدبية" وذلك سنة ١٩٩١ م بمركز شباب كوم الضبع، ثم انتقلت "جماعة إشراقة" لتمارس نشاطها بجمعية الشبان المسلمين بمدينة نقادة سنة ١٩٩٢م، ومن ثم أقامت عدة أمسيات أدبية في المدينة وقرى المركز، وأصدرت بإسممها "مجلة إشراقه الأدبية". ثم انتقلت الجماعة مرة أخرى إلى بيت ثقافة نقادة وأسست "جمعية رواد بيت الثقافة" وظلت تمارس نشاطها منه، وأصدرت "كتاب إشراقة" غير الدوري، والذي صدر منه ثلاثة أعداد، وتحول لكتاب يهتم بإبداعات أدباء نقادة ومعظم مراكز قنا، وقد لاقى الكتاب ردود فعل طيبة في الأوساط الأدبية والإعلامية في القاهرة والأقاليم، وقد هدفت الجماعة لإكتشاف المواهب الشابة في قرى ونجوع مركز

نقادة وبقية مراكز محافظة قنا، وذلك من خلال إقامة الأمسيات الشعرية واللقاءات الأدبية وزيارات المدارس ومراكز الشباب وكذلك في الندوة الأسبوعية التي كانت تقيمها الجماعة.

كما أنها لم تتلق أية دعم من أي جهة رسمية، وحتى جمعية الرواد التي أسستها الجماعة لم تساهم حتى الآن بأي دعم للجمعية وأنشطة الجماعة" ولكن الجماعة – جماعة إشراقة - تغلبت على ذلك بالإنفاق على نفسها بالجهود الذاتية وتبرعات الأعضاء. وأعدت الجماعة "مجلة طيبة" الإذاعية بإذاعة الشباب والرياضة لنشر إبداعات الجماعة. وهناك أسماء لامعة ظهرت من خلال جماعة إشراقه، منهم شعراء وكتاب قصة ورواية وبعضهم انضم لإتحاد الكتاب، وأثمرت جهود الجماعة منذ سنتين عن تكوين "نادي أدب نقادة" ببيت ثقافة نقادة، لتتمكن من العودة لممارسة أنشطتها التي توقفت منذ سنوات مثل معظم الجماعات الأدبية بقنا.

مأمون فندي[٢٠٠]: الأستاذ الدكتور مأمون حمزة محمود فندي، من قرية كوم الضبع بشمالي مركز نقادة، ولد عام ١٩٥٩ م، وتخرّج من كلية الآداب قسم لغة انجليزية وعمل معيداً بها، وكان آنذاك من أعضاء حزب التجمع "المعارض" وقد سبب هذا له عقبة في سبيل حصوله على درجة الدكتوراة، مما جعله يهاجر خارج مصر، وكانت الولايات المتحدة هي محط رحاله، وفيما بعد حصل منها على الجنسية الأمريكية، وتزوج فيها من امرأة سورية تحمل الجنسية الأمريكية، رُزق منها بطفلتين.

يشغل الدكتور مأمون فندي منصب مدير برنامج الشرق الأوسط وأمن الخليج بالمعهد الدولي للدراسات الإستراتيجية بلندن، وهو أستاذ العلوم السياسية بمركز الدراسات العربية المعاصرة، في كلية العلاقات الخارجية بجامعة جورج تاون، وهو أستاذ مساعد في كلية ماونت ميرسي. وسبق له أن شغل مناصب

(٢٠٠) نقلاً عن الأستاذ عبد العزيز إبراهيم فندي وهو ابن عم صاحب الترجمة، وأيضاً: مقالات عن الدكتور مأمون فندي بموقع "الويكيبديا" وموقع "مركز الإمارات للدراسات والبحوث الإستراتيجية"

عدة في الهيئة التدريسية، في جامعة سوذيرن إيلينوي وجامعة أسيوط في مصر. وقد شغل منصب كبير الباحثين في معهد السلام الأمريكي في واشنطن، ومدير برنامج الشرق الأوسط في معهد بيكر للسياسات العامة بولاية تكساس الأمريكية. كما اختير عضواً مؤسساً في لجنة أمريكا والعالم الإسلامي المخولة من قبل الكونجرس الأمريكي بدراسة علاقة الولايات المتحدة الأمريكية بالعالم الإسلامي، وعمل أستاذاً لسياسات الشرق الأوسط في مركز الشرق الأدنى للدراسات الإستراتيجية في جامعة الأمن القومي. وحصل الدكتور فندي على الدكتوراه من جامعة سوذيرن إيلينوي، وكانت أطروحته بعنوان "إسلام الدولة وعنف الدولة: دراسة للسعودية".

تنصَبّ أبحاثه واهتماماته على دراسة علم السياسة المقارن لشمال أفريقيا والشرق الأوسط، مع إيلاء اهتمام خاص للإسلام السياسي، والتنمية السياسية، وعنف التنظيمات وعنف الدول. كما يركز في أبحاثه على العلاقات الدولية والأوجه المختلفة لمنهجية البحث، بفروعها المختلفة مثل تشكيل وبناء النظرية، ومهارات التحليل الأخرى.

ألف الدكتور فندي أعماله باللغتين العربية والإنجليزية. ومن كتبه العربية: "صوت من الجنوب" و"ما بعد الحداثة"، كما نشر مقالات عديدة في الأهرام، ودراسات عالمية، ومجلة الحرس الوطني. وكتب مقالات عديدة باللغة الإنجليزية، نشرت في دوريات مثل "ميدل إيست جورنال" و"ميدل إيست بوليسي" و"نيو بير سبكتيفز". كما ينشر تعليقات سياسية وتحليلات إخبارية في صحف "نيويورك تايمز" و"لوس أنجلس تايمز "و"كريستيان ساينس مونيتور" وشارك مراراً في ندوات ومقابلات لراديو وتلفزيون العرب في أمريكا، والقسم العربي في إذاعة صوت أمريكا. كما يكتب في صحيفة الشرق الأوسط ويشارك في العديد من البرامج التلفزيونية في محطات CNN وفوكس نيوز وبي بي سي وغيرها.

محمود مسعود شيبة[٢٠١]: الأستاذ الدكتور محمود مسعود شيبة نصار من نجع حاجر دنفيق بمركز نقادة، عضو إتحاد علماء المسلمين، وأستاذ بكلية الشريعة والأنظمة بجامعة الطائف بالمملكة العربية السعودية. وُلِد د.محمود مسعود يوم ١٤ يناير سنة ١٩٧٢ م، وحصل على ليسانس اللغة العربية والعلوم الإسلامية من كلية دار العلوم بجامعة المنيا سنة ١٩٩٣ م، وحصل على الماجستير في العلوم الإسلامية من كلية دار العلوم بعنوان "الفكر السياسي عند الإباضية"، ثم الدكتوراة من جامعة ليون بفرنسا وهي عنوان "الفكر السياسي الديني عند ارنست رينان ومحمد عبده – دراسة مقارنة"، ثم عمل أستاذاً مساعداً في تخصص الفلسفة الإسلامية بكلية دار العلوم، وهو عضو الجمعية الفلسفية المصرية منذ عام ٢٠٠٧م وحتى اليوم، وعمل أيضاً أستاذاً بمعهد إعداد الدعاة بوزارة الأوقاف المصرية، وأستاذاً بمعهد إعداد الدعاة بالجمعية الشرعية للعاملين بالسنة المحمدية كما أنه عُيّن إماماً وخطيباً بوزارة الأوقاف المصرية، ويعمل أيضاً مستشاراً بالمعهد العالمي للفكر الإسلامي بواشنطن، وكان له صالون فكري يُسمّى صالون السادس من أكتوبر ولكنه توقف بعد سفره خارج مصر، كما وتمت استضافته في العديد من البرامج التليفزيونية في لقاءات حول الفكر الإسلامي المعاصر.

ومن مؤلفاته وبحوثه المنشورة : العلمانية بين الدين والسياسة، العقيدة الإسلامية بين الدرس الفكري والغرس الإسلامي، مفهوم الحرية بين الغرب والعالم الإسلامي "نموذج فليستيه لامنيه والطهطاوي والأفغاني" باللغة الفرنسية، بعض المفاهيم الجوهرية عند التستري والحكيم الترمذي وأثرها في الطرق الروحية باللغة الفرنسية، الأسس السياسية والدينية للعلمانية الغربية، موقف الفلاسفة اليونان من الدين "دراسة في فكر أبي الحسن العامري"، الكلابية وأراؤهم الكلامية بين الأشعري وابن تيمية، المرجعية العليا بين الإسلام والغرب "دراسة في فكر محمد أركون"، التجديد في درس العقيدة الإسلامية بين

(٢٠١) نقلاً عن صاحب الترجمة شخصياً

محمد عبده ومحمد عبد الوهاب، وغيرهم من البحوث والدراسات الفلسفية. كما أن له مقالات شهرية بمجلة الوعي الإسلامي الكويتية، وقد أشرف على عدد كبير من الرسائل الجامعية، وهو يُجيد اللغتين الإنجليزية والفرنسية.

دسوقي الخطاري[٢٠٢] : دسوقي عبد الموجود سليمان محمد الخطاري، ولد يوم الثالث من ديسمبر سنة ١٩٦٤ م بقرية الخطارة، عضو اتحاد كتاب مصر، وعضو مجلس إدارة فرع الأقصر لإتحاد كتاب مصر، ورئيس نادي أدب نقادة، وعضو نادي الأدب المركزي لفرع ثقافة قنا. يعمل أميناً لمكتبة بوزارة التربية والتعليم، وهو عضو النقابة العامة للصحافة والإعلام، وله عدة قصائد ومقالات أدبية منشورة بالصحف والمجلات، ويشارك بجدية في فعاليات الحركة الثقافية بحضوره المهرجانات والمؤتمرات والندوات الثقافية والأمسيات الشعرية، وقد أدرجنا بعض مربعاته الشعرية في "الواو" بالجزء الخاص بفن الواو بالكتاب.

صدر له: ربما لا نلتقي "ديوان شعر بالفصحى"، حبيبتي والليل "ديوان شعر بالفصحى"، صفير البلابل ج ١-٢ "دراسة في الأدب الشعبي"، دموع الأمل "ديوان شعر بالعامية"، أقر وأعترف "ديوان شعر بالعامية"، تخاريف "ديوان شعر بالعامية"، وله تحت الطبع: صفير البلابل ج ٣ "دراسة في المعتقدات الشعبية"، صفير البلابل ج ٤ "دراسة في العادات والتقاليد الشعبية"، النوبيون من هم ؟ "دراسة في العادات والتقاليد النوبية"، من سجل الذكريات "ديوان شعر بالعامية"، مأثورات ليست أمثالاً "دراسة في الأدب الشعبي"، ديوان "على وتر الباب" في مربعات الواو.

حمدي مهدي عمارة[٢٠٣] : الأديب الشاعر حمدي مهدي عمارة، ولِد بكوم بلال بناحية طوخ شمالي مركز نقادة سنة ١٩٧٠ م، حصل على ليسانس الآداب – قسم اللغة العربية من جامعة أسيوط سنة ١٩٩٢م، وعمل مُعلماً للغة العربية بالتعليم الثانوي بمدارس مركز نقادة. وللشاعر عمارة العديد من المقالات

(٢٠٢) نقلاً عن صاحب الترجمة شخصياً

(٢٠٣) نقلاً عن صاحب الترجمة شخصياً

الأدبية والصحافية وقصائد الفصحى والعامية، ونُشرت أعماله في عديد من الصحف والمجلات المصرية والعربية، منها جريدة الجمهورية وروز اليوسف وجريدة الوطن الكويتية وغيرهم الكثير، كما أذيعت بعض أعماله بقناة النيل الثقافية التليفزيونية وإذاعة جنوب الصعيد .

شغل حمدي عمارة عدد كبير من المناصب الأدبية وانضم إلى العديد من الإتحادات والرابطات الأدبية، فهو: عضو اتحاد كتّاب مصر، عضو نادى أدب نقادة، عضو مؤسس رابطة مبدعي مصر بدولة الكويت ٢٠١٢ م، سكرتير نادى أدب قنا سابقاً، عضو مؤسس جماعة اشراقة الأدبية بنقادة، نائب رئيس مجلس ادارة جمعية الرواد الأدبية ببيت ثقافة نقادة، رئيس مجلس ادارة جمعية تنمية المجتمع بكوم بلال سابقاً، رئيس جماعة امبوس الأدبية بكوم بلال، عضو مجلس ادارة الإتحاد النوعي الزراعي بقنا، محرر صحفي بجريدة أخبار قنا سابقاً، مدرب سابق بمشروع تطوير التعليم بإدارة نقادة التعليمية.

وقد حصل على العديد من الجوائز، منها: حصوله على المركز الأول على مستوى الجمهورية من وزارة التربية والتعليم ٢٠٠٥ م شعر فصحى، المركز الأول من اتحاد العاملين بالحكومة فرع قنا ٢٠٠٦ – ٢٠٠٧ م فصحى، المركز الأول مسابقة المستشار أحمد أبو دقة شعر عامي ٢٠٠٨ م، المركز الثالث مسابقة محمود مهدى الأدبية، المركز الاول أربع مرات اتحاد مراكز شباب القرى، المركز الثالث مرتان اتحاد مراكز شباب القرى، المركز الأول على مستوى الجمهورية وزارة الشباب والرياضة،المركز الثالث على مستوى الجمهورية وزارة الشباب والرياضة شعر عامي، المركز الأول على مستوى الجمهورية من جريدة اللواء الإسلامى في المقال لعامين متتاليين ، المركز الأول مسابقة القصيدة العامية من مركز عماد قطري الثقافي ٢٠١٤ م، العديد من شهادات التقدير وميداليات التفوق الأدبي، شهادتى تقدير من جريدة أخبار قنا فى مجال التفوق الصحفي، ميدالية التفوق الصحفي من صحيفة أخبار قنا.

ومن أعماله الأدبية المطبوعة: ديوان تراتيل الشقاء "شعر فصحى"، ديوان خوف البرد "شعر عامي"، عتمة المشهد الشمسي "شعر فصحى"، الصعيد من خلال اللهجة والألعاب والغناء "دراسة ومعجم"، بالصعيدي الفصيح "ديوان بالعامية". وله قيد الطبع: الليل منقى لغنوته "ديوان بالعامية" من الهيئة العامة لقصور الثقافة، لفلفت في دروب بلدنا "شعر عامي"، يخلّف البحر للسماء زرقتها "شعر فصحى"، الرقش على سطور تعب الزمن "مقالات".

جاد الكريم العريان[٢٠٤]: الشيخ جاد الكريم عبد الرحيم جاد الكريم، الشهير بالشيخ العريان، من مشاهير الزهّاد بإقليم نقادة، ويعيش عارياً دون أية ملابس سوى قماشة تستر عورته، داخل حفرة لا يزيد طولها ولا عرضها عن أربعة أمتار، تقع بمدخل "عزبة الناظر" والمجاورة لنجع "دويح" بقرية البحري قمولا بجنوبي مركز نقادة.

يعيش الشيخ العريان في حفرته تلك منذ أكثر من خمسين عاماً، لا يتدثر بلحاف في الشتاء، ولا يهرب من حفرته في قيظ الصيف، يهوى السباحة والصيد في الترعة الملاصقة لحفرته، ويعطي صيده اليومي من السمك لإحدى جاراته – وهي فتاة في التاسعة عشر من عمرها – لكي تقوم بطهيها وتقديمها له، كما أنه يُحب المشروبات الغازية ولا يكتفي إلا بثلاث منها، وإذا قرر أن يقبل المال من أحد، فإنه لا يقبل إلا ثمن الثلاث زجاجات، وهو يرفض أن يتحدث مع أحد أو أن يلتقط أي من الناس صورة له، ومن أغرب الأشياء التي يقوم بها الشيخ "جاد الكريم" هي أن إفطاره يتكون من سمكتين وزجاجتي مياه غازية وزجاجة عصير وقطعة خبز، هذا هو الإفطار المعتاد له منذ عامين تقريباً، وفي الغداء والعشاء يختار كيفما شاء، حتى أنه من الممكن أن يطلب "طعمية" كما أنه هو الذي يطلب المياه، ومن الممكن أن يظل يوماً كاملاً دون مياه، وقد امتنع عن الخروج من حفرته نهائياً منذ أربع أو خمس سنوات تقريباً، وللشيخ

(٢٠٤) مقال "رجل يعيش في حفرة عارياً منذ ٥٢ عاماً" بموقع بوابة فيتو، ومقال "جاد الكريم ظاهرة ربانية عارية في بركة ماء بقنا" للأستاذ أحمد الحداد بموقع المندرة.

محبّين ومريدين يأتون كثيراً لزيارته من شتى بقاع مصر ومن بعض الدول العربية.

يُذكر أن الشيخ جاد الكريم تلقّى تعليمه الإبتدائي بمدرسة نجع صوص بالبحري قمولا، وأثناء دراسته في المدرسة الإبتدائية قرر أن يسافر مع والده للعمل في القاهرة، ليساعده في تحمل أعباء الحياة، وأثناء تواجده بالقاهرة حدث معه حادث لا تزال تفاصيله خافية عن الناس حتى اليوم، جعله يُصاب بحالة هيستيرية دخل على إثرها مستشفى الأمراض العقلية، وبعد دخوله قام الأطباء بالكشف عليه فوجدوه سليم العقل ليس به مس من جنون، وعاد إلى قريته بصحبة أهله وذلك في منتصف ستّينيّات القرن العشرين الميلادي.

ومن أشهر القصص التي يتداولها عنه أهل القرية، ومصدرها شقيقته "الحاجة قناوية أم رمضان"، كما يناديها الناس، أن الشيخ جاد الكريم ابتلع ذات مرة سبع "سنانير" من التي تستخدم في الصيد، وكانت تؤلمه كثيراً، لدرجة أنه يقطر الدم من فمه، جراء وجود السنانير في أمعاءه، وعجز الأطباء عن علاجه، وباءت كل المحاولات المبذولة لعلاجه بالفشل، ولما ذهب إلي مكان نومه واسترخى قليلاً إلى أن طلع الصباح، وجدوه في حالة جيدة للغاية، واختفى أي أثر للإصابات التي لحقت به، ولما سألته والدته عن ذلك أخبرها بأن سبعة أطباء زاروه في المنام وأجروا له عملية جراحية لم يشعر بآلامها، وأخرجوا له السنانير حتى أضحى في حالة جيدة للغاية. وينسب الناس للشيخ جاد الكريم بعض الكرامات.

الفصل الثاني: فن الواو بإقليم نقادة

كما أن الشعر ديوان العرب والعمائم تيجانهم والحبوة حوائطهم، فإن (الواو) ديوان الصعايدة والعمائم تيجانهم والعصي حوائطهم وسيوفهم. وفن الواو هو أحد الفنون الشعرية الشعبية الشهيرة بصعيد مصر، وخاصة محافظة قنا "الصعيد الجواني"، وقد حفظ لنا فن الواو الكثير من أحداث وتواريخ ومعالم حياتية ومكانية وزمانية جرت على أرض الصعيد، فكانت الفصاحة قديماً هي الغالبة بخلاف ركاكة اليوم، وكانت سجية وقريحة القوم لازالت معطاءة، أما اليوم فربما قد نضبت أو كادت.

نبغ بإقليم نقادة عدد ليس بقليل من شعراء "قوالين" فن الواو، أبرزهم الشاعر حسين زوط بن إسماعيل الأسمنتي شاعر الغرب الأكبر، وأسرته من بعده، وكذلك الشاعر كمْل الدين حسن وأسرته، والشاعر علي يوسف، والشاعر حسن موسى، والعديد من شعراء فن الواو الآخرين، حاولنا بقدر الإمكان جمع شتات مربعاتهم من ذاكرة أحفادهم وبعض المُحبّين لذلك التراث الصعيدي الشعري، فجمعنا قدر لا بأس به، سنستعرضه بعد قليل، بعد أن نستمع لقول الشاعر عبد الستار سليم عن تاريخ فن الواو - وهو من أبرز شعراء فن الواو المعاصرين بالصعيد - فيقول[٢٠٥]:

إذا كان الشعر هو الكلام ذا المعاني الذي يُنظم على أجزاء وعلامات لا يجاوزها فليس كل قول منظوم يسمى شعراً، وإذا كان الشعراء قوماً موهوبين بالفطرة فليس بالضرورة أن تكون هناك علاقة طردية أو عكسية بين التعلم "بمعناه المجرد" والشاعر (أي الذي لديه القدرة الفطرية على قول الشعر) فقد كانت أمة العرب – صاحبة الرصيد الهائل من الشعر والشعراء - أمة أمية، وقد لا يمكن القول يقيناً عن منشأ الشعر العربي، غير أن الواضح فيه والمقطوع به أنه بدأ عفو الخاطر وعلى سبيل المثال – بادئ الأمر – فيأشطر ترنّموا بها، ثم

(٢٠٥) مجلة الشعر – العدد ٨٢ ربيع ١٩٩٦ م: دراسة "فن الواو" لعبد الستار سليم صـ ٦٠-٧٢

جمعوا شطرين منها في قافية واحدة فصار بيتاً من الشعر، وذلك هو الرجز، وهو أبسط أصناف الشعر العربي وأقربها وقعاً في النفس: (وقد زعم قوم أن الرجز ليس بشعر، ولكنه عند أصحاب العروض شعر صحيح وله بحره الذي يختص به) وكذلك بدأ الشعر الشعبي، وكذلك كان الشعراء الشعبيون.

فلقد خرج الزجل من الأندلس إلى ساحل أفريقية الشمالي، فسمع بعضه في تونس وفي الجزائر ومراكش "المغرب" وعندما وصل إلى مصر تلقّفه المصريون وأعجبوا به ومارسوه، واتسع نطاق المهتمين به، ومن أبرز من مارسوه من أهل مصر كان أكثرهم من الطبقة ذات الشأن الرفيع في العلم وفي مناصب الحكم وفي المراكز الإجتماعية، وهذا لم يمنع طائفة كبيرة من ذوي الأقدار المتواضعة من أن يمارسوا نظمه، وفيها من هو على نصيب من العلم ومنهم من لا نصيب له، لا من علمٍ ولا من معرفة إلا ما يستخلصه بنفسه من دروس الحياة كإبن عروس والشيخ عبد الله لهلبها شاعر "إسنا" الكبير الذي هاجر إلى طنطا، وكان مشهوراً بنظم المواويل.

فن الواو: هو فن شعري شعبي، وهو فن قولي سماعي وليس فن كتابة، إذ أن الكتابة تكشف عن كل الحيل الصوتية الناتجة عن الجناس الكامل – عادة – في قوافيه بالذات، وعند إذ تنحلّ كل مغاليقه فيفقد كثيراً من روعته وبهائه كفن شعبي أصيل، وهو أحد أشكال الزجل، الذي يُنسب - عادة – إلى شاعر قنائي (من محافظة قنا بصعيد مصر) هو أحمد ابن عروس.

ولا يُستبعد أن يكون الفلاح المصري قد اكتشف هذا القالب القولي في وقت مبكر في جنوب مصر، حيث ارتضى هذا القالب للتعبير عن آلامه وآماله ومآسيه، وعن حيرته من فعل الأيام وعجبه من صروف الزمان، فكان هذا الشكل الزجلي مشهوراً في سائر صعيد مصر – وعلى الأخص في قنا – أي أن هذا الفن هو فن جنوبي مائة في المائة، وهو – لا شك – يتفوق على قالب الموال في أنه شكل قديم مستقر من أشكال التعبير القولي اليومي في جنوب مصر، إلى جانب أنه قصير لا يحتل زمناً لينسيك موقعك (خصوصاً في التدفق الملحمي، كما في سيرة بني

هلال الصعيدية)، وهو صالح لحمل معلومة كاملة مفيدة بين شطراته الأربع، في حين أن الموال أكثر تركيباً ويحتاج إلى وقت طويل لصياغته وغلى جهد بالغ للإتيان بقوافيه، ثم إنه لا يستوعب الملاحم.

وفن الواو يطلق عليه أيضاً إسم "المربع" فهو يعتمد مطلقاً على نظام الشطرات الأربع التي تكون بيتين شعريين، بحيث تتحد - إلا في حالة نادرة – قافية الشطرة الأولى بقافية الشطرة الثالثة وقافية الشطرة الثانية بقافية الشطرة الرابعة، كما يعتمد هذا الفن على التجنيس المغرق - أحياناً – في التعمية، ونظراً لنطق كل قافيتين متحدتين بنفس الكيفية، حينئذ يلتبس المعنى على السامع إلا إذا كان مدرّباً على سماع هذا اللون من القول، وعلى ذلك فإن هذا التجنيس يقتضيتظهيراً، أي كشفاً لمغاليقه، فالشاعر يقول:

تـــلات بنـــات كلمـــوني عـــذولي راح قـــال لأبـــوهم
لـــيهم نهـــود كـــاللموني يـــا بخـــت مـــن قلبـــوهم

فمن يستمع إلى هذا المربع تأخذه الحيرة بين كل من القافيتين "قال لأبوهم" و"قلبوهم" فهذا الزوج من القوافي ينطق بنفس الكيفية على نفس الوزن وبالمثل "كلموني" و"كاللموني" أي مثل الليمون، فإن لم يكن المستمع – هنا متيقظاً ومنتبهاً ومتابعاً ومتفهماً للمعاني فسيظل يضرب أخماساً بأسداس لما في هذا القول من تورية وكلام غير مباشر يصل –أحياناً - حد الشفرة، معتمداً في ذلك على التداخل الصوتي حيناً، وليّ أذرع وأعناق الكلمات حيناً آخر.

فالمربع – لعبة عرب الصعيد القولية – يقبل المعلومة ويغلفها بالحكمة، وتتولى اللغة والقوافي فيه معظم الدور، بحيث ألا يكون المربع في أقصى حالات افتقاد القافية عسيراً يصعب على الفهم، وقد تكون القافية عميقة أو بعيدة أو بها بعض الغموض ولكنها يجب أن تكون أبداً قابلة للفهم من أغلبية الجمهور المتلقي، ولقد اشتهرت محافظة قنا – ذات الشهرة القديمة في فن الزجل – بالعدد الضخم من الزجّالين، الذين أنجبتهم –قديماً وحديثاً – والذين بلغ

بعضهم منزلة رفيعة في هذا الفن "فن الواو" وقطعاً ترك لنا زجّالوا الصعيد – الذين تخصصوا وأبدعوا فن الموال وفن الواو –رصيداً هائلاً ضاع أغلبه، من هؤلاء الشيخ حسين زوط، والشيخ حسن الصقلي، والشيخ حسن القفطي، والشيخ عبد الله لهلبها، والشيخ حسن الفرشوطي، والشيخ توفيق وهبة القناوي، والشيخ علي النابي الذي رأى حبيبته تشرب من "القلة" فقال على البديهة:

خايف أقول لــه يقــول لا والقلب مرعــوب وخــايف
أبقــي قوليلــه يــا قولــه حين توردي ع الشــفايف

الفرق بين الواو والموال: المربع هو أحد أشكال الموال، ولكن كلمة "موال" أصبحت تطلق على الأشكال الأخرى للموال – ما عدا فن الواو – والأشكال المشهورة بالموال هي: الرباعي أو المربوع (وهو الدوبيت الفارسي)، والخماسي (أو الأعرج)، والسداسي (أو المرصع)، والسباعي (أو النعماني)، وجميعها تنظم على وزن بحر "البسيط" أو قريب جداً منه.

أما فن الواو، فلإنتشاره وشهرته الفائقة، وتداوله الواسع، فقد استقل بذاته، وأصبح غير مندرج تحت اسم الموال، واتخذ له سبيلاً موسيقياً مخالفاً، فهو ينظم على بحر "المجتث". ويجب أن نعلم أنه ليس كل رباعي يعتبر "واو"، يقول أحمد شوقي أمير الشعراء:

الفجْــر شقشــق وفــاض عــــلى ســــواد الخميلــــة
لمــــح كلمــــح البيــــاض مــــن العيــــون الكحيلــــة

فهذا الرباعي ليس من فن "الواو" لأنه ليس على وزن بحر المجتث، ولا له طعم "الواو"، ولا كان من جنسه، ولم يكن فن "الواو" هو المقصود حين كُتب.

قنا وفن الواو: قد يسأل سائل، لماذا اشتهرت قنا دون غيرها بفن الواو ؟! ونقول، لقد عرفنا أن قنا كانت – منذ فتح العرب الإسلامي لمصر – محط

الرحال لقبائل عربية نازحة من شبه الجزيرة، مما أدى إلى ظهور آثار اللهجات العربية على اللسان القنائي فجعله أقرب إلى العربية من غيره – من حيث المفردة وطريقة نطقها – فكان لابد وأن تتأثر طرائق القول الشعري بالفنون القولية الواردة، ومنها شكل القصيدة العربية التي كانت القافية سمة أساسية فيها، فكان لابد من رواج قالب قولي محدد الهوية، صارم الملامح، سهل التناول – وكل هذه خصائص جنوبية – يعتني بالوزن والقافية، ويتميز بِقِصر الجملة، وعمق المعنى، والمشاركة الوجدانية بين المبدع والمتلقي، وصالح لإستيعاب القص الملحمي فكان هذا الشكل الفني القولي، فضلاً عن أن الله قيّد له شعراء – كإبن عروس – أفذاذاً، وعلى درجة عالية من رهافة الحس، أحبوا هذا الشكل وأبدعوا فيه أيما ابداع.

لماذا سُمّي بفن الواو؟، لّما كان فن المربعات هذا فن قولي وسماعي وليس فن كتابة، لأن الذين ابتدعوه كانوا لا يقرأون ولا يكتبون، ولكن يعتمدون على السماع فقط – وهذا ما جعلهم سريعي البديهة أقوياء الملاحظة – ولّما كان كل مربع يتضمن فترة مستقلة، فكان ابن عروس عندما يلقي بالمربع على الأسماع وينتظر لكي يفك المستمعون مغاليق المربع، ثم يستأنف بقوله... و ... قال الشاعر "فكثرت" واوات العطف هذه، فأصبحت "لزمة" لابد أن تُقال، وصارت سمة مميزة لهذا الشكل من القول ثم إسماً يتسمّى به. أما لماذا كان يقول "وقال الشاعر" دون ذِكر اسمه، فذلك حتى لا يقع تحت طائلة العقاب من السلطة الغاشمة حينذاك. (انتهى قول الأستاذ عبد الستار سليم)

تنويه مهم: كان "فن الواو" – على غرار بقية فنون الشعر – ديوان أهل الصعيد، وساحة مبارزة فرسانهم، فكان في الجاهلية إن نبغ في قوم شاعر، جاء الناس يهنئون قبيلته بهذا الفوز الكبير، وكذلك كان حال فن الواو بصعيد مصر، فكان "القوّال" في الصعيد هو لسان قومه وقبيلته وبلدته المنافح عنها، وإذا نظرنا إلى شعراء فن الواو بالصعيد المصري سنجد أن الغالبية العظمى منهم تعود أصولهم إلى قبائل عربية كريمة، ففن الواو فن عربي بإمتياز.

ترك لنا شعراء فن الواو بإقليم نقادة قدراً لا بأس به من مربعات ومواويل وبعض الزجليات، ضاع الكثير منها، وجمعنا ما أمكن جمعه منها، بعد أن أوشك هذا التراث أن يضيع بوفاة رواته وحفظته ومحبّيه، وكان معشر الشعراء هؤلاء شجعان لا يخافون، يُصرّحون في شعرهم، وقد يسبون هذا ويشتمون ذاك، ويمدحون آخر، ولكن لم نجد مفراً من إيراد ما جمعناه من تراثهم الشِعري كاملاً "بخيره وشرّه"، فقد نقل إلينا المؤرخون وأرباب الأدب أشعار السابقين بما فيها من مدح وهجاء وغزل عفيف وصريح، فحذونا حذوهم واتبعنا منهجهم، وإن هؤلاء قوم أيامهم قد خلت، ونزع الله ما كان فيها من شر وأبدلها خيراً كثيراً، تبدوا آثاره واضحة اليوم للمتأمل ولله الحمد، وعليه أدعو القارئ أن يستمتع بإبداع هؤلاء القوم في هذا الفن الصعيدي المتميز، وألا يلتفت كثيراً لِما شجر بين معاشر الشعراء هؤلاء، ولا لِما قالوه في حق بعضهم البعض وحق بلادهم من هجاء وذم، فما سَلِم قوم من هجاء وذم، وما انتقص هذا من قدر أحدٍ شيئاً. ومعلوم أن للشعر مبالغاته المعروفة وأكاذيبه المألوفة، مثلما وصفه الحق سبحانه وتعالى في القرآن الكريم، وقال أن الشعراء (يقولون ما لا يفعلون).

فإليكم قائمة بأشهر شعراء "قوّالين" فن الواو بإقليم نقادة، وبعض مربعاتهم ومواويلهم وزجلياتهم:

حسين زوط: الشاعر حسين بن إسماعيل بن علي بن عيسى الأسمنتي الشهير بإسم زوط، وهو عم فضيلة الشيخ علي بن محمود بن إسماعيل الأسمنتي. ويُعتبر "الشاعر زوط" من كبار ومشاهير شعراء فن الواو الصعيدي "المربعات"، والذي أصبح أكثر شعره تراثاً يتداوله الناس في مختلف ربوع الصعيد.

وُلِد زوط في النصف الثاني من القرن التاسع عشر الميلادي تقريباً، وكانت وفاته في عام ١٩١٤ م تقريباً. ويرتبط كل مربع وموال من أقوال "زوط" الشعرية بحكاية وموقف، ولنتابع بعض هذه المربعات والمواقف:

أولاً ملحمة زوط والحويطي: أرسل الشاعر خالد بك الحويطي - أو علي بك الحويطي –مكتوباً إلى حسين زوط به أربعة أسئلة يختبر فيها مدى إلمام زوط بفن الواو، والحويطي يُقال أنه من أرمنت الحيط ويُقال أيضاً أنه من سُكّان القاهرة ولكن أصله من محافظة سوهاج أو أسيوط من قبيلة الحويطات العربية الشهيرة.

قال الحويطي:

أنا أفتش في الفن بالقيس خد طلعه وشوف صرحه
وقولّي على عرش بلقيس من ايه هو؟ وصَرحه[٢٠٦]
وأنا عِشت في الفن نسوة في القول عمري مدينة[٢٠٧]
كانوا كام نسوة نهار ما تكلموا في المدينة
وخبير شاف في الدرب صحرا تقدّم بيدّه لموسى[٢٠٨]
مين كان كبير السحرا يوم ما اجتمعوا بموسى
وجبرين لمريم حملها اتقدّم عليها بعيسى
كان كام عِدة حملها يوم ما انتبذت بعيسى

([٢٠٦]) خد طلعه: خذ قياس طوله، صرحه الأولى: عرضه، صرحة الثانية: الصرح

([٢٠٧]) مدينة الأولى: لست مديناً لأحد أو لم أدنّ وأخضع لأحد

([٢٠٨]) لموسى الأولى: لمسه

وكان رد الشاعر حسين زوط عليه، قوله:

أنا ولا يوم في الفن بالقيس ولا العقل صابه خليلي[٢٠٩]
وإن كان على عرش بلقيس ليك أرسمه يا خليلي
وكلام جد لم فيه عباس يسوى مع الحر خاذل
رووه عن ابن عباس عن الكشّاف إسرا وخازن[٢١٠]
والعرش هو صررها تفِيض الأجاني مولانا
سليمان فوق منه صررها ده شيئ ثابت من مولانا
ويرى المصابيح فضّة ده شُغل المعلم تميمي
أجدع ذهب وقليل فضة مرصّع جواهر تميني[٢١١]
وفيها زبرجد وياقوت وأجراس تصيح لواني[٢١٢]
وسمك وضعضف ليهم زجاجة والعدد يفيض فوق ميّة
واللي رسم العرش كان تمانين ميرسمش غيره لطوله[٢١٣]
ورفعه أدرع تمانين حكم عرضه قد طوله
يوم السحرة ما اجتمعوا بموسى كان الكل بالسحر أعمى
ولا كبيرهم بعينه نموسة أصحّ الأقاويل أعمى
سنين وشهور مريم على أهل التُقى لسَّاعة[٢١٤]
عم تسألني عن حمل مريم أصح الأقاويل ساعة
يا حويطي مِتى بالعلا تملك الظَفر خد الوضع تلقاه حملك
قولّي على منبع الظُفر في أنهي يوم في شهور حملك
يا خِلّي في حملك كما الراس ويا ما ناس ع العلم تسعى

---

(٢٠٩) بالقيس: بالي أصبح قاسياً، خليلي الأولى: لم يصبه خلل

(٢١٠) عباس الأولى: ليس به عَبس، إسرا وخازن: أسم شخصين كانوا من الرواة عن ابن عباس "طبقاً لقول الشاعر زوط"

(٢١١) تميمي: عمل تام وجيد الصنعة، جواهر تميني: جواهر ثمينة

(٢١٢) لواني: ألوان، ليهم زجاجة: لهم زجّة وصوت

(٢١٣) رسم العرش: صنع العرش، تمانين: تام نني العين "حاد البصر"، ميرسمش غيره: لم يصنع مثله من قبل ولا من بعد

(٢١٤) لسّاعة: تلسع

وقـت ينبـت الشـعر في الـراس قولي أنهي يوم في شهور تسعة
أنـا رحـت مصر والشـام في القـول مَذِّي حـويطي
السـمع والـذوق والشـام ايه جرمهم يـا حـويطي[٢١٥]
ويـا حـويطي أنـا أريـدك بـس أرى إيـدك مليحـة
بصـنعة لطافـة أريـدك يبقـى كلامـك مليحـة[٢١٦]
ولأجـل المحبـة عافيتـك بـس لأذّي عافيتـك لغـيري
إنـت حُـر واضـحة عافيتـك بس خلّي عافيتك لغـيري[٢١٧]

وله أيضاً حكاية مع الشاعر علي النابي، فكان يتبادلان هو وزوط المكاتبات الشعرية دون أن يرى أحد منهما الآخر، فعزم زوط على الذهاب إلى "قفط" بشرقي النيل حتى يرى الشاعر على النابي، ولّما ذهب زوط إلى منزل علي النابي قبيل الغروب لم يجده في منزله إذ كان "النابي" في ذلك اليوم مشغلاً في حفل قد أقامه بديوان عائلته، فانتظره "زوط" حتى قدم في بداية الليل، فأخبر أهل البيت "النابي" عن الضيف، فسألهم: هل أطعمتموه؟، فقالوا: لا، فنظر النابي في منزله يبحث عن طعام لضيفه، فأخبرته زوجته أن الطعام قد نفد جميعه في إطعام الضيوف في الحفل الذي كان مقاماً في ذلك اليوم ولم يبق منه سوى "رغيف ونصف"، فساءه ما جرى، وذهب إلى ضيفه "زوط" – ولم يكن قد عرفه بعد – وقال[٢١٨]:

شيخ العرب صـايبه الكِـبر وعامل من الرجال الأسـودة
وليلته غـبره تِشـبه الحـبر وباين عليها ضلمة وسـوده

(٢١٥) متّي حويطي: لن أوطّي وأخضع، ايه جرمهم: ما وزنهم بالجرامات

(٢١٦) أريدك الثانية: أردّك وأغلبك، يصبح كلامك مليحة: يصبح كلامك مالح عديم الطعم والقيمة

(٢١٧) عفيتك الأولى: عفوت عنك، عافيتك الثانية: العافية والقوة

(٢١٨) ذكر الأستاذ دسوقي الخطاري هذه المحاورة – بصيغة مقاربة إلى حد ما - في كتابه "صفير البلابل" ولكن لم ينسبها لشاعر بعينه.

فأجابه زوط لفوره:

شيخ العرب صـايبه الكِـبر وهو من الرجـال الأسـودة
وإن غاب الدهب تلاقي التِبر وارث الكـرم عـن جـدوده

فدهش علي النابي وقال: أنت حسين زوط؟، فقال زوط: أجل، فتعانقا، وقام النابي بذبح ذبيحة لضيفه وأمر أهله بخَبْز الفطير لضيفه، وقيل أن العشاء دَضج في الصباح، فأكل زوط عشاءه بعد طلوع الشمس.

وقيل أيضاً أنه عندما ذهب زوط ولم يجد الشاعر علي النابي، أخذ حجراً من الفخار الأحمر وكتب به على حائط منزل الحويطي هذا المربع الشعري ثم رحل:

شيخ العرب وصايبك الكِـبر وعامل من الرجال الأسـودة
وليلتك غـبره تِشـبه الحـبر وباين عليها ضلمة وسـوده

وبعدما رأى علي النابي هذا المربع على حائط منزله، أرسل رسالة إلى زوط، كتب بها المربع الثاني المذكور في بداية القصة.

وللشاعر زوط في المدح: ما قاله عن عرب دنفيق ونجع العرب بنقادة، إذ أكرموا ضيافته، فقال:

مـن الهـمّ مِتـى هنفيـق حِلـوة صـبيّة نقـادة
أجمل عرب ناس دنفيـق وحبّايـــة في نقـــادة

وللشاعر زوط في الرثاء: قوله في رثاء "سعد بن علي" قاضي العرب بنجع صوص، الذي مات ولم ينجب ذرية، وهو[٢١٩]:

([٢١٩]) شبّه زوط هنا قاضي العرب – سعد بن علي - بأنه عامود في "قصاص"، والعامود هو أكبر وأمتن النخيل، وشبّه "قصاص" وهي قبيلة قاضي العرب بأنها حديقة، وكذلك ربما كان يقصد أن يشبّه "قصاص" بمنزل أو خيمة كبيرة، وأن قاضي العرب كان أحد الأعمدة ولدعائم الرئيسية لتلك الخيمة، كما وتُفهم أيضاً أنه "عامود فوق صاص"

عامود في قصاص قال رِن يشــبه الزنــاتي خليفــة
الغــرب والشرــق قــارين يبكوا عليك يا قليل الخليفة

ومن أقوال زوطأيضاً:

أنا قلبي من الهموم ضرضر ورفعــت بــيرق ورايــة
طِلعــت أســمنت دار دار بالحيــل تجــري ورايــا

وقال:

خبير في الطرق شد خدمين وتــواريخ قديمــة عملهــا
تقدر تقولي نــوح خــدمين في ســفينته الــلي عملهــا

وقال[٢٢٠]:

أِمــد يــدّي كــد بعــدين وشربــت كــاس النــدامى
خايف من عوجة الدهر بعدين تكــون العواقــب نــدامى

ولزوط أيضاً:

كلام العــزولين في السِّــيد وأنا الــلي شــبيه التراكــي
كيف ينهر العبد في السِّيد؟ غــرورة يــا دنيــا تراكــي

أي في أعلى قرية صوص "صاص" وهي قرية قاضي العرب، وهذا كله يُحسب للشاعر زوط في تمكنه من فن الواو، واتيانه بالكلمة الواحدة التي تحتمل أكثر من معنى.

قارين الأولى: (قال رن) أي وقع العامود فأصدر صوتاً يُشبه الرنين عندما سقط وارتطم بالأرض، سمعه الجميع، وتلك إشارة لعلو صيت وشأن قاضي العرب. قارين الثانية: أي مقرّين ومعترفين بمكانة وقدر قاضي العرب، وبكل ما قاله زوط في حق قاضي العرب قد أقروا به. وأما قليل الخليفة: وهي لكونه قد مات دون أن يترك ذرية.

(٢٢٠) بعدين الأولى: طويل الباع، بعدين الثانية: فيما بعد.

ومن مواويله:

سير يا سميري إلى أحبابي وأناجيهم
وقَبْـل عَذّــي حيّــيهم ونــاجيهم
دول جـــواهر وصـــدف وكـــرم
يا أهــل الكــرم ، بنجــاح نجّــيهم

وله موال ثنائي لا تُعلم له بقية أو تكملة:

روح يا حبيبي لدار الحــق وأناجيلــه
يستاهل الضحك اللي يتأخر على جيله

وسأل أحد الناس زوط قائلاً:

ايه قولك في زينة اليم
تحبل وتولد يوماتي بلا دم ؟

فأجابه زوط[٢٢١]:

سيب ديّــة وأمســك ديــك وأصــبر عليــه لّمــا يــاتي
دي الفرّوجة وجوزها الديك تحبــل وتولــد يومــاتي

وسأله رجل آخر فقال[٢٢٢]:

عيني رأت طير في سن الجبل بارك
يبيض ويفقس وهو في سن الجبل بارك
وحق من أنزل القرآن وتبارك
متجيب غطا الدور لأدّيك جمل بارك

(٢٢١) الفروجة: الدجاجة.

(٢٢٢) ذكر الأستاذ دسوقي الخطاري هذه المحاورة في كتابه "صفير البلابل" ولكن لم ينسبها لشاعر بعينه.

فأجابه زوط:

عيني رأت طير نايم في خلواته
يبيض ويفقس وهو في خلواته
وحق من أنزل القرآن وآياته
أدي غطا الدور قوم حِل الجمل وهاته

وقال الشاعر علي النابي[٢٢٣]:

إن زقزقت رؤوس الكتاف ودنّت حمول القماشي
حِمل الجمل سالك الناب مينقلهوش كل حاشي

فرد عليه زوط[٢٢٤]:

إن كان الحويِّر رباية عِز وملصوص من أصل طيب
يفذّ ويقوم بالعقالات ويشيل حِمل المنيّب

وله مع عمدة العريضة وأخته[٢٢٥]: ما يُحدّثنا عنه الأستاذ دسوقي الخطاري، فيقول: قابل الشاعر زوط صدفة أخت عمدة العريضة، ولم يكن يعرف أنها أخت الرجل الذى ينوي زيارته حين وقف وسألها عن بيت العمدة، فطلبت الإنتظار حتى تملأ اناءها من البئر، وعند البئر حاول أن يستفزّها، فقال متغزلاً فيها، ولم يكن يعرف أنها ضعيفة النظر كما لم يكن يعرف أنها شاعرة موهوبة إلّا حين ردّت عليه ما حاول اثارتها بقوله:

---

(٢٢٣) زقزقت: أصدرت صوت احتكاك، رؤوس الكتاف: قطعتين من الخشب، سالك الناب: الأصيل وليس الهجين، مينقلهوش كل حاشي: لا يستطيع غيره من الإبل أن يحمل مثل حِمله.

(٢٢٤) الحويّر: صغير الإبل "القاعود"، ملصوص: مولود، حِمل المنيّب: يستطيع أن يحمل ما يحمله الجمل صاحب الناب "الكاسر" القوي.

(٢٢٥) انظر: كتاب "صفير البلابل" للأستاذ دسوقي الخطاري

سـلامي علـيكم وسـلامين يـا أمـات الخـدود الحمـاري
مـن فضـلكم أملـوا لي دلـوين أشرب وأسـقي حمـاري

وعندها فاجأته بردّها اللاذع عليه قائلة:

بـلاوي علينـا ومقـادير ابتلينـا بالرجـال البـواجي
يا أخي نزّل الجحش في البـير خلّيـه يشـرب ويـاجي

ولأن زوط كان لّماحاً، فقد اكتشف أنها ضعيفة البصر فرد عليها قائلاً:

أهـل الكتـاب لله عـارفين وحيـاة المُشـرّف نبينـا
خلقِـك وِش بـلا عينـين عشـان عارفـك لئيمـة

وعندما وصل إلى منزل العمدة اكتشف أن المرأة التي التقى بها عند البئر هي أخت العمدة، والمدهش أنه رغم كل ذلك فإن عمدة العريضة لم يكن قد رأى "حسين زوط" من قبل، والعكس طبعاً فلم يكن حسين زوط قد رأى العمدة أو تعرّف عليه، وقال زوط حين رآه العمدة وسأله من أنت؟:

أنـا فتـى في الـزان مِرمـاح ورگّـز صـوابك عليّـا
يـا ابـن السـتين فـلاح أبـوك تركـي تـرطن عليّـا

فاستشاط العمدة غيظاً فرد عليه قائلاً[٢٢٦]:

وأنـا فتـى في الـزان مملـوك ورگّـز صـوابك عليّـا
يـا ابـن السـتين مهلـوك أبـوك تركـي تـرطن عليّـا

وبعد التعارف وتناول أطراف الحديث والسمر حتى حان وقت الغداء، كان يجب على المضيف أن يكرم ضيفه لكن ما حدث هو العكس، وما كان من

(٢٢٦) مهلوك: لقب يُطلقه المسلمون على غير المسلمين.

الضيف إلا أن سمع الحوار الذي دار بين العمدة وزوجته، وبين العمدة وأمه حول الأسباب التي منعتهن من اعداد الطعام للضيف، كما أنه قد رأى ما كان من العمدة من ابداء اعتذارات كان الرد عليها ما قاله حسين زوط للعمدة:

والله يا مطاوع ما شيّلتني إلا همّك وقِلّة نسبك في العرايق
لا قِدرت تضرب الآهرة أمك ولا تقول لحريمك طلايق

وما كان من العمدة الا أن يرد عليه قائلاً[٢٢٧]:

يا دنيا كام غلبك تعبني والمخ بالفكر شارد
خليّ البال يقوللي تعبني وبعيني شايف الهدايد

كان أمر الغداء قد قُضي وبعده وأثناء تناول الشاي كان ابداء أسباب الزيارة، وهي عرض من حسين زوط على العمدة يطلب فيه الزواج من أخته، ولكن رغم ما بها من عيوب إلا أن رد العمدة كان:

جدّنا عُمره ما عطا حد وتُسمّى تقاليد العرايب
تموتي يا ضيّة الخد لَمَا ياخدوكي الغرايب

وكان لرد العمدة عليه وقع السهم القاتل، فاغتاظ مما قاله له وكذلك من سخافة رد العمدة الذي دفع زوط إلى تعمد اهانته قائلاً:

جدكم عمره ما عطا حد وتُسمّى تقاليد العرايب
وبنتكم لّما تعشق حد تاخده وتروح الخرايب

وقام بعدها منصرفا من منزل العمدة عائداً إلى بلده، وبعد عودته التقى بالشيخ علي النابي وقصّ عليه ما حدث وقررا سوياً أن يرسلا إليه جواب "رسالة" كتبا له فيها[٢٢٨]:

(٢٢٧) تعبني الأولى: تعب وارهاق، تعبني الثانية: تعالى ابني وشيّد. الهدايد: الهدم.

وكام يا عمدة من التخن ورمنت وعَلّيت على الناس منابك
عايزين جوز كلاب من أرمنت شعرهم يشابه شنابك

فرد العمدة على الرسالة قائلاً[٢٢٩]:

يا أبو الركاب عالخيل بيتسَفْ ملعون أبوك وأبو اللي جابك
حتى الكلاب بطّلِت تِخلِّف من يوم قراية جوابك

ولّما مَرِض الشاعر حسين زوط قال[٢٣٠]:

طبيب الجرايح دكمني ودموعي نزلت بليلة
قال لي دواك في دكمني بعيد والدراهم قليلة

فأجابه أحد اخوته قائلاً[٢٣١]:

طبيب الجرايح دكمهات ودموع عيني نزلت بليلة
لو جات للناس بدكمهات أشُوِل بعيني أجيبها

فأجابه زوط قائلاً[٢٣٢]:

طبيب الجرايح دكمني وأدي الحجر للزين حاني
لّما تِدْكم فتى بدكمني أحسن ما تِدْكم ألفين حاني

---

(٢٢٨) انظر: كتاب "صفير البلابل" للأستاذ دسوقي الخطاري. وأما ورمنت: ورمت من كتر الإمتلاء والسمنة، علّيت على الناس منابك: استطلت وعلوت على الناس.

(٢٢٩) بيتسف: يُداس عليه بالأقدام.

(٢٣٠) دكمني الأولى: أصابني بمرض، الثانية: ديك يمني "من اليمن"

(٢٣١) دكمهات: أصابك، الثانية: لو بدك أجيبها "أحضرها" لك

(٢٣٢) دكمني الأولى: أصابني، الثانية: ديك يمني، ألفين حاني: ألفين رجل عجوز محنيّ ظهره.

ولّما شَعر حسين زوط بدنو أجله واقتراب وفاته، قال:

حالف زماني ما يصفه ولا جسمي تقطب جروحه
مشوار ما لقيت له وصفه والكل لازم يروحه

وقال وهو على فراش الموت:

شوف ليل الشتا طال ع الطير وهو فوق جريد النخالي
شوف الجوهرة طالعة اتطير وحدْسيِّب الجسم خالي

حسن بن إسماعيل: وهو أخو الشاعر حسين زوط، ولم يصلنا غير مربع واحد له يقول فيه[٢٣٣]:

إن قاملي طيابي نسومي تسكنْلي عقول الهبالى
أجامل خوالي نسومي في يوم رِمّي الحبالى

إسماعيل بن حسين زوط: أخو الشاعر هارون بن زوط، ويُروى أنه كان ماراً بمكان واسع عريض يُسمّى "العريضة" بالضفة الشرقية لنهر النيل بنواحي مركز أرمنت، فالتقاه شاعر من هناك، يُقال أنه "عمدة العريضة"، فإذ بشاعر العريضة يقول[٢٣٤]:

جيتونا فيّا ورا فيّا يا أمات الكتوف العريضة
ده الغرب كلّه هفيّا ايه جابكم للعريضة ؟

(٢٣٣) طيابي نسومي الأولى: النسيم الطيب، نسومي الثانية: أهل وناس أمي.

(٢٣٤) فيّا ورا فيّا: جماعة ورا جماعة، هفيّا: لا قيمة له

فقال له إسماعيل بن زوط[٢٣٥]:

الغـــرب ذُصّـــين مشـــــروك يـــا أمـــات العيـــون البحـــاري
ولا حـــد مـــات مشـــــروك ولا رمـــــوه في البحـــــاري

وذهب لأبيه زوط يطلب منه مبلغ "جنيه واحد" لإكمال مصاريف زواجه، وكان عند والده ضيوف، فقال إسماعيل[٢٣٦]:

مـــن البُعـــد جـــاي نهْتـــان وضـــاقت معايـــا الخليقـــة
عـــــايز جنيـــــه تـــــان أكمِّـــل عُقـــب الخليقـــة

وبعد أن تزوج بفتاة كان يُحبها كثيراً، جاءه أخيه هارون بن زوط ليبارك له بعد انقضاء ليلة الزفاف، وسأله عن عروسه، فقال إسماعيل بن زوط يمدحاً بمبالغة شديدة[٢٣٧]:

عليهـــا سَرج قـــد بشـــلاو وإف قورتها دَقّ كما الثريّـــا
فداها أسمنت ودراو وبشلاو وجميـــع نـــواحي القِريّـــة

ثم أردف قائلاً[٢٣٨]:

إن كـــــــــدّبتني روح نقـــــــــاده
فـــداها البحـــري ودنفيـــق والمنشـــية
وجميـــــــع نـــــــواحي نقـــــــادة

---

(٢٣٥) نصين مشروك: مقسوم نصفين، وتعني أيضاً: نصفين وليس روك، والروك هو القطعة الواحدة، وهي تدل على تمكن الشاعر وقدرته الفائقة في نظم مربعات الواو. أمات العيون: أصحاب العيون، مات مشروك: مات مقتولاً بأن تم تقطيع جسده نصفين، البحارى الثانية: البحر.

(٢٣٦) نهتان: قادم مسرعاً من مسافة بعيدة وأتنفس بصعوبة، الخليقة الأولى: أخلاقي ضاقت "ضاقت بي الحال"، الخليقة الثانية: "الخَلَق" وهو القماش المستخدم في جهاز العروسين.

(٢٣٧) بشلاو الأولى: كناية عن كبر حجم "السرج"، بشلاو الثانية: نجع بشلاو، القريّة: أحد قرى ناحية الأوسط قمولا وهي مجاورة لبشلاو

(٢٣٨) نقاده الأولى: انقدها وتحدث معها لتكتشف بنفسك جمالها وصدق وصفي لها، نقادة الثانية: مدينة ومركز نقادة

هارون بن حسين زوط: شاعر ابن شاعر أخو وأبو شعراء، ومن أساطين شعراء الواو بإقليم نقادة، واشتهر شعره وسجالاته بين الناس. ومما يروى من شعره ما قاله لصديقه الشاعر "صادق منصور" – من نجع صوص – عندما وجده يبيع "البصل" في سوق نقادة، وكان "صادق منصور" قد قال مربعاً أغاظ صديقه "هارون" إذ وجده قبل ذلك يبيع أحد أنواع الخضار في سوق بالأقصر، وهنا انتهز "هارون" الفرصة وقال لصديقه "صادق":

عامـــــل بَصّـــــال وعامل للحمـارة قـلادة
داقـــت بيـــك الحـــال لّما تبيع البصل فِ نقادة؟

وقال أيضاً[٢٣٩]:

صلاة النبي عليك تخيل بالصـال ودنفيـــق قُـــبلي نقـــادة
عمري ما ريـت بـدوي مأصـال بـــاع بصـــل في نقـــادة

فترك صديقه صادق بن منصور ما في يده من فوره، وذهب إلى زوجته وطلّقها، لكونها هي التي أشارت وألحّت عليه بأن يبيع بعض محصول البصل في السوق، مع عدم رغبته في ذلك لخشيته أن يراه صديقه هارون فيقول فيه الشعر ويرد له الصاع، ولكنّها شجّعته على الذهاب، فأراد معاقبتها. ولكن صديقه هارون تدخل وأصلح بينهما وجعله يُراجعها، ودفع له قيمة مهرها الجديد كما قيل.

ومن مربعات هارون أيضاً، قوله[٢٤٠]:

عيني من الغرورة متـى فيـق وشـــيكات وردت طالونـــا
لـــو كـــانوا العـــرب متـــافيق مـــا كـــانوا الأجانـــب طالونـــا

(٢٣٩) تخيل بالصال: خايل بالصلاة على النبي.

(٢٤٠) متافيق: متفقين.

وله في رثاء حباشي بن طايع بك من أعيان قرية قمولا[٢٤١]:

ولا زول يقـــــول حَيّيـــــه الكـــل يقولـــوا جنـــازه
لـــو كـــان في الغـــرب خاليـــه كـــان الكـــل طِلـــع الجنـــازة

وقال أيضاً في رثاء حباشي بك[٢٤٢]:

يـــا نـــار في القلـــب وِجّـــي ومِنّـــــك زاد اللهايـــــب
رح تـــروح يـــا بيـــه وتيجـــي ولّا سَـــــكنْت اللحايـــــد؟

وأيضا[٢٤٣]:

أدي قمولا صـبحت بـلا كبـار بعـد مـا كانـت سـكر نبـاتي
صَـــبحت كيـــف أرض بـــار مفيهـــاش أتـــر النبـــاتي

يوسف بن هارون بن زوط: شاعر ابن شاعر ابن شاعر، وله في الفخر قوله:

الله عـــلى العـــرش مُـــتجلّي وجروحي في حشايا هـــاروني
قاعـــد في البلـــد مُـــتجلّي مفهـــوم خليفـــة هـــاروني

(٢٤١) جنازه الأولى: جان مؤذي "جِن وأذى"، جنازة الثانية: الجنازة والمأتم، خاليه الثانية: لو كان له خال في بلاده "الغرب" فكان أخواله من بلد أخرى بعيدة.

- وقالت احدى عمّات حباشي بك ترثي أخاها طايع بك سلامة "والد حباشي بك":

يـــا أبـــو الأرض والـــدواوين ومـــن فـــين طبيبـــي أجيبـــه
أختـــه تصـــرخ تقـــول الـــدواوين أنـــا أبيـــع ملكـــي وأجيبـــه

(٢٤٢) وجّي: اشتعلي أكثر.

(٢٤٣) أرض بار: أرض بور غير صالحة للزراعة

وقال عن معركة وقعت بين قريته أسمنت وقرية دنفيق المجاورة لها[٢٤٤]:

أســـمنت يـــا بلـــد تلافيـــق والـــوَهْم ضَـــيّع بلـــدنا
قامـــت عِيطـــة مـــع دنفيـــق كســـَرونا ودخلـــوا بلـــدنا

وكان مريضاً قد تورّم زراعاه ولم يعتني الأطباء بعلاجه في المستشفى، فلما نظر إلى كبير الأطباء وهو مار من أمامه، ناداه وقال له[٢٤٥]:

أمانة يا طبيب تعا دوس لحـداي وتعـا حـداي خـدلك رحـاتي
ده أنـــا داب جســـمي ولحـــداي حتـــى الحِـــدْ شَـــمِّت رحـــاتي

وكان ذات مرة في الإسكندرية، وكان معه الشاعر حسن موسى من نجع القريّة بالأوسط قمولا، ولم يكن أحد منهما قد عرف الآخر بعد، وكانا جالسان في أحد المقاهي، فمرّت من أمامهما فتاة جميلة بدينة، فقال الشاعر حسن موسى[٢٤٦]:

بنـــت في الضـــحى شـــتمني وأنـــا حلفـــت لأقـــول لأبوهـــا
خلّـــوا العقـــل الـــذكي شـــتمني لمّـــا نهـــودهم قلّبوهـــا

فرد عليه الشاعر يوسف بن هارون قائلاً[٢٤٧]:

مـــين قـــال القمـــر هـــلّ قبليـــك ياك إنت جاي قاطع فِ البريمو
عَمَـــل إيـــه الـــلي حَـــبّ قبليـــك ده سقوه كاس حنضل بريمـــو

---

(٢٤٤) تلافيق: ملفّقة وكاذبة، عيطة: معركة، كسرونا: غلبونا.

(٢٤٥) تعا دوس لحداي: تعالى بسرعة إلي، لحداي الثانية: لوحا يداي المتورّمتان، رحاتي الأولى: راحتك، رحاتي الثانية: رائحة الجرح، الحِد: جمع حداءةٍ

(٢٤٦) شتمني الأولى: شتت من أمامي ولم أدركها، شتمني الثانية: عقلي شتّ مني

(٢٤٧) قاطع في البريمو: راكب قطار فاخر، حنضل بريمو: كأس حنظل مُر ملئ بالريم

أحمد بن هارون بن زوط: لم نجد له سوى مربع قاله بعد حادثة وقعت في قريته، وعنها يقول:

جـوني طبابـاي يـوم جمعـة والجـــرح يُنـــتر وســـايح
كـــان ســـببها أولاد جمعـــة وابـــن ابنـــك يـــا ســـايح

جحا بن هارون بن زوط: من مشاهير شعراء آل زوط، ومن مربعاته:

حَـــلّي تِكالـــك عـــلى الحـــيّ ده هـــو الـــلي بـــالعلم قَـــدّر
لا تقـــولّي عقـــرب ولا حـــيّ مـــا يصـــيبك إلا المقـــدّر

وقال بعدما كبر في السن وضعف نظره وارتدى "نظّارة"[٢٤٨]:

أنا راجل زين وعندي فرشة ومندارة
تعب معايا الخال يا زمان لِبسْت ع العين نضارة
صَبَحْت تايه في دنيا غريبة، لا عارف القمح منداره
والراجل الجد يا طبيب واجب عليه من الغلط يتدارى

وقال أيضاً:

يـــا صـــاحب العفـــو إنـــت أنـــا شـــايف لســـاني عملتـــه
لّمـــا أتقابـــل أنـــا وإنـــت ابقـــى اغفـــر لي الـــلي عملتـــه

وللشاعر الدمرداش وهو شاعر من قرية خزام بمركز قوص – شرق النيل – موّال جميل، أنشده حينما كان في حفل بنجع أسمنت بقرية الأوسط قمولا، وحدث معه موقف لم يعجبه من شخص ما، فأنشد هذا الموال الذي قيل أن الشاعر جحا بن هارون قد شاركه في تأليفه أو ربما أعجبه كثيراً فأكثر من ترديده في ذلك الحفل، وهو:

(٢٤٨) مندارة الأولى: مندرة الضيوف، منداره الثالثة: لم أعرف القمح من الذرة.

ذلّتني يا زمان دوناً عن المخاليق
لبّستني توب من أوطى القماش مخاليق
شغّلتني حِدا ناس كانوا يمشوا ورا المخاليق
مكّنتهم يا زمان عملوا بيوت وأماكن
أسُود البلد عزّلوا لكن الخسيس ماكن
مَثَل قالوه الكرام هو المثل ماكن
إذا كنـــت مـــاكن.. قلـــل كلامـــك مـــع المخـــاليق

كمْل الدين حسن: كمْل الدين – أو كامل الدين أو كمال الدين – بن حسن بن عبد المنعم بن إسماعيل بن سعيد، من نجع الجديدة بدنفيق، وأُحِبّ أن ألقّبه بـ (شاعر الغرب الكبير) فلطالما نافح بشعره عن ذلك الإقليم "الغرب الكبير". وقد أسس كمْل الدين بيتاً من الشعراء، حيث كان أولاده شعراء فصحاء مثله.

ومما يؤثر عنه ويروى من شِعره، ما قاله في مدينة قنا، عندما ذهب إليها في وفد من أهالي قريته دنفيق ومن بينهم عمدة دنفيق في ذلك الوقت "داوود بك عبد الله"، وفور وصولهم وجدوا الشاعر الشهير "علي النابي" – وهو من مركز قفط بالضفة الشرقية لنهر النيل – جالساً مع أحد رفاقه يلعب "الشيش والدّو"، ولما رأى وفد دنفيق قادم، أنشد قائلاً[٢٤٩]:

نوينـــا ع الغـــرب نِهـــدّوه وعـــالغرب نـــوى المنـــاوي
عمّـــا نِلعـــب الشـــيش والـــدّو في سيدي عبـد الـرحيم القنـاوي

فأجابه الشاعر كمْل الدين وقال:

الغـــرب قـــاسي مـــا يِتهـــد وفيـــه رجـــال بالكفايـــا
خلّينا المراشـــدة حجـــر حَـــد يغـــيظكم يـــا أولاد الهفايـــا
وعمـدتنا زايـد ع العُمَـد قنـاطير وقعـــاد الأكـــابر حكومـــة
لو قامت قصاص عـلى قنـا تطـير وتحتـــار فينـــا الحكومـــة

(٢٤٩) قال الأستاذ دسوقي الخطاري في كتابه "صفير البلابل" أن هذه المحاورة كانت بين الشاعر علي النابي والشاعر زوط، وإن كنت لا أؤيد رأيه هذا.

وقال يتحدث عن معركة نشبت:

اتنصـــب ســـوق بخِلفيـــه وفيـــه اتغيّـــب صـــوابي
وأبـــو جهـــد قـــل بخلفيـــه لمـــا شـــاف ديقـــة صـــوابي

وقال أيضاً:

كلنـــــا واتكلنـــــا واليـــوم زايـــد حـــراره
على مين يا عـين اتكلنـا ده فوت المطارح عـاره

ومما يُروى أيضاً أن أحد شعراء آل زوط الأسمنتيين أراد أن يتحدى "كمْل الدين" في الشِعر، فذهب إلى منزل كمْل الدين بنجع الجديدة بدنفيق، وفور وصوله أبصر أخت كمْل الدين واسمها "زرزورة"، وكانت فتاة جميلة، فقال لها متغزلاً[٢٥٠]:

جينالـك يـا بيضـة جينالـك وتِعْبِـت معانـا الهجينـة
عـايزين غـدا مـن غـير نـار ولا تِتعبيلُـــه فِ عجينـــة

فما كان من أخت كمْل الدين إلا أن ردت عليه، قائلة:

إن كـــان ع الغـــدا نغـــدّوك البـــيض والســـمن ســـايح
أمّا الغدا الـلي مـن غـير نـار أوله جِـرس وآخـره فضـايح

وقيل بل قالت:

أنا أجبلك العـيش مفضـفض وعليـــه الســـمن ســـايح
أمّا الغدا الـلي مـن غـير نـار يجيـــب لأهلـــه الفضـــايح

زقيم بن كمْل الدين: أنشد أحد آل زوط الأسمنتيين مربعاً يهجوا فيه "نجع الجديدة بدنفيق" وهي بلدة الشاعر زقيم، حيث قال[٢٥١]:

(٢٥٠) ذكر الأستاذ دسوقي الخطاري هذه المربع – بصيغة مقاربة - في كتابه "صفير البلابل" ولكن لم ينسبه لشاعر بعينه.

ناس الجديدة باعوا صبخهم وإف نُص الليل تسمع نداهم
سهر الليالي صبخهم شقي ومتعوس يالي تبيِّت حداهم

فرد عليه الشاعر زقيم وقال يهجو بدوره نجع أسمنت[٢٥٢]:

ناس أسمنت حشيش بير وفي البير زحتوا تراكم
لو أنتم ناس حُرّين كنتوا أخدتم تراكم

وقال الشاعر إسماعيل عطا الله الحمداني مفتخراً "بوابور" الحاج مرسي طايع الحمداني، وهو أحد أبرز المشاهير بالبحري قمولا:

زرع الشتا مكنات ولا عايمة إلا ما ترسي
ما صحّ عندينا في الغرب إلا بابور الحج مرسي

فرد عليه الشاعر زقيم وقال:

بابور العمدة مع يدبّ دَبّ أُسطاها أعمى بَصَارى
وفدّانها ما يجيبش أردبّ وما يسدِّش هَمّ النصارى

وقيل بل قال:

بابورك مع يدبّ دَبّ أُسطاك أعمى بَصَارى
فدّانك يجيب أردبّ وبوصاتك تقرشهم الحمارة

سليمان أحمد: سليمان أحمد سليمان عبد الرسول، من أعيان نجع الجديدة بدنفيق، توفي في سبعينيات القرن العشرين الميلادي، ومن أقواله[٢٥٣]:

---

(٢٥١) باعوا صبخهم: الصبخ هو سماد الأرض، وهي كناية يقصد منها أنهم كسالى فلم يهتموا بالعمل كثيراً، صبخهم الثانية: لعله يقصد أن السهر قد أرهقهم وأتعبهم كثيراً.

(٢٥٢) حشيش بير: حشائش ضارة لا فائدة منها وتنبت على حواف الآبار، زحتوا تراكم: كناية يقصد منها أنهم يتبولون في غير الأماكن المخصصة لذلك، أخدتوا تراكم: أي أدركتم ثأركم.

دَنِـي لِعِـب في القنـا كبنـاه وحـديت ع الأئمـة التلاتـة
لو عِلم آدم إنك هتبقـى ابنـاه لكـان طلّـق حـوا بالتلاتـة

وقال لبعض المتنطعين:

أنا بكتب بالألف وأجرّ السّـين وفي حـب الله هـايم
ده كلام النـاس مـش برسـيم هيرمـوه للبهـايم

وقال أيضاً:

أصلك قليل أدب ما حـد ربّـاك وكلامك على الناس عدايم عدايم
عمّا تعيّـب عـلى صُـنع ربـاك وإنـت خالقـك مـن عـدايم

وقال يصف النحل:

عيني على طير يحرم عن الذبح وعيالـه أكلـو عجيبـه
لا يتـدبح بسـكين ولا أي سـلاح يجيبـه

علي يوسف عبد الله: الشيخ علي يوسف عبد الله بدوي من نجع ساقية القاضي بالبحري قمولا، من أجاويد شعراء فن الواو بنقادة، وأكثره مواويله في جانب الأمثال والحِكم، ويغلب عليه طابع التصوف، وله مراسلات شعرية مع عدد من شعراء الواو.

كان الشيخ علي يوسف منشداً صوفياً، تربطه علاقة صداقة قوية جداً بآل الشيخ الليثي بقرية الجمالية بمركز قوص، وآل الشيخ أبو بكر بقرية العيايشة بمركز قوص، وكانت للشيخ علي يوسف وأخيه الشيخ محمد يوسف رحلات إلى أغلب قرى مركز قوص والأقصر وإسنا والبلينا بسوهاج، وإلى حلفا والسودان، لإحياء حفلات الإنشاد الديني، وكان الشيخ علي يحفظ القرآن الكريم، وكذلك أخوه الشيخ محمد يوسف، ولم يكن الشيخ علي يوسف يُجيد القراءة ولا الكتابة وكان يَنسى سريعاً ما

(٢٥٣) دني: إنسان دنئ وسيئ، لِعب في القنا: شرب أو أكل من الإناء ولوّثه، كبناه: سكبنا الإناء في الأرض بعد أن ولغ ولغ فيه الدنئ

يُنشده من مواويل ومربعات، أما أخاه الشيخ محمد يوسف فكان يتولّى مهمة تدوين أشعار أخيه، وقد توفي الشيخ محمد فحزن عليه أخوه الشيخ علي أشد الحزن، ومما قاله يرثيه:

السّبع لمّا غاب في الأوطان جناتاني
وتزعق الروح عايزة تروح جناتاني
روح يا حبيبي لدار الآخرة قبليك
على الله مُحبّينك في دار الآخرة يقبلوك
لكن قولي هنا مين قبليك ، بعد ما مات جناتاني؟

وقال أيضاً في رثاء أخيه[٢٥٤]:

طبيب الجراح لمّا شافني قلبي
مهلك شوية يا طبيب وانظر إلى قلبي
ولّا سلّطوك العوازل وناوي على قلبي
قال الطبيب للعليل أنت دواك بكام
رد العليل ع الطبيب قالّه أمانة أنت غشيم وبكام
أنا مش صعبان عليّا الموت وبكام
أنا من يوم ما غابوا الحبايب.. مدخلش الصفا قلبي

وقال أيضاً في رثاء أخيه:

كدّاب ياللي تقول الأخ يتعوّض
ده أخوك دراعك اليمين مش منظور يتعوّض

(٢٥٤) قلبي الأولى: قل بي، الثانية: قول أبي، الثالثة: قتلي، الرابعة: القلب. أما بكام الأولى: كم سعره، الثانية: أبكم، الثالثة: بكاء أمي.

وقال أيضاً في رثاء أخيه:

طبابـــاي عـــايزين أروح لـــيهم وجعتينـــي
والـــنفس كيـــف بالـــذات وفجوعـــه وجعتينـــي
ولا واحـد يـا نـاس يقـول الله عـلى الـبلاوي عـين
وكفايـــا يـــا عـــين ، بُكـــا اليـــوم وجعتينـــي

وله في المديح والإنشاد الديني:

أمـــدح في نبـــي زيـــن وضـــعته يمنـــاه
عاش النبي عاش قد مـا عـاش لـم حلـف يمنـاه
يـا بخـت مـن زار النبـي زار المصـطفى يمنـاه
أمـدح نبـي زيـن أصـله مـن فـرع ماجـد
تفـل في المـاء صِـبح كالعسـل ماجـد
فـتح المسـاجد، وأذِّن يـا بـلال يمنـاه[٢٥٥]

طبيـب الجـراح دايمـاً بيسـأل عـلى الجنـة
أنا عمري ما ريـت زول بعـد الشـيب عـاد جنـة
أنـا قاصـد اتنـين نبينـا المصـطفى وعـلي
ياخـدوا بيـدّي ، مـن الصرـاط عـلى الجنـة

ليلـة لَبَعْهـا الغـرام صـبحت مُغذّيـة
تغـزل حريـر عـال ، لا .. لا .. لوندية
نويـت أصـلّي وراهـا وأعقـد النيّـة
صـحّت صـلاتي ، وبقيـت قبلتـي هيّـه[٢٥٦]

(٢٥٥) يمناه الأولى: يامنة "آمنة" بنت وهب أم النبي، الثانية: يده اليُمنى، الثالثة: المُنى، الرابعة: هنيئاً له

(٢٥٦) لبعها الغرام: لفحها "أصابها" الغرام، لوندية: أجنبية

عليـــــل وعيّـــــان والمشـــــتاق بـــــداياتك
أقـــوم مـــن النـــوم وأدّي الفـــرض بـــداياتك
يا شيخي أرضى عليّا ، واجعلني من ضمن بداياتك

ومن أقواله أيضاً[٢٥٧]:

أمانـــة يـــا طبيـــب اســـعى عالـــدوا وهاتـــه
خلّيـه يـداوي العـلالي الـلي عنـدك عَمَـا يهاتـه
أنـــا أصـــحى مـــن الله لا طبيـــب ولا شي
والـــلي تحبّيـــه يـــا دنيـــا تغليليـــه في بكـــرك شي
ومـــن أخـــد شي ، يقـــول للـــزمن هاتـــه

وقال عن الرئيس الأسبق جمال عبد الناصر[٢٥٨]:

أمـــدح نبـــي زيـــن وضـــع المـــاء عـــلى كيفـــه
كـــان كفـــر وظـــلام وظهـــر الـــدين عـــلى كيفـــه
أمـــدح نبـــي زيـــن أصـــله مـــن أهـــالي قـــريش
زمـــان الفضـــا راح ، جانـــا زمـــان القـــريش
والشـــعب والجـــيش ، يقـــول لجمـــال عـــلى كيفـــه

وقال[٢٥٩]:

أوعـــى تمـــاشي الـــردي مـــدام شـــوفت أفعالـــه
تِعمـــل معـــاه زيـــن ، برضـــه يعـــود لأفعالـــه
وإذا غِبيـــك الـــرديّ يبقـــى دليـــل أفعالـــه
يـــا قلبـــي ســـيبه مـــدام شـــوفته ردي الخـــال

---

(٢٥٧) عَمَا يهاتة: ينئون ويتوجعون من الألم، بكرك: ابريق الشاي

(٢٥٨) على كيفه: على كف يده

(٢٥٩) غبيك: اغتابك

بإيدي سـقيته العسـل ، بإيـده زقـاني الخـال
والـلي بـلا خـال ، انظـر وشـوف أفعالـه

وقال[٢٦٠]:

يـا دنيـة الشـوم حِملـك زاد عـالكتفين لأمشـيلك
وأطلبـي أي شـيئ بعيـد عـن الـروح لأمشّـيلك
يـا دنيـا يـا غـرورة ورتينـي صـديد الجـار
وصـبحت شـعّال في طـوب وحُمـرة وجـار
خـايف مـن العـار ، لأبيـع الـدار وأمشـيلك

وقال عندما كان في "مطروح" أثناء الحرب العالمية الثانية[٢٦١]:

يامـا شـفقنا عالأطفـال وحذّينـا
شـوف فُـرسْ "هتلـر" عمـل في النـاس وحنينـا
وإذا تغـيّر الحـال لأدبـح للفقـارى شَـبْ
حَـدُمْ عصـينا ، مخلّـوش معانـا شَـبْ
والشّـعر أهـو شَـبْ ، مـن الغـارات وحنينـا

وأيضا[٢٦٢]:

يـا دنيـة الشـوم ضـاع أصـلك وناسـبوكي
كـل الخلايـق شـكت منـك وناسـبوكي
والـلي تحبّيـه يـا دنيـا جبتيلـوا مركـب عالبـار
والـلي كرهتيـه أبـداً لـم أعـرف لـه بـار

(٢٦٠) لأمشيلك الأولى: أشيلك وأحملك، الثانية: أمشّيلك وأحقق لكِ ما تتمنيه، الثالثة: أسير وأمشي إليكِ، جار الأولى: الجيران، الثانية: الجير، حُمرة: الفخار

(٢٦١) وحنينا الأولى: المحنة والحنّية، وحنينا الثانية: انحنينا، وحنينا الثالثة: انحنينا. فُرس هتلر: مكر هتلر، شب الأولى: الجاموس الصغير، شب الثانية: الشوب "الشوم" والعصي، شب الثالثة: شاب

(٢٦٢) ناسبوكي الأولى: حدث تناسب ومصاهرة، الثانية: ناس سبّوكي وشتموكي، الثالثة: أهلك وناس أبوكي

والـــي فـــوتّيهم عالبـــار ، دول أصـــلك وناســـبوكي

وقال[٢٦٣]:

طبيـــب الجـــراح وصـــل احـــداي ولمـــاني
كـــان واجـــب عليـــه يســـندني ولمـــاني
تـــراه نصّـــاب وخســـيس ولومـــاني

وقال[٢٦٤]:

ليـــه يـــا زمـــان علينـــا اليـــوم حلاتـــاني
حَـــلّفت ليّـــا جـــرح يغـــلي قـــد حلاتـــاني
ده أنـــا كنـــت مبســـوط أشرب رايبـــي مـــع كـــوز
وصـــبحت ملكـــوز ، عليّـــا اليـــوم حلاتـــاني

وقال[٢٦٥]:

ليـــه يـــا زمـــان هـــدمت الفخـــر والتـــاني
حتّـــى العِنّابـــة وزرع الخـــوخ والتـــاني
فـــاتني طبيبـــي دَـــرَك النـــاس وأتـــاني
ليـــالي هنيّـــة وليهـــا كـــراتين بالشـــطّة
وصـــبحت مفـــرود أكـــل ملـــح بالشـــطة
والعـــز خطّـــى ، فـــدانا بنجـــع والتـــاني

(٢٦٣) ولماني الأولى: لامني، الثانية: يلمّني ويسندني، الثالثة: رجل سيئ

(٢٦٤) حلاتاني الأولى: حال تاني، الثانية: حِلّة "إناء" طعام ثانية، الثالثة: حال تاني

(٢٦٥) التاني الأولى: التأتي، الثانية: الموز والتين

وأيضاً:

كتـــير مـــن النـــاس ســـبّوني وأنـــا ســـاكت
وقوّلـــوني قـــول مـــن غـــير قـــول وأنـــا ســـاكت
إن كان جرى مذّي عيب أديني وسط الرجال موجود
والـــرب موجـــود ، يخلّـــص حقـــي وأنـــا ســـاكت

وأيضاً[٢٦٦]:

يـــا دنيـــة الشـــوم مايلـــة ع الأصـــيل كسرـــاه
بتـــذلّي في الحُـــر ودمعـــه ع الخـــدود كسرـــاه
متعتـــبش عـــلى الـــدون الـــلي ربايتـــه ع الكسرـــاه
أنـــا خـــايف أضـــحّي ع الـــدون تتبهـــدل العيلـــة
نوقـــع في ايـــد الحكومـــة وتبقـــى ملعبـــة عيلـــة
لكـــن الحـــق ع الزمـــان الـــلي خلّانـــي كبـــير عيلـــة
شيّلوني الحمول التقيلة ، جات ع دراعي اليمين كسراه

وأيضاً[٢٦٧]:

مـــن ميلـــة الوقـــت صـــابني الزمـــان بعينـــي
ورقـــدت عيّـــان ولا شـــوفت الســـما بعينـــي
يارب أنـــا عملـــت ايـــه لّمـــا صـــاحب الـــدوا بعينـــي
الدنيا فَنِت سلاطين كانت صـاحبة شـورى ورايـا
ومـــدّنت نـــاس عرايـــا ، أنـــا شـــوفتها بعينـــي

(٢٦٦) كاسراه الأولى: مكسور، الثانية: كثيرة، الثالثة: كسرة وفتات الخبز، الرابعة: مكسورة.

(٢٦٧) بعيني الأولى: حسدني وأصابني بعين، الثانية: عيوني، الثالثة: باعني، الرابعة: بعيني.

وقال:

ليــه يــا زمــان خليتنــي عــلى طــول تعبــان
ومشــيتني في طريــق بتلوْلــو كمــا التعبــان
حتــى نديــدي صِــبح يقــولّي في طريقــي هِــمْ
وأنــا أصــبح ع الصــبح ملاقــيش في الــدياري هــم
حتى العيال في البيت يقولــوا عــايزين يــا بابــا هَــم

وقال:

أمانــة يــا حلــو بالموضــوع تراســيني
بكلمــك واطــي دِيمــاً سَــدْ مــا تــلالي
ركب العلالي ، وقعدلي فوق تراسيلي
والهــم والبــين ، خلّــوا دفتــي انــدارت

وقال عندما وجد امرأة تجلس تنتظره كثيراً في الطريق، وتقوم دوماً بتلطيخ شعرها بالطين وتغسله، كأنّها لا تجد صابون من شدة فقرها:

يــا ريــت مــن جــور الأواهــر ســابونا
مــن الكُــنّ هاتيلــك بيضْــتين
ولراســك هاتيلــك صــابونا

وقال مخاطباً محبوبته:

يــا حِلــو يــا الــلي شَــبَكْت القلــب كلّمنــي
وانظــر بعينــك مــن البســتان كلّمنــي
بَيَّــت في الطــل لا ممكــن تكلّمنــي
علشــان جَمالــك في جســمي نــار ولعــاني
ده الحــب كــالبحر بِيمــاً يهَــردِم العــالي
ألطــف بحــالي ، بــرمش العــين كلّمنــي
يا حلو يا اللي زمانك هرى العشاق وشبكهم
كــم خوّضــوا البحــر بالســذّار وشــبكهم

بيدعوا ليل نهار على اللي شار وشبكهم
أبيض بدقّات متسلطن على جيله
يوم ما أجيله ، يرد الدار وشبكهم

وله أيضاً في الغزل:

يا أسمر اللون في وجودك بتنساني
من يوم غرامي مضالي عام وتنساني
إحنا الغنادير ننظم قول ونسافر
لينا عظم مشدود يهيب الناس ونسافر
خايف تسافر ، على بلدك وتنساني
بالأمس جانا الخبر لأنّه الحبيب سافر
موافق شهر مايو ، أربعة سافر
من فوق غليون والريس يقول سافر
صبحت بدري أجري أنتظر على المينا
لقيت حبيبي خفيف الظل والمينا
والعين كحيلة ، ووشّه من العيا سافر[٢٦٨]
عيني رأت غزال زين طب البلد جوابات
حُبّه تعلّق في قلبي وعامل في الحشا جوابات
طوّعت نفسي بوسطجي عشانه أفرِّق جوابات
ده جماله جذّاب ، وسرّ الحُسن في عيونه
ولّما فتّح عيونه ، من ايدي قَرّت الجوابات[٢٦٩]

(٢٦٨) سافر الأولى: غادر ورحل، الثانية: شهر صفر، الثالثة: صفّر معلناً المغادرة، الرابعة: اصفرّ لونه وانتابه المرض

(٢٦٩) جوابات الأولى: جاء وبات في القرية، الثانية: جواه بيت، الثالثة والرابعة: الجوابات والرسائل

وله أيضاً:

دلّتنـــي يـــا زمـــان ولا كـــانش م الواجـــب
بحســـبك جـــدع زيـــن وبتعـــرف الواجـــب
لأدّـــك ردي دون لا عنـــدك أصـــل ولا واجـــب

وله أيضاً:

جَـسّ الطبيـب في عضـايا ، قولتلـه أنـا راجـل
قـالي معـاك رفـاقى؟ قولتلـه ميتـين راجـل
كانوا معايا يا طبيب ، وشـافوا الحمـل لمّـا مـال
وف ميلـــة الحِمـــل ، ملقيـــتش ولا راجـــل

وأيضا[٢٧٠]:

يـــا دنيـــة الشـــوم همّـــك زاد ورمـــاني
علشـــان جميـــل زيـــن بحبـــه بـــس ورمـــاني
صـــبح قليـــل أصـــل بـــالمرة تركنـــي ورمـــاني

وله مساجلة شعرية، قال له أحد الشعراء فيها[٢٧١]:

إن كـــان عـــالفن فنـــان والفـــن عنـــدي هوايـــة
تِقدر تقولّي السما كام فدان وأردب العدس كام حبّاية

(٢٧٠) ورماني الأولى: جعلني متورم من شدة ما أتعبني وأمرضني، الثانية: "ورا منه" أي إنّي أحبّه دون أن يدري بذلك أو "رماني" بسهم الحب أو "متورم" ومنتفخ من الجمال والنضارة أو أنه يمتاز بجمال "رمان" صدره، الثالثة: رماني وتركني.

(٢٧١) ذكر الأستاذ دسوقي الخطاري هذه المحاورة في كتابه "صفير البلابل" ولكن لم ينسبها لشاعر بعينه.

فكان رد الشاعر علي يوسف:

إن كـــان ع الفـــن فنـــان وأنـــا للفـــن غـــاوي
تقدر تقولي السما كام فدان وأنـــا أجبلـــك التقـــاوي

علي محمد عبد الرحيم: الشيخ علي محمد عبد الرحيم من نجع الحرزات بقرية البحري قمولا، وهو أخو العمدة يوسف محمد عبد الرحيم عمدة البحري قمولا، وقد تولّى "الشيخ علي" منصب مشيخة قريته، وقد كُفّ بصره بعدما تقدمت به السن، وظهر أثر هذا الأمر في بعض مربعاته ومواويله، إذ يقول:

أمانة يا طبيب مليكش علينا علامة راي
والعين عِمْيت مشافتش ولا متراي
لو أجعل يا طبيب النظر في الناس نِعمة
ويحقق الأرض إذا كانت خشنة ولا نعمة
كنت أدعي على جسمي السليم متراي

وقال أيضاً[٢٧٢]:

عصـــاية الســـبع حَنِّـــت ونزلـــت شرايـــح شرايـــح
شـــوف الزمـــان المخنّـــت خـــلّى عِلوقِـــة البلـــد مشـــايخ

وقال:

أمانـــة يـــا طبيـــب ائتمنتـــك ورشّ الـــدّوا مـــن حالاتـــك
أوعـــى تخـــونّي ائتمنتـــك الجنيـــه مغـــيّر حالاتـــك

(٢٧٢) خنّت الأولى: ضعفت وخارت قواها، المخنت: خُنثى، عِلوقة: جمع "عِلق" وهو الرجل السيئ

وقال[٢٧٣]:

أهـل التقـى لـيهم حـرزات أبـو كحيـل راكـب سريعـة
عمـري مـا قولـت حـرزات أبـداً مطيّتـه سريعـة

وقال:

جـاني طبيبـي عـايز شـاي وأبـيض ظريـف المعـاني
وإن زاد السكر عـلى الشـاي لا يبقى له كيـف ولا معـاني

وقال[٢٧٤]:

يصعب وفـا الـزين ع الـدين وإن يـترك الـدين حنضـل
واللي تَفنِّسه الدنيا على الـدن تسـقيه مـن كـاس حنضـل

وقال[٢٧٥]:

مـا يحـلا الـرقص بـالقزازة والطبـل ليكـي مـا حـلّا
والثّـوب كلـه قـزازة حريـر كسـْر لِـبس المحلّـة

وكان قد عزم الشيخ علي وأحد رفاقه على الذهاب إلى أحد القرى لتقديم واجب العزاء، ولكن يبدوا أن الشيخ علي قد تأخّر عن رفيقه، فذهب رفيقه بدونه، ثم لحقه الشيخ علي، وعندما تقابلا في مكان العزاء، قال له:

من أهلـك حَـد جـه معـاك ؟ يا أبو شامة فوق الشـذّة[٢٧٦]

(٢٧٣) حرزات الأولى: جمع حِرز، الثانية: لم أقل له قط "حا" أي أسرع في الجري، وخاب وقصّر أبداً "رزن".

(٢٧٤) تفنّسه: تجعله ينظر، الدن: وعاء الماء الكبير

(٢٧٥) قزازة: زجاجة

(٢٧٦) فوق الشذّة: فوق الأنف

فرد عليه رفيقه – وكان يُجيد قول الواو – فقال[٢٧٧]:

أصْلك إنت قليل أدب ما حد ربّاك وخشـــمك يطلّـــع عـــدامى
وتعمـــل إيـــه لخِلْقـــة ربّـــاك وإنـــت مخلـــوق مـــن عـــدامى

ومن مواويله الطريفة "موال الكلاليب" عندما ذهب إلى "نجع دويح" بالبحري قمولا، فوجد أن أحدهم قام بذبح أحد الكلاب الضخمة ظنّاً منه أنه ذئب، فقال الشيخ علي يُمازحهم على هذه الحادثة في مربعات كثيرة لم نستطع أن نجمع منها إلّا القليل، ومنها قوله:

ليـــه يـــا دويـــح تاهـــت بيكـــي البصـــارى
ده الجلـــد بيـــدلّوا عليـــه في دروب النصـــارى

بحري البلد نصبوا الكلاليـب وكل واحـد يعـرف خلاصـه
معرفوش الكلب مـن الـديب قـــاموا قـــاطعين راســـه

العمدة دردير: العمدة دردير علي أحمد عمدة البحري قمولا، من نجع صوص، ويُنسب له أحد مربعات الواو، في رد له على "الخواجة سيحة" أحد نصارى محافظة أسيوط، عندما قال هذا الخواجة:

المسلمين عالوضي والصلاة مقرطين ويتمتعـــــوا في واديهـــــم
عـــلى نـــار الجحـــيم واردينـــن والنار هتاكـل المعنصـرين فـيهم

فرد عليه العمدة دردير معايراً إياه أن نصارى أسيوط هم الوحيدين من نصارى مصر الذين امتهنوا الشحاذة، فقال:

النصارى ع الصليب والدّين مقرطين واخـــدين المســـيحية معيشـــة
عـــلى نـــار الجحـــيم واردينـــن والنار هتاكل كل من يدخل الكنيسة

(٢٧٧) الخشم: الفم

مخيمر الدنفيقي: وهو أخو الصاوي والصديق وشمندي، وهم من مشاهير شجعان قرية دنفيق، وكانت لهم حكايات شبيهة بسيرة أدهم الشرقاوي وأضرابه، وأصبحت سيرتهم تُنشد مثل سيرة بني هلال وسيرة الزير سالم، ومن أشهر ما يتغنّى به أصحاب السير الشعبية عن ملحمة الصاوي والصديق وشمندي:

سيب البلاد واسكن دنفيق بلد الصاوي والصدّيق
واللي يدخلها سكران يفيق أجمل ناس عرب دنفيق

وقد انتهت ملحمة الصاوي بأن قبضت الحكومة عليه بعد مطاردة استمرت مدة طويلة، وذلك في حدود سنة ١٩٢٥ م تقريباً، وقد أنشد مخيمر مربعات عديدة من فن الواو في رثاء أخيه الصاوي، ومن أقواله[٢٧٨]:

وشربت من الدن دنفيق بِيّأ جرح معين ورمان
ده الغرب متسمّى بدنفيق من الجِد بدري زمان

دنفيق طاطا نخلك ودَعَكْ فيكي الجِد والبومة
لّما الحكمدار دَخلك قطع كروش القرومة

دنفيق برضك بلدنا وشجرك مَدّد في كل المطارح
ده تمرك طاب على أبوه وعيب الولد يخرِّب على أبوه
يبقى خراب في المطارح
ده أنتي زعيمة وأصيلة وأهلك عرب في كل المطارح

(٢٧٨) الدن: هو إناء الماء الكبير، معين: عميق، الجِد: جمع حدأة، القرومة: جمع قِرم وهو الرجل العظيم، تمرك طاب على أبوه: نضج التمر فوق النخيل، ولد نيّ: رجل ضعيف قليل النخوة.

قـــاضي النيابـــة ولـــد نـَـــيّ حَكـــم عالأســـود وراحـــت
الصاوي بـطل حـر ما خاف من الشـنق خلّى الحكمدار عينه من الخـوف ناحـت
قاله يا صاوي قول أنا مَرَه، قاله الصاوي طول عمري راجل وأنت ف الصفوف ورا
دنفيـق بلـدي زعيمـة عـلى كـل الـبلاد شوف أصلك وانت جبـان وسـط العبـاد
أنـا سـيرتي هتفضـل تتحكـي للنـاس وإنـت يـا نـدل رح بـالجزم تنـداس

صادق بن منصور: الشيخ صادق بن منصور بن سليمان بن علي بن أحمد من نجع صوص بالبحري قمولا، وهو من الشعراء الأجاويد المشاهير، عاش أكثر من مائة عام، وتوفي في حدود سنة ١٩٨٠ م.

من شِعره ما قاله رداً على الشاعر علي النابي، عندما أراد أن ينال من "دنفيق" بلدة الشاعر صادق، وأن يُعيّره بأن أهلها لم يستطيعوا حماية أهالي مدينة نقادة الذين كانوا في حمياتهم في تلك الفترة، فقال النابي[٢٧٩]:

دنفيق يا كبار الصراصير ومنـكم سمـــــانـــا
مّا أنتم كبـار الصراصـير محمتوش ليه نقـــادة

فأجابه صادق بن منصور أن ولده كان موجوداً لحظة أن هاجم المعتدين مدينة نقادة، وأنه قد ضرب "زيّان" زعيم العصابة المعتدية، وأن ما قاله النابي محض كذب، فلم ينال إقليم الشرق "بلدة النابي وزيّان" من الغرب، فقال[٢٨٠]:

الغـرب عالشـــرق منصـور وعمره ما عدّت عليـه عصـايا
كـان قاعـد جيـب منصـور ضَرب كبـــير العصـــايا

(٢٧٩) الصراصير الأولى: أصحاب الخدود "المصرصرة" الممتلئة وهي صيغة توحي بالمدح، وجاء فيها الشاعر بكلمة "صراصير" لمحاولة التقليل من شأن "دنفيق" التي يمتدحها الناس، الصراصير الثانية: لعله يقصد منها بعض البلاد الأخرى. وأما كلمة سمانا: فهي السمنة وعِظم الهامة.

(٢٨٠) عصايا الأولى: كناية يقصد منها أنه لم يُهان الغرب قط، جيب منصور: يعني ولد أو ابن أو حفيد منصور "والد الشاعر".

وقال أيضاً:

يا دنيا ما فيكي راحت فين أنسيروا جميعاً ورسلك
قولولي ملوكك راحت فين ورّينا أنبيائك ورسلك[٢٨١]

قالت الكل راحوا في تربي حكم ساب في الكل بيدي
وبالأمر قدماً في تربي مهما بيدكم ولا بيدي

وقال أيضاً:

يا قلبه يا كلبه ياك شوفت ساعتك وسعاته
بعدد الدقايق ذنوبك واقعة وسعاته
ماذا عليك لو حملت الزايدة وسعاته
بكره تموت وتروح لخالقك وحدك
تسكن لحود الترى وتنظر مرقدك وحدك
يارب حشا تعذب من في الورى وحَّدك
عبيدك فقارى ، وإنت رحمتك وسعاته

علي عشري: علي عشري من نجع العرب بمدينة نقادة، من أقواله يمازح أحد الضباط:

قاعد عالكرسي كما الصقر أبو العيون النوادر
دي أمك ولدتك ليلة القدر وكان سيدنا النبي حاضر

(٢٨١) راحت فين الأولى: الراحة فين، ورسلك الأولى: تمهّل علينا

وقال يمازح أحد النصارى:

جاييّلـــك مـــن بـــرديس وليـك جسـم كخشـب النجـاره
محـــروق حنـــا عـــلى قـــديس وأعـــلى عمّـــة في النصـــارى

حسن موسى: الشيخ حسن موسى عوض من نجع القِريّة بالأوسط قمولا، وُلِد سنة ١٩١٩ م وتوفي سنة ١٩٧٤ م، كان من مشاهير الشعراء ومن أبرز المشاهير والمصلحين، وكان صديقاً حميماً للشاعر جحا بن هارون بن زوط، ومما استطعنا أن نجمعه من أشعار ومواويل وزجل الشيخ حسن موسى:

قوله[٢٨٢]:

حـــالف لأركـــب معقّـــر كحيلـــة تخايـــل ضراهـــا
تطـــير في الأرض مـــا تـــدقّر وترمـــي الـــدكورة وراهـــا

وقال ينصح أحد الناس[٢٨٣]:

ســـكة الظنايـــا طريقـــك يـــا ولـــدي خـــاف يـــوم ربّـــك
والله مـــا أمشـــي في طريقـــك أنـــا خـــايف مـــن حســـاب ربـــك

وقال لمّا انسكب الشاي من "تنكته" بينما كان في الفلاة يسقي زرعه:

مالِك يا دنيـا بتنكتـي ؟ وأنـــا بغلبـــك راضي
كـــبّيتي لي تـنكـتـــي وكيفـــي راح في الأراضي

وقال:

تقيـل عـلى الكتـف حِمـلي لـو معايـا القرايـب جمـالي
اللي يطقطق من فوق حمـلي ترغـي منـه كـل الجمـالي

(٢٨٢) ضراها: ظلّها، تدقّر: لا تتوقف

(٢٨٣) الظنايا: الزنا

وله في الفخر قوله[٢٨٤]:

عُمر البِكريّـة مـا تكسّر ـ الـديك ولا نجـم الصـباح يعـلا الثريّـا
وإن كنتم عرب يـا نـاس دنفيـق مـا تِعلـوش عـلى القِريّـة

وقال في مدح جهلان بك داود عمدة دنفيق:

نـدعوا مـن الله وجهـلان جميـع الـدنيا رجالـك
فكّر يا عمـدة جهـلان الكـل إحنـا رجـالك
في الصـوت الكـل فـداك أنا أفتكـر الإلـه ده واصـل
مطـرح مـا تطلبنـا وفـداك ولا نحـود مذّيـك واصـل

وقال أيضاً:

خلّيـك قـاسي عالخصـم وجـارك
فليعيش جهلان بيه واللي تبعك واللي ماشيين جـارك

وقال يرثي الحاج عادلي، وكان من أعيان نجع دويح بالبحري قمولا[٢٨٥]:

يـا دويـح جِسـر اتكسـرلك وعـادلي شـابه خليفـة
العـدو عليكـي هيتكسـرلك وولـده مـا هـو خليفـة

وقال يُعاتب أحد الأشخاص على مماطلته في دفع أجرة أحد العمّال[٢٨٦]:

عامـل زعـيم جـالس وفـاتح بطنـك وكولـة
وباني بيتـك بـالجوالس وتاكـل عـرق الأجـورة

---

(٢٨٤) البِكريّة: الدجاجة الصغيرة، القريّة: بلدة الشاعر.

(٢٨٥) هيتسكرلك: سيتكاثر العدو

(٢٨٦) وكولة: تأكل الأموال ظلماً، بالجوالس: "جالوس" الطين الذي تُبنى به الحوائط

وعندما ذهب إلى "دمنهور" بشمال دلتا مصر رأى فتياتها الحسناوات، فقال يحاور نفسه زجلاً:

يـــا بِـــت إنتـــي تـــأدبي
واجـــب عليكـــي تتحجبـــي
أفرِض أمك وأبوكي مـش غبـي
تكـــوني لعـــرض مســـترة

تتمخطـــري مِشـــي الجَلَـــع
أول مـــا تشـــوفي الجَـــدَع
تخـــلّي قلبـــه ينخـــدع
عاملـــة التهتـــك فنجـــرة

فرد بلسان الفتاة وقال:

الجَلَع طبـع فينـا أما النطاعة في الرجال
دمكم ترموه علينا وتنسـبونا للضـلال

وكان ذات مرة في الإسكندرية، وكان معه الشاعر يوسف بن هارون زوط، ولم يكن أحد منهما قد عرف الآخر بعد، وكانا جالسان في أحد المقاهي، فمرّت من أمامهما فتاة جميلة بدينة، فقال الشاعر حسن موسى[٢٨٧]:

بنـــت في الضـــحى شـــتمني وأنـــا حلفـــت لأقـــول لأبوهـــا
خلّـوا العقـل الـذكي شـتمني لمّـــا نهـــودهم قلّبوهـــا

(٢٨٧) شتمني الأولى: شتت من أمامي ولم أدركها، شتمني الثانية: عقلي شتّ مني

فرد عليه الشاعر يوسف بن هارون قائلاً[٢٨٨]:

مـين قـال القمـر هـلّ قبليـك ... ياك إنت جاي قاطع في البريمـو
عَمَـل إيـه الـلي حَـبّ قبليـك ... ده سقوه كاس حنضـل بريمـو

وقال صديقه جحا بن هارون بن زوط:

يـا صـاحب العفـو إنـت ... أنـا شـايف لسـاني عملتـه
لمـا أتقابـل أنـا وإنـت ... أِبقـى اغفـر لي الـلي عملتـه

فرد حسن موسى قائلاً[٢٨٩]:

يـا عبـد طيعنـي وصـلّي ... واحترمنـي حتـى بنينـك
لـو في بينـي وبينـك تصـلّي ... ميبقاش حسـاب أبـداً بينينـك

وقال الشاعر حسن موسى في موال له[٢٩٠]:

الصبر يا مبـتِلي تِلقـى فيـه منفعليـك
واللي أتاك ضيم يقولوا الناس منفعليك
واحـرس حواشـيك
أوعـى مصـيبة تيجـي فيـك
واللي ميلوذِش بيك ، متدخلوش فعليـك

(٢٨٨) قاطع في البريمو: راكب قطار فاخر، حنضل بريمو: كأس مر ملئ بالريم

(٢٨٩) بنينك: بنتّي عيونك، بينينك: بيني وبينك.

(٢٩٠) منفعليك الأولى: منفعة لك، الثانية: من أفعالك، الثالثة: لا تتدخل له في عِلله ومشاكله

ومن أمثاله[٢٩١]:

إذا كنـت عـايز تحـارب داري
وتَلطّـمْ كِيـف القـارب
لمّـا يقوملـك شرد وريـح

وقال[٢٩٢]:

اللي معاه مال جـاب لعيلتـه حـاكمين
واللي بلا مال فاتوه الأهـل والأحكمـين
كام أقولك يا لعين قُضّك من زيد وعبيد
أنـا سـبّلت لواحـد أحكـم الحـاكمين

وقال:

يـا عبـد اذكـر رب العبـاد وحاديـه
خلـق الخلايـق وخـالق سرّهـا وحاديـه
بكره تموت يا ابن أدم وتعدّي عالصراط وحديك
أهـل الشـقاوة بيقضـوها سـنين وسـاعات
وأهل السعادة بيلقوها في طـرقهم وسـاعات

عبد العظيم الدراوي: عبد العظيم من نجع دراو بالأوسط قمولا، حفظت لنا ذاكرة حفظة التراث الشعبي - بإقليم نقادة –مربع وحيد له، وفيه يقول مُداعباً صديق له من قرية "الطينة" التي تُسمّى حالياً "قرية المنيرة" وتقع بغرب مدينة قنا، بالقرب من قرية الطويرات والترامسة:

إحنـا طلبنـا العـلا وطينـا وجينـا طينـا مُسـمّى
بلـدكم زفتـة وطينـة واسـم عـلى مُسـمّى

(٢٩١) شرد وريح: الهواء الشديد الذي يدفع أشرعة القوارب فتسير في الماء.

(٢٩٢) حاكمين: حكيمين "طبيبين"، الأحكمين: الناس جميعاً

علي حسان: الشيخ علي حسان من نجع قرقطان بناحية دنفيق، كان شيخاً ضريراً، ومن مُحفّظي القرآن الكريم، وكان شُجاعاً فصيحاً. يُروى أنه كان جالساً ذات مرة وحوله تلاميذه الصغار بمدخل قريته "نجع قرقطان"، فإذا برجل غريب قدم من جهة الجنوب، وسأل: هل أكون قد وصلت دنفيق؟، فأجابه بعض التلاميذ: أجل فأنت في بداية قرية دنفيق، فإذا بالرجل يقول هذه الكلمات الزجلية التي تُشبه إلى حد ما المواويل:

دنافقـــــة ضـــــلّم نخلكـــــي
وحاســـبي مـــن ســـبع دخلكـــي
ده أنـــا ســـبع رابـــط جزيـــرة
جـــاي أجالســـكم وفـــارد قلـــوعي
بلســـان فصـــيح وقايـــد شـــموعي
هفرش الفـرش وشـارب مـن كـوعي
هـــاتولي الغطـــا يكـــون مـــن نـــوعي

فسمعه الشيخ علي حسان، فأمسك عصاه التي كان يتوكأ عليها وقَرَع بها على الأرض مرتين، وكانت عادته إن أراد أن يتحدث يضرب بعصاه الأرض، فيصمت الجميع وينصتوا له، فقال بعد أن قَرَع عصاه:

صـــحيح دنافقـــة ضـــلل نخلكـــي
وما تحاسبي مـــن جـــرو دخلكـــي
ده جـــــرو قـــــلّاب خمـــــيرة
ولفصـــــــاحة اللســـــــان
مـــا تســـوى أصـــغر البـــذران
ولِـــمّ نفســـك أحســـن لـــك
لتطلع بإسم تاني وللقول عَجّـان

فرد عليه هذا الرجل الغريب وقال[٢٩٣]:

أعمى وملوِّش وقلبك عالناس جاحد
ما تحوش عصايتك لتبظّك عين واحد

فرد الشيخ علي حسان:

قِلّة الأدب يا أعمى القلب ما هي شطارة
اسمع وتعلّم يا بغل يا ابن الحمارة

فرد الرجل الغريب قائلاً:

الحقّ عليّ يا عم، أنا ليكم مش كفو
أقدم اعتذاري ورجائي أنول العفو

فقال الشيخ علي حسان:

شيمة الكرام العفو بسّ عليك تمسك دليلي
وعينك بصيرتي لكن قلبي دليلي
وسجّل بمحّك مخارج لساني
تصبح مقداف لسفينة بحوري

محمود المغني: من شعراء قرية الخطارة، يُحدّثنا عنه الأستاذ دسوقي الخطاري فيقول: شاعر سافر أجاد القول بالنميم[٢٩٤]، وُلِد وعاش في قرية الخطارة بمركز نقادة، وكان معاصراً لكل من حسين زوط، وعلي النابي، وقيل أنه من أفضل شعراء النميم، ورغم ذلك لم نجد من ابداعه غير واقعة واحدة ونميم واحد، ولم نجد من

---

(٢٩٣) ملوّش: تمشي تتخبط، تحوّش: تمسك عصاك، تبظّلك: تفقع

(٢٩٤) عرّف الشاعر محمد الأمين خربوش "النميم" فقال: يعتمد وزن النميم على خمس شطرات ولا يوجد له وزن واحد، فإذا كان شعر الواو يعتمد الجناس في شطريه الأول والثالث والثاني والرابع، فإن شعر النميم يعتمد على أربع شطرات وبقافية واحدة. وهذا الشعر نشأ في أسوان وسمي بالنميم لأنه "منمنم" أو "مزركش". انظر: مقال لمحمد خربوش عن "فن الواو" بموقع جريدة البيان - الإماراتية

المصادر من يحدثنا عنه أو يمدنا بشيئ من أقواله اللهم إلا حادثته مع الطوخي، الذي مرّ ذات يوم على قطعة من الأرض كانت مزروعة بالبصل وكان انتاجها جيد الإنبات غزير الطلعة، فأنشد قائلاً[٢٩٥]:

وكام يا خطارة بصلك مفـرّع محـــلاه بالجبنـــة القديمـــة
كـــل الـــلي فيكـــي مكـــرّع ويســـتاهل ضرب القديمـــة

ولسوء حظه أن الذى سمعه أخبر محموداً بما قال ذلك الرجل، فطلب المغني من الرجل أن ينتظر هذا الطوخي في صباح اليوم التالي ويقول له:

ريتـــك بتخِـــبّ في الجـــوخ زي جحـــــش العطـــــارة
أتاريـــك فـــلاح مـــن طـــوخ ولا تليـــــق في النظـــــارة

فتميز الطوخي غضباً وكاد أن ينفجر من شدة الإهانة التي وُجِّهت إليه، وكان لابد من رد الإعتبار للكرامة التي جُرحت وأهينت، وظل يسأل عمّن يُلقّنه ولو حرفاً يرد به على هذا الرجل الذي أهانه، حتى وجد من يقوم بذلك الدور وهو الشيخ علي النابي، فأملاه:

حقيقـــي فـــلاح مـــن طـــوخ ومـــاشي تحـــت ضـــل ســـيفي
أضرب العـــاصي لمّـــا يـــدوخ وأحكـــم وأرســـم بكيفـــي

وعندما سمع محمود المغني ذلك، قال للطوخي: إنها ليست منك، فبكم اشتريتها؟، قال الطوخي: بفدانين وساقية، فقال له: من النابي أليس كذلك؟ ،قال: نعم.

محمد عطيتو: من أهالي قرية الخطارة، يُحدّثنا عنه الأستاذ دسوقي الخطاري فيقول: عاش عمره رجلاً فقيراً، وتوفي في أواخر سبعينيات القرن الماضي وهو طاعن في السن، فقد وافته المنية بعد عمر ناهز التسعين. كان ناقداً لاذعاً مرير اللهجة وقد

(٢٩٥) انظر: كتاب "صفير البلابل" للأستاذ دسوقي الخطاري

عاصرته في آخر عمره وسمعت منه الكثير، وأذكر له ما قاله في رجل كان غريب الهيئة وعندما رآه وعرفه ردد قائلاً، بعد أن مرّ عليه الرجل ولم يلق عليه التحية[٢٩٦]:

أتاريـــك يـــا فقـــر حـــلّاق بتحلـق مـن تحـت الطقيـة
عمـــري مـــا ريـــت حـــلّاق يطلع مـن بدنـة صـبيّة[٢٩٧]

إبراهيم فندي: الشيخ إبراهيم محمد فندي من قرية كوم الضبع، كان في بادئ أمره يُكثِر من قول مربعات الواو، ولكن بعد أن انخرط في التصوف، طلب منه شيخ طريقته الصوفية أن يمتنع عن قول الشعر لِما فيه من هجاء وذم وغزل فاحش، فاستجاب الشيخ إبراهيم فندي وامتنع من يومها عن قول الشعر. وقد حفظت لنا ذاكرة القوم أحد مربعاته التي قالها يتهكمّ فيها على رجلين اسمهما "رمزي، وشالوم" كانا يقومان بمهنة تقطيع "جريد النخيل"، فقال[٢٩٨]:

أقعـــد هنـــا ولا تقـــوم قعـــادك كلـــه خســـارة
رمـــزي مـــن غـــير شـــالوم مـــا يوقّـــع حتـــى الـــدكارة

شيبة محمد خليل: شيبة محمد خليل علي فرغل الدعباسي من نجع العربات بالبحري قمولا، ولد يوم ١٦ سبتمبر سنة ١٩٣٦ م، وهو من المُحبّين لفن الواو ومن حفظة الكثير من مواويله ومربعاته، وكان كثير الإجتماع بالشاعر الشيخ علي يوسف عبد الله، وكان يُنشد الشِعر أمام الشيخ علي يوسف فيُعجبه. وللحاج شيبة بعض المواويل والمربعات، منها قوله:

أهيَـــف ضَرَب نِبـــل ســـمّع قـــالوا العواشـــق دكـــورة
بحـــر وعـــلى الكـــل ســـمّع يامـــا غرقـــت فيـــه دكـــورة

---

(٢٩٦) انظر: كتاب "صفير البلابل" للأستاذ دسوقي الخطاري

(٢٩٧) بدنة صبية: عائلة وأسرة كريمة طيبة الأعراق.

(٢٩٨) الدكارة: الذكور من النخيل

وكذلك[٢٩٩]:

ليه يا عيوني تصبّي الدمع وتولّي
قالت بدري زمان دريانة عالحزن متولّي
لمّأ تعاكس الزول تِخفِت صورة متولّي
ليها أمواس وأجلاب تحلق عاللحم وتجاز
ومِتى تلاقي للردية حُجّاز ، لمّا تزول وتولّى؟

وأيضا[٣٠٠]:

يا شجرة الصبر أرضك فين تعاليلي
تفكّريني على الحبايب تعاليلي
من يوم ما رحلوا الحبايب زادت تعاليلي
أنا كنت أشوف الأيام تِقضَى كضربة كيف
أنا بقول يا بين من المظاني كيف
دمعي جرى كيف ، مزق الأجفان تعاليلي

وأيضا[٣٠١]:

يا صاحب الكيف مخك ضاع ومهيطل
فيك جرح مكران ينتر دود ومهيطل
المسلم الحر على دينه دوام يا حاج
وإن يسّر الرزق يضيّع ثروته في الحاج
وإن رحت للحاج ، يقولك روح لمهيطل

([٢٩٩])تولّي الأولى: تُعرضي عني، متولّي الثالثة: مائة ولي من الأولياء، تخفت: تطمس

([٣٠٠]) تعاليلي الأولى: تعالي إليّ، الثانية: العلل والجروح، الثالثة: زادت العلل، الرابعة: تعالي إلي أيها الصبر

([٣٠١]) مهيطل الأولى: أهطل، الثانية: يهطل ويتساقط من كثرته، الثالثة: اسم شخص. أما "يا حاج" الأولى: يلقبّه بلقب الحاج، الثانية: فريضة الحاج، الثالثة: لقب رجل كان قد حج بيت الله الحرام ورغم ذلك كان يعمل بتجارة المخدرات، وكان يشتهر بلقب "الحاج".

وأيضا[٣٠٢]:

يا الــلي زهالــك زمانــك وإنــت مــدريتش
ينهـــــر عليـــــك خـــــام مـــــدريتش
وتنظـــر الـــلي جرالـــه قبـــل مـــدريتش
تصرف بلا حساب وتاخد من العواذل خال
وقولـــــــك في الســـــــهاري خـــــــال
واللي اتبنى ظلم هارس من جـداره خـال
والجيب يا خال ، جالــه الفقــر مــدريتش

وأيضا[٣٠٣]:

يا الــلي كتبــت الأِلــف أكتــبلي عنــدك ب د
أنا اللي اتبعني الزمان ويامــا الزمــان ب د
ده الزمان غِشُّ ، على أحســن الرجــال ب د
جينـــا نـــرود البلـــد ونشـــوف النـــاس
لقينا العالي وِطــي ، والنــدل فــوق النــاس
وأدي أنتن الناس ، بــتحكم في الــبلاد ب د

عبد العليم عبد العزيز: الحاج عبد العليم عبد العزيز حسان بصري علي عيسى، من نجع أسمنت بالأوسط قمولا، من مواليد سنة ١٩٣٨ م، ومن أبناء عمومة الشاعرين جحا هارون زوط ويوسف هارون زوط وقد عاصرهما، كما أنه عاصر الشاعر الشيخ علي يوسف عبد الله.

(٣٠٢) مدريتش الأولى: لم تأخذ بالك، الثانية: أبله لا تفقه شيئاً، الثالثة: تستعجب، الرابعة: لست مدرك. اما "خال" الأولى: خِل وصاحب، الثانية: خل الطعام، الثالثة: خالي الأساس، الرابعة: يصفه بأنه خاله وقريبه.

(٣٠٣) ب د الأولى: حرف الباء والدال، الثانية: بهدلني، الثالثة: يبهدلهم ويرهقهم، الرابعة: تبهدل وتظلم وتجور في حكمها للبلاد

ومن أقواله:

ياما وسِعْت يا جـرح وتهيـب وأعـــز الحبايـــب عفـــوني
ياما تعبّي يـا جـرح وتجيـب مـن الجســم ترمـي عَفـوني

وأيضاً:

لّمـــا شـــوفتها زاد جِنّـــي والأدِّين تروح وتـاجي وراهـا
وقـــدّامها جـــوز بِنّـــي جـوز قَـرْع مسـنود وراهـا

وأيضاً:

لـــيهم قسســـة ورهبـــان والشرـــيعة لـــم يعرفوهـــا
أكـبر مـن فـيهم رايـح النـار والجنة بعيونهم مش هيشوفوها

وقال[٣٠٤]:

منفعش حذري وضاع نظـري وعقـلي فـين
أنا كنت فايق ورايـق وأعـرف رمـوزه فـين
ياما كتر ذنبي ونـار جمبـي وجـاري آفـين
يا دنية الشـوم ليـه ماشـية سـد بكفـاكي
خِفّـي أسـاكي مـن ده الصَـدّ يكفـاكي
عاطياني قفاكي ، كده قوليلي انروحوا فين ؟

وقال:

سنين يا طبيب وأنـا راقـد عالسرـير عالعضـم
والجسـم مذّـي بُـليّ مفاضـلش إلا العضـم
والـدود حـيران ملاقـيش لَيَـان في العضـم
أنـا جـالي طبيبـي في سـاعة المسـا يـا نـاس
قـالي ملـيكش حبايـب ؟ أنـا قولتلـه ولا نـاس

(٣٠٤) عقلي فين: أين يوجد، رموزه فين: أجيد معرفة رموز هذا الفن، جاري آفين: بجواري ثعبانين كبيرين

شوف من قِلّة أصل الطبيب فرّق دواي عالنـاس
وعاشرتّلي ناس ، كلـوا لحمـي وسـابوا العضـم

وقال:

أمانة يـا طبيـب تعـا شـوف أنـا مـبْلي ولا عيّـان
والجـــرح الـــلي فيـــا يـــا طبيـــب عيّـــان
أنا جاني طبيبي سحب مَجصّة م العلبة وجاب ريشة
أمانـــة يـــا طبيـــب محـــامِلش ضربـــة الريشـــة
ده فقـــري بخيشـــة ، أحســـن مـــن غنـــي وعيّـــان

وقال:

عليل طَلب عود فقالت أم العليل عود ايـه
جسم صلاه الغرام يا ابنيّ فِضل فيه ايـه
شوف أم العليل بتسأل ورا الطبيب على ايه
قالتله أمانة يـا طبيـب ممعـاكش دوا لله
قالها لو كان معاي دوا كنت اديتك ثواب لله
اتســبّلت ايــديها وقالــت الأمــر بيــد الله
حَكـــــــم عليّـــــــا زمـــــــاني

وقال[٣٠٥]:

الراجل اللي مشى- في الهلـس مديـده
صرف كتير مال كان بالكيـل مديـده
ياما طغـاه إبلـيس اللعـين والخـال
لّما أحوجه الحال ، دواه الموت ومديده

(٣٠٥) مديده الأولى: مد يده، الثانية: كان يعطي بالكيلة والمِدْ، الثالثة: الموت مدده وقضى عليه

وقال:

يــا لابــس العُقــد لــولي والزمــرد فيــه
جرحتني جــرح احتــاروا الطبابــة فيــه
من العصر للعصر ليك شبّاك بتقعد فيــه
بتفتح كتاب المحبة وتلاقيني يا روحي فيه

وقال[٣٠٦]:

أمانة يا طبيب بنــوع الــذل تعــذرني
أقولك داويني تقولي الدار تعا زورني
ياما داديت ناس يوم ما كنــت بحــالي
لو كنت تعلم بحالي ، لكنــت تعــذرني

وقال[٣٠٧]:

حبّيت غزال زين على شط البحور حيران
معجب بإبهاجه وقاعد ع البحور حيران
الفم خاتم دهب ، أمــا الخــدود مانجــة
وراكبله قنجة ، بيدور عالوليــد حــيران

وقال[٣٠٨]:

عليــل وقــع مــات جُــم رفاقــه العِــزاز يشــيلوه
في حالـــة المـــوت وقعـــت عِمّتـــه وشـــالوه
لإخواتـــه التلاتـــة بـــتلات طِـــيْران وشـــالوه
جــات أمــه الندمانــة ســكرانة عميانــة بــلا كيــف

(٣٠٦) داديت ناس: ترفقت وترددت مع ناس

(٣٠٧) قنجة: مركب أو قارب فاخر "يخت"

(٣٠٨) طيران وشالوه: طيران جمع "طار" وهو الدف الذي يُضرب به في الأفراح، وكان في الصعيد يُستخدم أيضاً في الأتراح والمواتم، فكانت تمسكه "النذّابة" التي تندب الميت، وتقرعه وتنشد أشعارها في رثاء المتوفى.

وقال: وقالـــت يـــا وعـــد تعمـــل معايـــا كيـــف
ده أنـــا أولادي صـــغار عـــلى شـــيل الحمـــول وشـــالوه

حبّيت غزال زيـن راكـب تـاكس ملّاكـي
حبّيـت ألاغيـه قـال مفـيش حـد ملّاكـي
إن كان بدّك تلاغيني روح بينا عند القاضي
ويكتـــــب عـــــالقلم بالســـــن
وأبيّنلك السن ، وأبقى أنا والتاكس ملّاكي

وقال[٣٠٩]:

أمانة يا طبيب هـاتلي برهمـك عـاذليني
خايف أقول آه ساكنين جيرتـي عـاذليني
وأعزّ ما ليّـا يهـددني بـالكلام عـاذليني
أنا نزلت دموعي على كرسي الخدود جاري
وأخواتي جاري ، ولكن يا طبيب عاذليني

وقال[٣١٠]:

راجل عاداه الزمان نِسْيِتْ الناس معروفه
وأدي العقل مذّه شّتّ حتى الرأي معروفه
وأدي داق عليه الريف حتى جبال معروفه
ده كان راجل زيـن وسـط الرجـال يبـتٍّ
لّمـا زاد عيـاه كرهـوه الولـد والبِـتّ
ده كان ليه بيت ، وسط النـاس معروفـة

(٣٠٩) عاذليني الأولى: عايزه ليّن، الثانية: عذولين، الأخيرة: عازلين ومختلفين

(٣١٠) معروفه الأولى: المعروف، الثانية: لم يعرفه، الثالثة: جبل عرفة

وقال[٣١١]:

عيّــان يــا طبيــب والأحبــاب شــتموني
وأنا قصدي أزور النبي قبل الصيف شتموني
أمانة يا طبيب اكشــف عــلى جروحــي حَــق
هــاتلي دوا زيــن مــن داخــل غلافــه حــق
ومشيت مع الحــق ، أهــل البُطــل شــتموني

وقال[٣١٢]:

سافروا ع البُنْ من وادي اليمن وجابوه
سهروا عليه الليالي وفي النيران وَقلــوه
أدي الراجل الهِلف أدي قِلّته ولا هــو
ياك الكلام لَتّ من غير معرفة يقولوه

وقال[٣١٣]:

إن عشــقت يــا قلــب اعشــق لــم تــورّي النــاس
واعمــل ســفينة ولا تِفطْفِطْــش وســط النــاس
قــالولي عِقــل جَمَلــك ، أنــا قلــت مــين عَقلــه
شــوف المجنــون يــدُّوْلو تســعين عقــل في عقلــه
يمشــــي بعقلــــه ، ولا يتبّــــع كــــلام النــــاس

(٣١١) الصيف شتموني: أدرك الشتاء في منى وعرفات

(٣١٢) وفي النيران وقلوه: وضعوه في النيران وأنضجوه، الراجل الهلف: السيئ، الكلام لَتّ: كلام ليست منه فائدة

(٣١٣) ولا تفطفطش: لا تكن أهوج أرعن، مين عقله: من ربطه

وكان الحاج عبد العليم جالساً مع عمّه الشاعر يوسف بن هارون بن زوط في حلقة ذِكر "صوفي"، فجاء غلام يسقي الضيوف الماء في "بُكلة" من الفخار – تشبه قُلّة الماء – فإذ بالشيخ يوسف بن هارون يتذكر أحد همومه وأحزانه، فقول متوجّعاً:

هـــات يـــا واد إزقينـــي مـــن البُكـــالي
وأنـــا خلّفـــولي الحبايـــب بُكـــالي

فأجابه الحاج عبد العليم لفوره[٣١٤]:

صحيح يا خال خلّفولي الحبايب بُكالي دي حَلْـق دَهْـسْ ويّـا ترايـب
واللي خلّفـولي الحبايـب بُكـالي مـن الله تـاجيهم نصـايب

دسوقي الخطاري: دسوقي عبد الموجود سليمان محمد الخطاري، ولد يوم الثالث من ديسمبر سنة ١٩٦٤ م بقرية الخطارة، عضو اتحاد كتاب مصر، وعضو مجلس إدارة فرع الأقصر لإتحاد كتاب مصر، ورئيس نادي أدب نقادة، وعضو نادي الأدب المركزي لفرع ثقافة قنا. وقد تقدمت ترجمته كاملة، ومن أقواله في فن الواو:

الغربـة طالـت وأحزنـت والحـزن طـول مداديـه
والعـين لـو تلمـح زنـت والزانـي دايمـاً مداديـه[٣١٥]

لاعبـت ودك خسرتـان والقلـب أصـبح قمرتـي
فضـل يلاعبـك خسرتـان على يومه نحسك قمرتـي[٣١٦]

قلبـي وجعنـي مخليـت والهـم شـلته وثـايق
عاهـدت خـلّي ماخليـت والكلمـة عهـد ووثـايق

---

(٣١٤) دَهْس: روث البهائم

(٣١٥) مداديه الأولى: جمع مده، الثانية: مد يده من أثر الفقر

(٣١٦) خسرتان الأولى: خسرت أنا، الثانية: خسر مرة ثانية، قمرتان الأولى: لاعب القمار، الثانية: قام رتا (بهت عليه)

غنيت بعادك على الناي والسر يعلم به ربك
لو صح قربك على الناي القلب يسعد بقربك[٣١٧]

قلبي الصغير كسرتاه وتمّلي قاصد عتابك
وحكايتي صارت كسرتاه في دروبه تاهت عتابك

يا قلبي سيبك من الناس والي خصايله ذميمة
مالوهش كلمة بين الناس ولا له في المجالس ذميمة[٣١٨]

قرب لصاحبك بهكتار في الجد وإلزم حدودك
تلقى القلايل بهكتار حكمة قالها جدودك[٣١٩]

صاحبي اللي شيلته ف بتارين ووزنته بميزان الدهب
قلبي في عمايله بتارين جيت أعاتبه قام دهب[٣٢٠]

صاحبي راعيته مراعان وتمّلي كاره وجودي
قلبي مرتعه مراعان وقطعت عرقي ووريدي[٣٢١]

زمني طحنّي على راح ودشدش عضامي وهراني
وفضلت أدوّر على راح ما شفت راحة في زماني

---

(٣١٧) الناي الأولى: آلة الناي الموسيقية، الثانية: النية والضمير

(٣١٨) الناس الأولى: الناسي للمعروف، ذميمة: تصغير ذمة

(٣١٩) بهكتار الأولى: وحدة قياس، الثانية: به كتار

(٣٢٠) بتارين الأولى: جمع فاترينة "للعرض"، الثانية: بات يرن "من الغيظ"، قام دهب: همّ بالذهاب

(٣٢١) مراعان الأولى: لم يراعني، الثانية: وسعت مساحته وحجمه

طبيـــب الطبابـــة يمتعـــال صـــبح الـــدوا مـــرّ قـــاسي
أفعـــال حبـــايبي يمتعـــال والعقـــل لافـــف مـــراسي[٣٢٢]

فتحي حمد الله: فتحي محمد حمد الله محمود إدريس، من قرية كوم الضبع بشمالي مركز نقادة، شاعر له ديوان "سلم لفوق" وديوان "قلم نونو" بالعامية، ومن أقواله في فن الواو:

أبـدأ بصـلاتي عـلى الـزين طـــه المكمّـــل نبينـــا
ربّـك يقـدّرنا عـلى الـزين في دنيـــا عمرانـــة بينـــا

الحـب عـايش ولـم مـات ولـــم تمـــوت الرجـــالي
والمجـــد محتـــاج لمـــات ابـــرة فـــوق جبـــل عـــالي

صـحبتنا ماتـت مـا عزيـت يا وعـدي يـا ميـت خسـارة
قنـديل المحبـة عـاز زيـت أبـداً مـا لقيـت بصـارة
الـدنيا مُـرّة كمـا السـم هـم وضـيق في المعـايش
شـارب يومـاتي كـاس سـم عـايش حيـاتي ومـا عـايش
الفـرح يامـا قسـمناه يامـا حَمّسـنا ف سـيجارة
كنّـا كعسـل ف سـمناه لـم دقنـا أبـداً مـرارة
يـا بلادنـا يـا جمـر قايـد والـع وفي القلـب حـرّاق
ده حبِّـك سـكين وحـادد واكـل مـن القلـب كـام راق
خيلـك يـا قـدس تـايهين والسـيف مصـدّي في غمـده
الغـالي عمـره مـا يهـين حتـى لـو دِبـل ورده

(٣٢٢) يمتعال الأولى: يا أيها المتعالي، الثانية: ياما تسبب عِلل وأمراض

عبد الناصر أحمد: الأستاذ الشاعر عبد الناصر أحمد محمود جاد الكريم، وُلد سنة ١٩٧٠ م بنجع الهدايات شمالي مركز نقادة، وتخرّج من معهد المساحة والري سنة ١٩٩٢ م، وهو من المهتمين بالأدب والشعر، حيث أنه يكتب الشعر العامي ومربعات فن الواو، كما أن له اهتمام بالفنون القولية الشفاهية، وهو عضو رابطة مبدعي مصر بالكويت وجماعة المحروسة الأدبية. ويحدّثنا عن نفسه بكل تواضع، فيقول: لا أحب أن يصفني أحد "بالشاعر"، وما اكتبه أتمنى أنه يرقى إلى مستوى الشعر.

وأقول: للشاعر عبد الناصر أحمد ديوان شعر عامية بعنوان "حجر المورَدَة" لم يطبع بعد، وديوان آخر بعنوان "من واو عبد الناصر أحمد"، وله العديد من الأعمال الأدبية المنشورة ببعض الصحف المطبوعة والصحف الإلكترونية، وها هي بعض مربعاته الشيقة التي بلغت أكثر من ٢٠٠ مربع في فن الواو، اقتطفنا من حدائقها بعض الزهور، منها المفتوح ومنها المقفول، فيقول الشاعر عبد الناصر:

أبـدِي بـذكـــرِي لُمتـَعـــــــال وأصـلّـي عـلـيـــــك يـا مُـمـجَّـد
وأتـرضّـــي علـــي الصَّـحـــب والآل وأزواج نـبـيـنـــــــا مـحـمـد

نـبـيـنـــا يـشـبـه عَـطـا أشـجـار بـالـجـود إيـديـنـــه سَـخـايـــا
لا جـاع فِ قُربُـه وعـطـش جـــار مـيـن غـيـره جـــار الـولايـــا؟

لـــو شـــدّة بالصبـــر حتـــزول دي العجـَلَـــة فيهـــا نـدايـــم
الـفـقـــر عُـمـره مـــا عـاب زول ولا زول فـــي العـــز دايـــم

لا تـمـــد يـــدّك لـزول ذَطّـــع تـعـشـمـشـي في ابـــن الـهـفـيّـــة
أصـل الـنـدالـــة دي فـيـه طـبْـــع وتـغـور مـن ايـــده الـعـطـيَّـــة

إبـعـــــد عـن السَّـوْ بالمـيـــل ده الـنـــــدل يشبـه لنـاسه
البيـت لا يـوقـــع ولا يميـــل لـــو تقـــوى كانـت فِ ساسـه

الحـــر أصالحـــه وأراضـيه أضمـــه وأخـده فـي بـاطي
والنـــدل أهمِّـل أراضيـــه واهجـر أبـــو أصـــل واطـي

دنيـا بليـدة .... بـلا أحاسـيس بتشـندل اللـي ..... يعـوزهـا

للحـــــر تطـــرح ... بلـــح صيـــص والنـــــدل يـاكـــــل .. فِ مـــوزهـــا

الـنـــــــدل يومـــــــه وجَـيْ جَـيْ هـــو الســبـــب فـــي ... نحيبـــي
حـــازعق بحسي ـــ . واقـــول حَـــيْ وحـــالاقي ..... ربـــي .. مجيبـــي

عـــدِّيت قمـــايـــــــرك وبـالألـــف وشـــقيت لـــــم ... شفـــت قِرشِـــك
طـــوّاب وتحتـــي الحصيـــر حَلـــف وعَطـــايا .. فـــي الطَـــل بِـرشِـــك

رَغّـــــاب وعـايـــش تـراحيـــل وسـرحـــت خـضـــرا وطَـرِيّـــة
الـعمـــر عَـــدّي ومفيـــش حيـــل أشيـــل قُـفّـــة تـــاني وطـوريّـــة

النـــدل راح . يـــاجي ... لـــه يـــوم م الفقـــر .... يبيـــع .... عنزياتـــه
فِ النجـــع يسرـــح ... يبيـــع دوم مـــن جـــنس .. فعلـــه .... جزاتـــه

فِ النـــــدل نفسي ـــ أشـــوف يـــوم مـــا يلاقـــوا ... جتّـــة .. لـــه واصـــل
غربـــان فيـــه . تـــنهش مـــع البـــوم ويعبُّـــوا .... بيـــه ..... الحواصـــل

دعيـــت ... إلهـــي ..... يخلّـيـــه الـــــندل .... يطـــوِّل فِ .. عمـــره
يشرـــب في ... دِردِي وخلّـيـــه وحَياتـــــه يكسرـــ .... في صـــبره

زيتـــون حـدانـــــا .. مَـعَـدِّيـــن والـقـطـــن لابـيـــض دهـبـنـــا
حتـــي السـلايـــب ..... مَـعَـدِّيـــن مـيـن الـ دهـبـهـــا ونهـبـنـــا

ولا غايـــب ..... إلا معـــــاود وكليـــب يضـــم ..... الجليـــلة
لـــو كحلـــه ... ســاب المـــراود رمـــدت عيونـــه .... الكحيلـــة

إن جيـــت .. يـــا صـــاحبي .. للحـــق الفقـــرا .. مـــا لهومشي ـــ .. نايـــب
ضـــاقت ... علـــيهم ....كمـــا الحُـــق والنـــدل يعـــدّ ... فْ ..... أرانـــب

مـــن تحـت يـقـــرُض كمـــا الفـــار دابِـــي ... وفي الـجسـم لاطِـــع
لا ســـم نـافـــع .... ولا حْـفـــار ولا شيئ فـــي الـنـــدل قـاطِـــع

تـــراب بـلـدنـــــا ذَخـلـنـــــاه ... مـــا لـقـيـنـــا فـيـــه الـنـكـايـــل
جـمـــــل المحـامِـــل نِـخـلـنـــــاه ... نـــرمـــــي عـلـيـــك التـقـــايـــل

الـــواو زمامـــــــــه ملكنـــــــاه ... وبـــــدرنا أرضـــــــــه في بابَـــــه
مـــن قمحـــــــه عيشـــنا ملكنـــاه ... خـمـــــران بشـــمس الطيـــــــابَة

مِـــن شـوقـــــه قلـــــبي واكِلنـــــي ... مـــن يـــوم مـــا شافِـــك يـــا وَعـــدُه
سنـيـــــن أبـــوكي تـــاكِلـنـــــي ... وخـــــايف ليرجـــــــع في وَعـــــدُه

كـــم غـــــــار مـــن وشـــك البـــدر ... لمـــــــا ع الخلـــــق ..... بنتـــــي
عقـــد الـجـــواهر زان الصـــدر ... ولا انتـــي للعقـــد ..... زنتـــي
صـــــوبتي ســـــهمِك وجـــــــا فِيْ ... والـقـلـــــب صـــابُـــــه نِـشّـانِـــك
ليـــه لمـــا اقـــرِّب . تِـجـــــافـــِي ؟ ... وأنـــــا سِـــبت أهـــــلي عشّانِـــك

مـيـن قـَـدِّي عـاشـق تـراب مـصـــــر ؟ ... في القـلـــــب ساكنـــــــة ونـــدّي
تِـكـسَـــر فِ حَـلْـقِـــي الـمـرار كـسْـــر ... وأعـشـقـــهـــا وده غـصْـــب عـــنـــي

استغفـــــــر .. واذكـــــــر الحـــيْ ... توجّـــــه اليـــــه .. بالشكايـــــــة
مـــن مـــات مافـــاده بكـــا بشـــيْ ؟ ... افتـكـــره لـــو حتـــي بآيـــــــة

ده الـــــلي معـــــزّم .....معـــــاود ... ملـــــوك وأمـــــرا .. سابوهـــــا
ولا مـــــاتِش الـــــلي معـــــاه وَد ... وخليفـــــة .. تـــدعي لابوهـــــا

لـــو تقضـــي العمـــر ترثيـــه ... مـــن مـــات مـــش راح تـــردّه ؟
طبطـــب عـــلي ولـــده واسـيه ... وقـــول لـــه .... كلمـــة تشـــدّه

ما تسوَي ولا سُـبْـــط ذُحّـــال ... والذّبـــر ســـاوَي تـــراهـــا
اسمعها مني يـا بـو الخـــال ... أوعـــاك لا تـجـــري وراهـــا

الـقـول يـا اخـوانـــا مـش حـَش ... ولا ذُـومَـــة فـــوق الـســرايـــر

ولا مِـد قِـيـضِـــي حـيـتـــــدَش ولا نـــاس بـتـفـتِـــل دوايـــــــــر

عبد النبي عبادي: الشاعر عبد النبي عبد السلام عبادي من نجع القريّة بالأوسط قمولا بمركز نقادة، ولد يوم ١ يناير سنة ١٩٨٧م، وهو يعمل معلماً للغة الإنجليزية بالتعليم الإعدادي، ويكتب القصيدة الفصحى وله ابداع باللهجة العامية المصرية، وهو عضو نادي أدب نقادة وعضو مؤسس في حركة شعراء الطرق الأدبية ٢٠٠٨ م وقد حصل على عدد من الجوائز الأدبية.

له مجموعة شعرية "على بُعد فاطمة أو أقل"، ومجموعة قصائد بديوان "شعراء الطرق..ديواننا"، ومجموعة قصائد بديوان "شعراء الطرق..إبداعنا"، وقصائد في ديوان "إبداع مصر"، وله ديوان "من حُسن الحظ – فصحى" وهو تحت الطبع، وديوان "هي لا تشتهيك..ولا هم يعرفونك – فصحى" وهو تحت الطبع، كما أن له باع كبير في "فن الواو"، ومن مربعاته:

قـــالتلي مـــرة البِنَيّـــة : الحـــب جوايـــا ســـاكن
لا كنـــت واقـــف بِنِيّـــة ولا دبّ جوايـــا ســـاكن

بلـــدي وغيرهـــا مـــا عـــايز لـــو حتـــى فيهـــا لامـــوني
جـــديانها بقيـــت معـــايز واليوســـفي أصـــبح لمـــوني !

الكوســـة ماليـــة الأوانـــي وعـــلى الغريـــب مَهَنـــدس
ســـابني وفـــاتني أوانـــي والهِلـــف أصـــبح مهنـــدس !

قـــدر الحزانـــى يموتـــوا بـــالرّخص مـــن غـــير جنـــايز
أمـــا الأعـــالي يموتـــوا والحـــظ مَلـــو القزايـــز !

البخـــت مـــرة جـــا مايـــل ! يـــا رب اســـتر وســـلّم
يـــا رب هاتهـــا جمايـــل وعـــلى الحبايـــب نســـلّم !

البخت عمـره مـا جـا زيـن والشـر دايمـاً يصـيبَه
بـين اسـتعارة ومجـازين مش عارف أوصف نصـيبَه !

جربـــت مـــرة أعانـــد قـــدري وأمشي مخـــالف

مـا قـدرت أبقـى معـاه نِـدْ والقلـب تبّـع مـا خـالف !

أمريكـا قالـت لي مـرّة : إرجـع يـا عربـي وحَـاشي !
شِـيل الحمـول صـعبة مُـرّة آدي طريقك "وحـاا...شي!!"

سألت الأرض ويـن ناسـها ؟ أجابـت إن مـا في حـد !
وكيـف ينسـاها وذّاسـها وليل الخوف ده ملهوش حد !

لفيـت بيـوت ومسـاكن ودخلـت مينـا ومـراسي
والله غيرهـا مـا سـاكن والله ف غُربـة مـا راسي !

أهم المصادر والمراجع والبحوث والزيارات الميدانية

١- اتعاظ الحنفاء بأخبار الأئمة الفاطميين الخلفاء ، أبو العباس تقي الدين أحمد بن علي بن عبد القادر الحسيني العبيدي المقريزي (المتوفى: ٨٤٥هـ) ، تحقيق ج ١: جمال الدين الشيال ، تحقيق ج٢و٣: محمد حلمي محمد أحمد ، المجلس الأعلى للشئون الإسلامية - لجنة إحياء التراث الإسلامي ، الطبعة الأولى.

٢- الآثار المصرية في وادي النيل ، جيمس بيكي ، ترجمة لبيب حبشي – شفيق فريد ، سنة ١٩٩٩ م.

٣- ازدهار وانهيار حاضرة مصرية: قوص ، جان كلود جارسان ، ترجمة: بشير السباعي ، سينا للنشر، الطبعة الأولى ١٩٩٧ م.

٤- الأعلام ، خير الدين بن محمود بن محمد بن علي بن فارس الزركلي الدمشقي (المتوفى: ١٣٩٦هـ) ، دار العلم للملايين، الطبعة الخامسة عشر - أيار / مايو ٢٠٠٢ م .

٥- أعيان العصر وأعوان النصر ، صلاح الدين خليل بن أيبك الصفدي (المتوفى: ٧٦٤هـ) ، تحقيق: الدكتور علي أبو زيد - الدكتور نبيل أبو عشمة - الدكتور محمد موعد - الدكتور محمود سالم محمد، دار الفكر المعاصر - بيروت، دار الفكر - دمشق، الطبعة الأولى، ١٤١٨ هـ - ١٩٩٨ م.

٦- الإمام أبو الحسن الدارقطني وآثاره العلمية ، عبد الله بن ضيف الله الرحيلي ، دار الاندلس الخضراء.

٧- الأنساب ، عبد الكريم بن محمد بن منصور التميمي السمعاني المروزي، أبو سعد (المتوفى: ٥٦٢هـ) ، تحقيق: عبد الرحمن بن يحيى المعلمي اليماني وغيره ، مجلس دائرة المعارف العثمانية، حيدر آباد ، الطبعة الأولى، ١٣٨٢ هـ - ١٩٦٢ م .

٨- الأهرامات المصرية ، عبد الحليم نور الدين "أستاذ اللغة المصرية القديمة" ، اعداد الباحث: مهاب درويش، مكتبة الإسكندرية.

٩- الأولياء الصالحون في محافظة قنا : منذ الفتح الإسلامي حتى نهاية القرن الرابع عشر الهجري ، أبو مفضل الأصفوني – عبد الوهاب غرباوي ، الطبعة الأولى ١٤٢٤ هـ - ٢٠٠٣ م .

١٠- البداية والنهاية ، أبو الفداء إسماعيل بن عمر بن كثير القرشي البصري ثم الدمشقي (المتوفى: ٧٧٤هـ) ، تحقيق: علي شيري، دار إحياء التراث العربي ، الطبعة الأولى ١٤٠٨، هـ - ١٩٨٨ م.
١١- البيان والإعراب عما بأرض مصر من الأعراب ، أبو العباس تقي الدين أحمد بن علي بن عبد القادر الحسيني العبيدي المقريزي (المتوفى: ٨٤٥هـ) ، تحقيق: فردناد واسطون فيلد (مستشرق ألماني)، طبعة جوتنجن، ألمانيا عام ١٨٤٧ م.
١٢- تاريخ المسيحية والرهبنة وآثارهما في أبروشيتي نقادة وقوص وإسنا والأقصر وأرمنت ، نبيه كامل داود – عادل فخري ، تصدير: الأنبا بيمن ، الطبعة الأولى ، مؤسسة القديس مرقس لدراسات التاريخ القبطي ٢٠٠٨ م.
١٣- تاريخ بغداد ، أبو بكر أحمد بن علي بن ثابت بن أحمد بن مهدي الخطيب البغدادي (المتوفى: ٤٦٣هـ) ، تحقيق: الدكتور بشار عواد معروف ، دار الغرب الإسلامي – بيروت، الطبعة الأولى، ١٤٢٢هـ - ٢٠٠٢ م.
١٤- تاريخ عجائب الآثار في التراجم والأخبار ، عبد الرحمن بن حسن الجبرتي (المتوفى: ١٢٣٧هـ) ، دار الجيل - بيروت.
١٥- تاريخ محافظة قنا من العصر الحجري إلى العصر الحديث ، أحمد موسى عبد العظيم ، مطبعة فكتوريا - سنة ١٩٨١ م.
١٦- تاريخ وحضارة مصر القديمة ، سمير أديب ، ١٩٩٧ م .
١٧- تأملات إسلامية في حياتنا اليومية ، محمد أحمد حامد القاضي ، الطبعة الثانية ٢٠٠٩ م.
١٨- تحفة السائلين في ذكر أديرة رهبان المصريين ، القمص عبد المسيح صليب المسعودي البرموسي ، مطبعة الشمس بشارع كلوت بك سنة ١٩٣٢ م .
١٩- التحفة السنية بأسماء البلاد المصرية ، شرف الدين يحيى ابن المقر ابن الجيعان (المتوفى: ٨٨٥ هـ) ، مطبعة بولاق – القاهرة ، مطبوعات الكتبخانة الخديوية سنة ١٣١٦ هـ - ١٨٩٨ م .
٢٠- التحفة اللطيفة في تاريخ المدينة الشريفة ، أبو الخير شمس الدين محمد بن عبد الرحمن بن محمد بن أبي بكر بن عثمان بن محمد السخاوي (المتوفى: ٩٠٢هـ) ، دار الكتب العلميه – بيروت، الطبعة الاولى ١٤١٤هـ/١٩٩٣م.

٢١- تعداد سكان القطر المصري – الجزء الثاني وجه قبلي : أول محرم ١٣١٥ هـ / أول يونيه ١٨٩٧ م ، المطبعة الكبرى الأميرية ببولاق المحمية ١٨٩٨ م .
٢٢- حسن المحاضرة في تاريخ مصر والقاهرة ، جلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر السيوطي (المتوفى : ٩١١هـ) ، تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم ، دار إحياء الكتب العربية – مصر، الطبعة الأولى ١٣٨٧ هـ - ١٩٦٧ م.
٢٣- الخطط التوفيقية الجديدة لمصر القاهرة ومدنها وبلادها القديمة والشهيرة ، علي باشا مبارك ، المطبعة الكبرى الأميرية ببولاق مصر المحمية ، الجزء ٩ و١٣: الطبعة الأولى ١٣٠٥ هـ، الجزء ١٩:الطبعة الأولى ١٣٠٦ هـ.
٢٤- الدرر الكامنة في أعيان المائة الثامنة ، أبو الفضل أحمد بن علي بن محمد بن أحمد بن حجر العسقلاني (المتوفى: ٨٥٢هـ) ، تحقيق: محمد عبد المعيد ضان ، مجلس دائرة المعارف العثمانية - حيدر اباد/ الهند، الطبعة الثانية، ١٣٩٢هـ/ ١٩٧٢م.
٢٥- الدليل إلى الكنائس والأديرة القديمة من الجيزة إلى أسوان ، اعداد: قسم العمارة القبطية بمعهد الدراسات القبطية ، بإشراف الراهب القس: صموئيل السرياني، والمهندس: بديع حبيب جورجي .
٢٦- رجال الحاكم في المستدرك ، مقبل بن هادي بن مقبل بن قائدة الهمداني الوادعي (المتوفى: ١٤٢٢هـ) ، مكتبة صنعاء الأثرية ، الطبعة الثانية، ١٤٢٥ هـ - ٢٠٠٤ م.
٢٧- رواد التعليم في قريتي: الهدايات – نقادة ، عبد الناصر شاكر القط ، مطبعة الحرية الحديثة بالبياضية ٢٠١٤ م.
٢٨- الروض المعطار في خبر الأقطار، أبو عبد الله محمد بن عبد الله بن عبد المنعم الحِميرى (المتوفى: ٩٠٠هـ) ، تحقيق: إحسان عباس ، مؤسسة ناصر للثقافة - بيروت - طبع على مطابع دار السراج ، الطبعة الثانية، ١٩٨٠ م.
٢٩- السلالة البكرية الصديقية : التاريخ والأنساب والمشاهير ، أحمد عبد النبي فرغل الدعباسي البكري الصديقي ، مؤسسة الأمة العربية للنشر والتوزيع ، الطبعة الأولى ١٤٣٥ هـ - ٢٠١٤ م .

٣٠- السلوك لمعرفة دول الملوك ، أبو العباس تقي الدين أحمد بن علي بن عبد القادر الحسيني العبيدي المقريزي (المتوفى: ٨٤٥هـ) ، تحقيق: محمد عبد القادر عطا ، دار الكتب العلمية – بيروت، الطبعة الأولى، ١٤١٨هـ - ١٩٩٧م.
٣١- سؤالات السلمي للدارقطني ، أبو عبد الرحمن محمد بن الحسين بن محمد بن موسى بن خالد بن سالم النيسابوري السلمي (المتوفى: ٤١٢هـ) ، تحقيق: فريق من الباحثين بإشراف وعناية د/ سعد بن عبد الله الحميد - و د/ خالد بن عبد الرحمن الجريسي ، الطبعة الأولى، ١٤٢٧ هـ.
٣٢- سير أعلام النبلاء ، شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قَايْماز الذهبي (المتوفى: ٧٤٨هـ) ، تحقيق: مجموعة من المحققين بإشراف الشيخ شعيب الأرناؤوط ، مؤسسة الرسالة ، الطبعة الثالثة، ١٤٠٥ هـ / ١٩٨٥ م.
٣٣- شذرات الذهب في أخبار من ذهب ، أبو الفلاح عبد الحي بن أحمد بن محمد ابن العماد العَكري الحنبلي (المتوفى: ١٠٨٩هـ) ، تحقيق: محمود الأرناؤوط ، دار ابن كثير، دمشق – بيروت ، الطبعة الأولى، ١٤٠٦ هـ - ١٩٨٦ م.
٣٤- الشرق الأدنى القديم في مصر والعراق ، عبد العزيز صالح ، مكتبة دار الزمان .
٣٥- الصعيد في عهد شيخ العرب همام ، ليلى عبد اللطيف أحمد ، الهيئة المصرية العامة للكتاب ١٩٨٧ م.
٣٦- صعيد مصر في عهد الحملة الفرنسية ١٧٩٨-١٨٠١ م ، نبيل السيد الطوخي ، الهيئة المصرية العامة للكتاب ، الطبعة الأولى ١٩٩٧ م.
٣٧- صفير البلابل: دراسات هامة في أدب العامة ، دسوقي الخطاري ، مطبعة جنوب الوادي ٢٠٠٩ م.
٣٨- الضوء اللامع لأهل القرن التاسع ، شمس الدين أبو الخير محمد بن عبد الرحمن بن محمد بن أبي بكر بن عثمان بن محمد السخاوي (المتوفى: ٩٠٢هـ) ، منشورات دار مكتبة الحياة – بيروت.
٣٩- الطالع السعيد الجامع أسماء نجباء الصعيد ، أبو الفضل كمال الدين جعفر بن ثعلب الإدفوي الشافعي (المتوفى: ٧٤٨ هـ) ، تحقيق: سعد محمد حسن ، الدار المصرية للتأليف والترجمة ١٩٦٦ م .

٤٠- طبقات الأولياء ، ابن الملقن سراج الدين أبو حفص عمر بن علي بن أحمد الشافعي المصري (المتوفى: ٨٠٤هـ) ، تحقيق: نور الدين شريبه من علماء الأزهر، مكتبة الخانجي – القاهرة، الطبعة الثانية، ١٤١٥ هـ - ١٩٩٤ م.
٤١- طبقات الشافعية الكبرى ، تاج الدين عبد الوهاب بن تقي الدين السبكي (المتوفى: ٧٧١هـ) ، تحقيق: د. محمود محمد الطناحي - د. عبد الفتاح محمد الحلو ، هجر للطباعة والنشر والتوزيع ، الطبعة الثانية، ١٤١٣هـ.
٤٢- عروبة مصر من قبائلها ، مصطفى كامل شملول الشريف ، المطبعة العالمية – القاهرة ، طبع سنة ١٩٦٥ م .
٤٣- القاموس الجغرافي للبلاد المصرية من عهد قدماء المصريين إلى سنة ١٩٤٥ ، محمد رمزي ، الهيئة المصرية العامة للكتاب ١٩٩٤ م .
٤٤- قاموس المصطلحات الكنسية ، القمص تادرس يعقوب ملطي، ونقله إلى القبطية: شاكر باسيليوس ميخائيل ، مطبعة الأخوة المصريين ، القاهرة ١٩٩١ م.
٤٥- قلائد الجمان في التعريف بقبائل عرب الزمان ، أبو العباس أحمد بن علي القلقشندي (المتوفى: ٨٢١هـ) ، تحقيق: إبراهيم الإبياري ، دار الكتاب المصري - دار الكتاب اللبناني ، الطبعة الثانية، ١٤٠٢هـ - ١٩٨٢ م.
٤٦- كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون ، مصطفى بن عبد الله كاتب جلبي القسطنطيني المشهور باسم حاجي خليفة أو الحاج خليفة (المتوفى: ١٠٦٧هـ) ، مكتبة المثنى - بغداد ١٩٤١م.
٤٧- مسالك الأبصار في ممالك الأمصار ، شهاب الدين أحمد بن يحيى بن فضل الله القرشي العدوي العمري (المتوفى: ٧٤٩هـ) ، المجمع الثقافي - أبو ظبي ، الطبعة الأولى - ١٤٢٣ هـ.
٤٨- مصر الفرعونية ، أحمد فخري ، الهيئة المصرية العامة للكتاب ٢٠١٢ م .
٤٩- معجم البلدان ، شهاب الدين أبو عبد الله ياقوت بن عبد الله الرومي الحموي (المتوفى: ٦٢٦هـ) ، دار صادر – بيروت ، الطبعة الثانية - ١٩٩٥ م.
٥٠- معجم المطبوعات العربية والمعربة ، يوسف بن إليان بن موسى سركيس (المتوفى: ١٣٥١هـ) ، مطبعة سركيس - مصر ١٣٤٦ هـ - ١٩٢٨ م.

٥١- معجم المؤلفين ، عمر بن رضا بن محمد راغب بن عبد الغني كحالة الدمشق (المتوفى: ١٤٠٨هـ) ، مكتبة المثنى – بيروت ، دار إحياء التراث العربي بيروت.
٥٢- المنهل الصافي والمستوفى بعد الوافي ، أبو المحاسن جمال الدين يوسف بن تغري بردي بن عبد الله الظاهري الحنفي (المتوفى: ٨٧٤هـ) ، حققه ووضع حواشيه: دكتور محمد محمد أمين ، الهيئة المصرية العامة للكتاب.
٥٣- المواعظ والاعتبار بذكر الخطط والآثار ، أبو العباس تقي الدين أحمد بن علي بن عبد القادر الحسيني العبيدي المقريزي (المتوفى: ٨٤٥هـ) ، دار الكتب العلمية - بيروت، الطبعة الأولى ، ١٤١٨ هـ.
٥٤- موسوعة أعلام قنا في القرن العشرين ، بحبح فكري الحباظي ، الطبعة الأولى ٢٠٠٩ م – قنا .
٥٥- موسوعة تاريخ نواب قنا والحياة النيابية في مصر من عصر إسماعيل وحتى الوقت الحاضر ، بحبح فكري الحباظي ، الطبعة الأولى ٢٠١٠ م.
٥٦- النجوم الزاهرة في ملوك مصر والقاهرة ، أبو المحاسن جمال الدين يوسف بن تغري بردي بن عبد الله الظاهري الحنفي (المتوفى: ٨٧٤هـ) ، وزارة الثقافة والإرشاد القومي ، دار الكتب - مصر.
٥٧- نزهة المشتاق في اختراق الآفاق ، محمد بن محمد بن عبد الله بن إدريس الحسني الطالبي ، المعروف بالشريف الادريسي (المتوفى: ٥٦٠هـ) ، عالم الكتب - بيروت، الطبعة الأولى، ١٤٠٩ هـ.
٥٨- نهاية الأرب في فنون الأدب ، شهاب الدين أحمد بن عبد الوهاب بن محمد بن عبد الدائم القرشي التيمي البكري النويري (المتوفى: ٧٣٣هـ) ، دار الكتب والوثائق القومية، القاهرة، الطبعة الأولى، ١٤٢٣ هـ.
٥٩- نهاية الأرب في معرفة أنساب العرب ، أبو العباس أحمد بن علي القلقشندي (المتوفى: ٨٢١هـ) ، تحقيق: إبراهيم الإبياري ، دار الكتاب اللبنانين – بيروت ، الطبعة الثانية، ١٤٠٠ هـ - ١٩٨٠ م.
٦٠- هدية العارفين أسماء المؤلفين وآثار المصنفين، إسماعيل بن محمد أمين بن مير سليم الباباني البغدادي (المتوفى: ١٣٩٩هـ)، طبع بعناية وكالة المعارف الجليلة

في مطبعتها البهية استانبول ١٩٥١ م، أعادت طبعه بالأوفست: دار إحياء التراث العربي بيروت – لبنان.

٦١- الوافي بالوفيات ، صلاح الدين خليل بن أيبك بن عبد الله الصفدي (المتوفى: ٧٦٤هـ) ، تحقيق: أحمد الأرناؤوط وتركي مصطفى ، دار إحياء التراث – بيروت، ١٤٢٠هـ- ٢٠٠٠م.

٦٢- وفيات قوم من المصريين ونفر سواهم من سنة ٣٧٥، إبراهيم بن سعيد النعماني - بالولاء - المصري، أبو إسحاق ٱلحَبَّال (المتوفى: ٤٨٢هـ)، تحقيق: محمود بن محمد الحداد، دار العاصمة – الرياض، الطبعة الأولى، ١٤٠٨هـ.

مصادر ومراجع أجنبية:

٦٣- خرائط الحملة الفرنسية من كتاب وصف مصر (باللغة الفرنسية):

Description De L'Egypte ou recueil des observations et des recherches qui ont ete faites en Egypte pendant l'expedition de l'armee francaise seconde edition Dediee Au Roi, publiee par C.L.F.Panckoucke, ATLAS GEOGRAPHIQUE, paris imprimerie de C.L.F.Panckoucke

صُحف ومجلات ومواقع إلكترونية:

٦٤- جريدة أخبار الصعيد.
٦٥- جريدة منبر التحرير.
٦٦- مجلة الأسبوعية – السعودية.
٦٧- مجلة الشعر – مجلة فصلية تصدر عن اتحاد الإذاعة والتليفزيون المصري.
٦٨- موقع: المندرة الإخباري.
٦٩- موقع: الويكيبديا – الموسوعة الحرة.
٧٠- موقع: بوابة فيتو.
٧١- موقع: جريدة البيان – الإمارات.
٧٢- موقع: مركز الإمارات للدراسات والبحوث الإستراتيجية.

أهم الزيارات الميدانية والمقابلات الشخصية وأسماء بعض من ساعدونا في جمع المعلومات (الأسماء مرتبة أبجدياً):

١- إبراهيم ربيع عطية إبراهيم: مدينة نقادة.
٢- إبراهيم محمد فخري: الأوسط قمولا – ساحل دراو.
٣- أبو الجود يوسف فريد القاضي: البحري قمولا – الطود.
٤- أبو الحمد شحات أحمد سعيد: دنفيق – قرقطان.
٥- أحمد كامل محمد داود: دنفيق - قرقطان.
٦- أسامة محمد فخري: الأوسط قمولا – ساحل دراو.
٧- أسعد أبو السعود عبد الله: الأوسط قمولا – أسمنت.
٨- أشرف محمود أحمد عبد المطلب: الخطارة.
٩- أنور محمد علي رسلان: دنفيق - قرقطان.
١٠- بسام عبد اللاه أبو السعود: الأوسط قمولا – أسمنت.
١١- بهاء محمد آدم: البحري قمولا – ساقية القاضي.
١٢- جمال أحمد أبو المجد: الأوسط قمولا – أسمنت.
١٣- جمال كامل محمد داود: دنفيق - قرقطان.
١٤- جودت هلالي عبدلي: البحري قمولا – ساقية القاضي.
١٥- حامد محمد مرسي: طوخ البلد.
١٦- حسن عواد بربري حسان: البحري قمولا – صوص.
١٧- حسن محمود حامد الغم: دنفيق – قرقطان.
١٨- حسين عمر فرج: مدينة نقادة.
١٩- حمدي كمال جاد المولى: البحري قمولا - الطود.
٢٠- حمدي محمد المهتدي صادق منصور: البحري قمولا – صوص.
٢١- حمزة سيد طه أحمد عبد العال: الخطارة.
٢٢- خالد عباس حزين: البحري قمولا – العربات.
٢٣- خالد هارون جحا هارون: الأوسط قمولا – أسمنت.
٢٤- دسوقي عبد الموجود سليمان: الخطارة.
٢٥- السيد فاضل محمد عبد الله: دنفيق - حاجر دنفيق.

٢٦- شيبة محمد خليل فرغل: البحري قمولا – العربات.
٢٧- الصاوي محمد الصاوي يوسف: الأوسط قمولا – أسمنت.
٢٨- طه سيد طه أحمد عبد العال: الخطارة.
٢٩- الطيب أديب عبد الراضي: كوم الضبع.
٣٠- عاطف محمود حامد: الأوسط قمولا - بشلاو.
٣١- عبد الحليم أحمد حفني: البحري قمولا - صوص.
٣٢- عبد الحميد حاكم حسن حاكم: البحري قمولا - الحرزات.
٣٣- عبد الحميد مصطفى فهمي دردير: البحري قمولا - صوص.
٣٤- عبد الرحمن مسعود شيبة نصار: دنفيق – حاجر دنفيق.
٣٥- عبد العزيز إبراهيم فندي : كوم الضبع.
٣٦- عبد العليم عبد العزيز حسان: الأوسط قمولا – أسمنت.
٣٧- عبد الموجود أبو الحمد زكير: الأوسط قمولا – القريّة.
٣٨- عبد الناصر شاكر حميد القط: الهدايات.
٣٩- عبد الناصر طلعت الواعظ: الخطارة.
٤٠- عبد الناصر محمد دردير: الأوسط قمولا - أسمنت.
٤١- عبد النبي أحمد محمد خليل: البحري قمولا - العربات.
٤٢- عبد الوارث العبد محمد سليمان: دنفيق – نجع أبو سلامة.
٤٣- عبد الودود طه سليمان: دنفيق – نجع الجديدة.
٤٤- علي عبد الرحيم يحيى: كوم الضبع.
٤٥- غريب حسن موسى: الأوسط قمولا – القريّة.
٤٦- فاروق ناشد عبد الجليل: البحري قمولا – الحرزات.
٤٧- فتحي محمد حمد الله: كوم الضبع.
٤٨- القمص رويس حليم – وكيل مطرانية نقادة : مدينة نقادة.
٤٩- كرم يحيى بربري آدم: دنفيق البلد.
٥٠- مبارك محمود عبد المطلب أحمد ناصر: طوخ البلد.
٥١- محمد أحمد أبو المجد: الأوسط قمولا – أسمنت.
٥٢- محمد أحمد الصغير أحمد عبد الرحيم: البحري قمولا – الحرزات.

٥٣- محمد بهي الدين علاء الدين: مدينة نقادة.
٥٤- محمد خيري كمال يونس: الأوسط قمولا - بشلاو.
٥٥- محمد عبد العليم الديب: الهدايات.
٥٦- محمد عزت عبد القادر: الخطارة.
٥٧- محمد غريب حسن موسى: الأوسط قمولا – القريّة.
٥٨- محمد مختار سعد عطا الله: دنفيق – نجع أبو عديل.
٥٩- محمد مهدي عسران: البحري قمولا – الحرزات.
٦٠- محمد يوسف هارون زوط: الأوسط قمولا – أسمنت.
٦١- محمود فاضل محمد عبد الله: دنفيق - حاجر دنفيق.
٦٢- مروان حسن موسى: الأوسط قمولا – القريّة.
٦٣- مصطفى حامد توغان: الزوايدة.
٦٤- منصور وليم مليجي خليل: دنفيق – قرقطان.
٦٥- مهدي جابر عطا الله إسماعيل: دنفيق البلد.
٦٦- نجار حسن موسى: الأوسط قمولا – القريّة.
٦٧- نور الدين مصطفى علي: البحري قمولا – العربات.
٦٨- هارون جحا هارون زوط: الأوسط قمولا – أسمنت.
٦٩- هشام محمد شوقي أحمد حامد: البحري قمولا - العربات.
٧٠- هلال راوي الحاج علي: مدينة نقادة.
٧١- يوسف محمد يوسف عبد الله : البحري قمولا - ساقية القاضي.

الفهرس

الموضوع	الصفحة
اهداء	٤
بين يدي القارئ	٥
مقدمة	٩
الباب الأول:-	١٧
الفصل الأول: نقادة ما قبل التاريخ وما قبل الميلاد	١٧
- حضارة نقادة الأولى	١٩
- حضارة نقادة الثانية	٢٠
- حضارة نقادة الثالثة	٢٢
- معبد ومدينة أمبوس	٢٢
- مقبرة زوجة مينا نارمر	٢٤
- هرم جرن الشعير	٢٤
- طواقي فرعون	٢٥
الفصل الثاني: نقادة القبطية	٢٦
- دير الملاك ميخائيل	٢٩
- دير الأنبا صموئيل	٢٩
- دير الصليب والأنبا شنوده	٣٠
- دير الأنبا اندراس أبو الليف	٣١
- دير الشهيد مارجرجس (دير المجمع)	٣١
- دير الأنبا بسنتاؤس	٣٣
- دير ماربقطر	٣٣

– كنيسة السيدة العذراء ورئيس الملائكة ميخائيل	٣٥
– كنيسة الشهيدة دميانة	٣٥
– كنيسة مارجرجس	٣٥
– كنيسة أبو سيفين	٣٥
بعض الأعلام والمشاهير القدماء من رجال الدين المسيحي:	٣٦
– القديس الأنبا بسنتاؤس	٣٦
– الأنبا إيلياس	٣٦
– القديس الأنبا يوساب	٣٦
– القديس أنبا بداسيوس	٣٧
– الأب القديس أنبا هوب	٣٧
– الأنبا يوساب	٣٧
– الأنبا بولس	٣٧
– القديس الأنبا صموئيل النقادي	٣٧
– الأنبا أندراس	٣٧
– البابا يؤانس الثاني عشر البطريرك	٣٧
– الأنبا مقارة "مكاريوس" الأول	٣٨
– الأنبا مكاريوس الثاني	٣٨
– الأنبا إيساك الأسقف العام	٣٨
– الأنبا غريغوريوس	٣٩
من أبرز المعالم الأثرية بإقليم نقادة بالفترة القبطية المسيحية:	٤٠
– جبل بنهدب	٤٠
– جبل بشواو	٤٠
– بير العين	٤٠

الفصل الثالث: نقادة الإسلامية	٤٤
– نقادة في خرائط الحملة الفرنسية	٥٢
أبرز المعالم الأثرية بإقليم نقادة بالفترة الإسلامية:	٥٥
– مسجد الدارقطني	٥٥
أبرز الصناعات والحرف بإقليم نقادة:	٥٧
– صناعة الفِركة	٥٩
– صناعة الفخار	٥٩
– صناعة الحصير	٥٩
– صناعة الجريد	٦٠
الباب الثاني (المعالم المكانية والبشرية):	٦١
الفصل الأول: مدينة نقادة البلد وتوابعها	٦١
الفصل الثاني: دنفيق وتوابعها	٦٧
الفصل الثالث: البحري قمولا وتوابعها	٧٧
الفصل الرابع: الأوسط قمولا وتوابعها	٨٧
الفصل الخامس: الخطارة وتوابعها	٩٨
الفصل السادس: طوخ وتوابعها	١٠٣
الفصل السابع: الزوايدة وتوابعها	١١٣
الباب الثالث:	١١٨
الفصل الأول: تراجم الأعلام والمشاهير	١١٨
أولاً:ما قبل القرن العشرين الميلادي	١١٨
– عبد الرحيم بن حرمي القمولي	١١٨
– مُحَمَّد بن مكي القمولي	١١٨
– نور الدين القمولي	١١٩

– يعقوب بن يحيى القمولي	١١٩
– مُحَمَّد بن إدريس القمولي	١١٩
– نجم الدين القمولي	١٢٠
– عبد الرحمن الأنصاري القمولي	١٢١
– عثمان الفخر الشُّوصي	١٢١
– علي بن عثمان الشُّوصي	١٢١
– عمر بن عبد المجيد الشُّوصي	١٢١
– حجازي الديرقطاني	١٢٢
– مُحَمَّد بن إسماعيل النقادي	١٢٢
– ابن نوح الدراوي	١٢٢
– التقي النقادي	١٢٤
ثانياً: الأعلام بالقرن العشرين والحادي والعشرين الميلادي:	١٢٥
– سعد بن علي	١٢٥
– العمدة داود بك عبد الله	١٢٧
– علي بن محمود الأسمنتي	١٣٠
– يوسف عبد الغافر القاضي	١٣٠
– مُحَمَّد عبد الله الواعظ	١٣١
– الشيخ فخري إبراهيم	١٣٢
– الشيخ كامل علي عثمان	١٣٤
– مُحَمَّد شوقي كمال	١٣٥
– الشيخ أحمد حفني الطاهر	١٣٧
– مُحَمَّد الفوزي مرتضى	١٣٨
– الطيب مُحَمَّد يوسف	١٣٩

– حاكم حسن حاكم	١٤١
– الطيب أديب	١٤١
– مأمون فندي	١٤٣
– محمود مسعود شيبة	١٤٥
– دسوقي الخطاري	١٤٦
– حمدي مهدي عمارة	١٤٦
– جاد الكريم العريان	١٤٨
الفصل الثاني: فن الواو بإقليم نقادة	١٥٠
– حسين زوط	١٥٥
– حسن بن إسماعيل	١٦٦
– إسماعيل بن حسين زوط	١٦٦
– هارون بن حسين زوط	١٦٨
– يوسف بن هارون بن زوط	١٦٩
– أحمد بن هارون بن زوط	١٧١
– جحا بن هارون بن زوط	١٧١
– كَمْل الدين حسن	١٧٢
– زقيم بن كَمْل الدين	١٧٣
– سليمان أحمد	١٧٤
– علي يوسف عبد الله	١٧٥
– علي مُحَمَّد عبد الرحيم	١٨٧
– العمدة دردير	١٨٧
– مخيمر الدنفيقي	١٨٨
– صادق منصور	١٨٩

– علي عشري	١٩٠
– حسن موسى	١٩١
– عبد العظيم الدراوي	١٩٥
– علي حسان	١٩٦
– محمود المغني	١٩٧
– مُحَمَّد عطيتو	١٩٨
– إبراهيم فندي	١٩٩
– شيبة مُحَمَّد خليل	١٩٩
– عبد العليم عبد العزيز	٢٠١
– دسوقي الخطاري	٢٠٧
– فتحي حمد الله	٢٠٩
– عبد الناصر أحمد	٢١٠
– عبد النبي عبادي	٢١٣
المراجع والمصادر:	٢١٥

للمراسلة	
الإسم بإعياً	أحمد عبد النبي أحمد محمد
العنوان	مصر – محافظة قنا – مركز نقادة – قرية البحري قمولا
هاتف	٠٠٢٠١٠٦٦٥٩٠٧٦٣
Email	Ahmed.Albakri٨٩@yahoo.com

والحمد لله رب العالمين